



وزارة التربية والتعليم  
MINISTRY OF EDUCATION

المملكة العربية السعودية  
وزارَةُ التَّرْبِيَةِ وَالْتَّعْلِيمِ

السنة الأولى ٠

الدراسات الأدبية

التعليم الثانوي (نظام المقررات)

مسار العلوم الأدبية

١٤٣١هـ - ٢٠٢٢م / ١٠٢١٠٦م

رقم الإيداع : ٦٢٢٨ / ١٤٢٨  
ردمك : ٨.٤٨٠.٤٨٠.٩٩٦٠.٩٧٨

الاسم : .....  
المدرسة : .....

# اللغة العربية

## الدراسات الأدبية

التعليم الثانوي (نظام المقررات)

مسار العلوم الأدبية



قررت وزارة التربية والتعليم تدريس  
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية  
وزارة التربية والتعليم

# اللغة العربية (٥)

## الدراسات الأدبية

(التعليم الثانوي - نظام المقررات)

مسار العلوم الأدبية

إعداد

أ. محمد بن ناصر الخليف

أ. ماجد بن محمد العاصمي

مراجعة

أ. عبد الرحمن بن عبد الله الدوسري

د. عبدالله بن محمد المفلح

يُوزع مجاناً ولابدّاع

١٤٣٢ - ١٤٣١  
م ٢٠١١ - ٢٠١٠

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الخليفي ، محمد
اللغة العربية (٥) الدراسات الأدبية / محمد الخليفي ، ماجد القحطاني
الرياض ، ١٤٢٨ هـ
١٦٨ ص : ٢٧x٢١ سـ
ردمك : ٩٧٨ - ٤٨٠ - ٤٨٠ - ٩٩٦٠
١. اللغة العربية . تعليم
ب. العنوان
٤١٠ ، ٧ ديوبي
١٤٢٨ / ٦٢٢٨

رقم الإيداع : ١٤٢٨ / ٦٢٢٨  
ردمك : ٩٧٨ - ٤٨٠ - ٤٨٠ - ٩٩٦٠

لهذا الكتاب قيمة مهمة وفائدة كبيرة فحافظ عليه واجعل نظافته تشهد على  
حسن سلوكك معه .

إذا لم تحفظ بهذا الكتاب في مكتبتك الخاصة في آخر العام للاستفادة فاجعل  
مكتبة مدرستك تحفظ به .

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم . المملكة العربية السعودية

أشرف على التأليف والتطوير  
**الإدارة العامة للمذاهب**

موقع

وزارة التربية والتعليم

[www.moe.gov.sa](http://www.moe.gov.sa)

موقع

البراءة التعليمية للتخطيط والتطوير

<http://www.ed.edu.sa>

موقع

ادارة التعليم الثانوي

[www.hs.gov.sa](http://www.hs.gov.sa)



البريد الإلكتروني لإدارة التعليم الثانوي  
Secondary-Education@curriculum.gov.sa

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ  
اللّٰهُمَّ اسْهِمْ بِرَبِّيْتِيْ



# مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المسلمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد ، فقد خصصت خطة التعليم الثانوي (نظام المقررات) ثلاثة مقررات للغة العربية في مسار العلوم الأدبية هي : الدراسات الأدبية، والدراسات البلاغية والنقدية ، والدراسات اللغوية ، وعلى الطالب أو الطالبة في هذا المسار دراسة مقررین من هذه المقررات الثلاثة ، ويتمثل المقرر الثالث مقرراً حراً لمن شاء دراسته .

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا خاص بمقرر الدراسات الأدبية نقدمه في إطار جديد يشمل الخبرات والمعارف التي تقدم في إطار معرفية ألفها الطالب والطالبة واعتقادها ، ويشمل كذلك أنشطة تدفعهم إلى أن يتعلم كل منهما بنفسه ، ويبني خبرته ، ويشكل رأيه من خلال التحليل والتفكير والبحث وإبداء الرأي ، وتعد هذه الأنشطة امتداداً لما مر بهما في كتب الكفايات اللغوية .

ويمكن إيجاز الأهداف العامة لهذا المقرر في الآتي :

- أن يتعرف الطالب /ة على جوانب من تاريخ الأدب العربي من حيث الظروف المحيطة به وفنونه وموضوعاته وأعلامه وقضاياها .
- أن يكتشف الخصائص الفنية المميزة للأدب في كل عصر من عصوره التاريخية المختلفة .
- أن يقرأ النصوص الأدبية ويستمتع بها ويتدوّق جمالياتها ويستفيد من قيمها ومضمونها .
- أن يحلل النصوص الأدبية تحليلاً يكشف مضمونها وأساليبها ولغتها وخيالها وعاطفتها .
- أن يعتاد البحث في مصادر الأدب العربي .

ولأن هذا هو المقرر الوحيد الذي يعني بالأدب العربي في التعليم الثانوي (نظام المقررات)؛ فقد اجتهدنا لكي يمثل هذا الكتاب النقاط الرئيسية والمقطفات البارزة في أدبنا العربي عبر عصوره المختلفة ، كما اجتهدنا بصدر وبرغبة خالصة في جمع مادته وانتقاء نصوصه وبناء أنشطته ؛ بغية تحقيق تلك الأهداف ، والسعى إلى تشكيل الشفافة الأدبية للطالب والطالبة وتمكينهما من بعض المهارات الأساسية في مقرر يرتبط بالثقافة والهوية العربية . وإن المتأمل لهذا الكتاب سيجد أننا حرصنا كذلك على تضمينه عدداً من مفردات الأدب العربي ونصوصه الموجودة حالياً في التعليم الثانوي العام مما حسن وشاع .

وأخيراً فقد وقر في يقيننا أن هذا الكتاب في صورته الأولى سيجد عناء زملائنا وزميلاتنا من المعلمين والمعلمات ومن يعمل في الإشراف التربوي؛ لتحقيق أهدافه المرتبطة بأهداف التعليم في المملكة العربية السعودية . وسيجد كذلك اهتمامهم في سبيل التقويم والمراجعة والتطوير، وسيزودون إدارة التعليم الثانوي بملحوظاتهم التي ستكون موضع الترحاب والعناية والاهتمام .

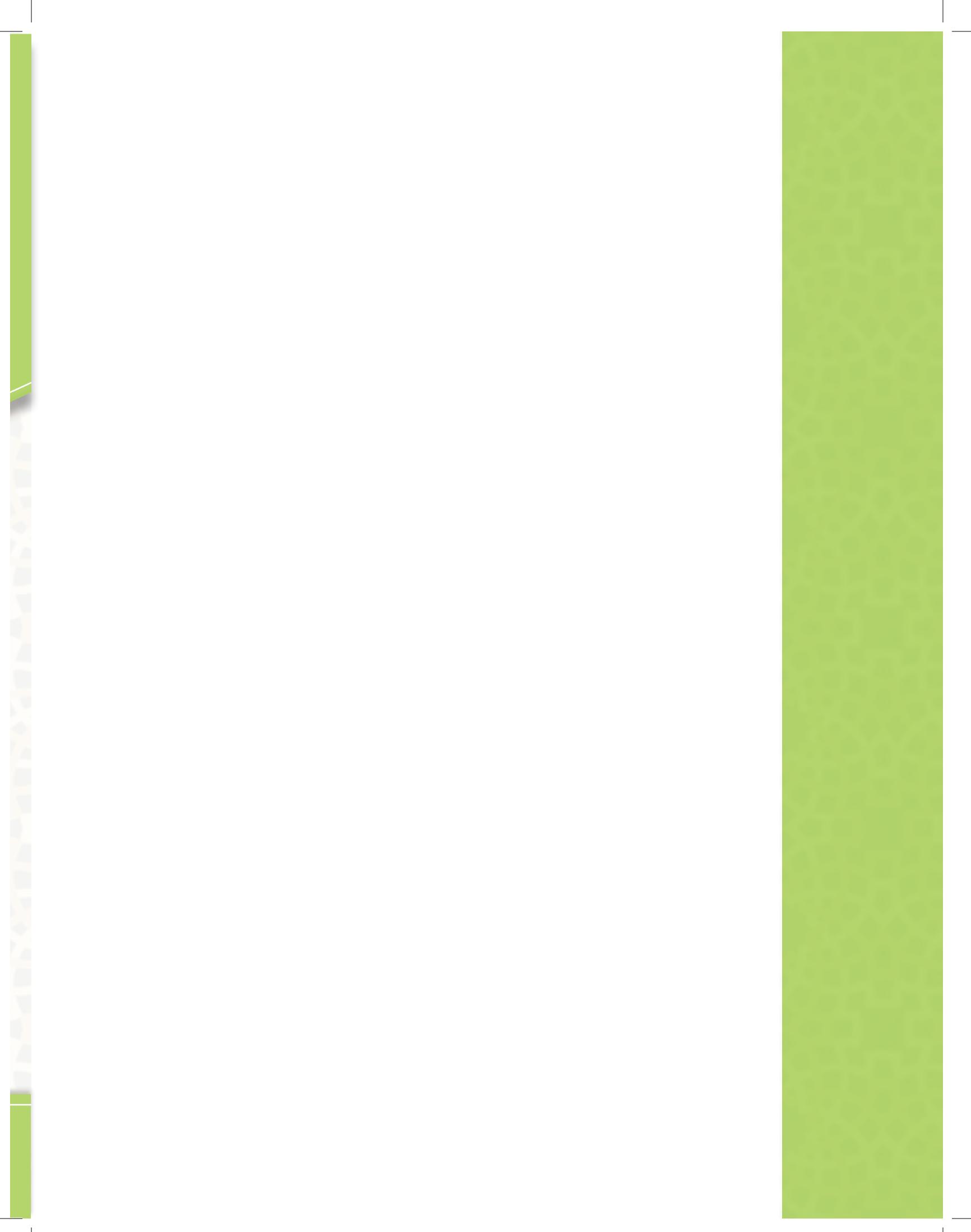
والله العلي القدير نسأل أن يمد الجميع بعونه وتوفيقه ، ، ،

فريق التأليف



# محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٤٣-٩ ١٢ ١٥ ١٧ ٢١ ٢٤ ٣٥ ٣٧	<b>الوحدة الأولى: المدخل- الأدب الجاهلي</b>  الموضوع الأول : مدخل لدراسة الأدب الموضوع الثاني : أدب العصر الجاهلي – مفهوم العصر الجاهلي الموضوع الثالث : بيئة العرب في العصر الجاهلي الموضوع الرابع : الشعر الجاهلي الموضوع الخامس : نماذج من الشعر الجاهلي الموضوع السادس : النثر الجاهلي
٧٢-٤٥ ٤٨ ٥١ ٥٦ ٦٣ ٦٥ ٦٧	<b>الوحدة الثانية: الأدب في صدر الإسلام وعصر بنى أمية</b>  الموضوع الأول : أثر الإسلام في العرب الموضوع الثاني : النثر في صدر الإسلام ونماذج منه الموضوع الثالث : الشعر في صدر الإسلامي ونماذج منه الموضوع الرابع : الأدب في العصر الأموي (٤٠ - ١٣٢ هـ) الملامع العامة للعصر الموضوع الخامس : الشعر في عصر بنى أمية الموضوع السادس : بيئة الشعر الأموي
١٠٤-٧٣ ٧٦ ٨٠ ٩٤	<b>الوحدة الثالثة: الأدب في العصر العباسي</b>  الموضع الأول : متغيرات العصر العباسي وأثرها في الأدب الموضع الثاني : نماذج من الشعر العباسي الموضع الثالث : النثر العباسي
١٣٤-١٠٥ ١٠٨ ١٠٩ ١١٢ ١٣٢	<b>الوحدة الرابعة: الأدب العربي الحديث</b>  الموضع الأول : عوامل نهضة الأدب العربي الحديث الموضع الثاني : فنون الشعر العربي الحديث الموضع الثالث : واقع الشعر العربي الحديث من خلال مدارسه الأدبية وأبرز اتجahاته الموضع الرابع : نبذة مختصرة عن فنون النثر العربي الحديث
١٦٧-١٣٥ ١٣٨ ١٤٠ ١٤٨ ١٥٩	<b>الوحدة الخامسة: الأدب السعودي</b>  الموضع الأول : مراحل الأدب السعودي الموضع الثاني : الشعر السعودي .. أغراضه وموضوعاته الحديثة الموضع الثالث : الاتجاهات الفنية في الشعر السعودي الموضع الرابع : النثر السعودي



**الوردة  
الأولى**

**- المدخل  
- الأدب الجاهلي**



**الدراسات الأدبية**

<b>المدخل / الأدب الجاهلي</b>	عنوان الوحدة
ثلاثة أسابيع (١٥ حصة)	مدة التنفيذ

## أهداف الوحدة

يحدد الطالب مفهوم الأدب وقوته وأعراضه والهدف منه.

يتعرف طبيعة العصر الجاهلي ويبيّنه وبعض القضايا المتعلقة به.

يتعرف واقع الشعر والنثر في العصر الجاهلي.

يلقي شعر العصر الجاهلي ونشره بطريقة معبرة.

يتذوق النص الأدبي.

يحلل أفكار النص الأدبي ومفرداته وتراثه ومصادمه وخاليه وعاطفته.

يستنتج خصائص شعر العصر الجاهلي ونشره.

يبحث في مصادر الأدب الجاهلي.

# المدخل / الأدب الجاهلي



## م الموضوعات الودة وعدد الد حصص المقترنة لكل منها

الموضوع	عدد الد حصص
مدخل لدراسة الأدب ..... مفهوم الأدب الجاهلي ..... بيئة العرب في العصر الجاهلي ..... الشعر الجاهلي ..... نماذج من الشعر الجاهلي ..... النشر الجاهلي ونماذج منه .....	حصة واحدة
مدخل لدراسة الأدب ..... مفهوم الأدب الجاهلي ..... بيئة العرب في العصر الجاهلي ..... الشعر الجاهلي ..... نماذج من الشعر الجاهلي ..... النشر الجاهلي ونماذج منه .....	حصة واحدة
مدخل لدراسة الأدب ..... مفهوم الأدب الجاهلي ..... بيئة العرب في العصر الجاهلي ..... الشعر الجاهلي ..... نماذج من الشعر الجاهلي ..... النشر الجاهلي ونماذج منه .....	حستان
مدخل لدراسة الأدب ..... مفهوم الأدب الجاهلي ..... بيئة العرب في العصر الجاهلي ..... الشعر الجاهلي ..... نماذج من الشعر الجاهلي ..... النشر الجاهلي ونماذج منه .....	حصة واحدة
مدخل لدراسة الأدب ..... مفهوم الأدب الجاهلي ..... بيئة العرب في العصر الجاهلي ..... الشعر الجاهلي ..... نماذج من الشعر الجاهلي ..... النشر الجاهلي ونماذج منه .....	ست حصص
مدخل لدراسة الأدب ..... مفهوم الأدب الجاهلي ..... بيئة العرب في العصر الجاهلي ..... الشعر الجاهلي ..... نماذج من الشعر الجاهلي ..... النشر الجاهلي ونماذج منه .....	أربع حصص

## الموضوع الأول

### مدخل لدراسة الأدب

تدل كلمة (أدب) لغويًا على معانٍ متعددة منها دعوة الناس إلى مأدبة، ومنها تهذيب النفس وتعليمها السلوك الحسن، ومنها الكلام الحكيم الذي ينطوي على حكمة وقول صائب.

#### المعنى الأصطلاحي للأدب:

المقصود بالأدب في هذا المقرر: الكلام البليغ الصادر عن عاطفة المؤثر في النفوس . ويصدر الأدب عن موهبة راسخة في النفس تحتاج إلى الرعاية والتنمية كالبراعة في سائر الفنون والصناعات، وترجع هذه الملكة في الأصل إلى نشوء الفرد مع أهل اللسان ومخالطته إياهم، وكثرة استماعه إلى كلامهم ومطالعة كتابتهم واستظهار كثير من نصوصهم، يقول ابن خلدون : (حصول ملكة اللسان العربي إنما هي بكترة الحفظ من كلام العرب ؛ حتى يرتسם في خياله المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبيهم فينسج عليه... حتى تحصل له الملكة المستقرة في التعبير عن المقاصد على نحو كلامهم ) .

#### أهمية دراسة الأدب

يعد الأدب لوناً من ألوان الفنون الجميلة التي لم يستغن عنها الإنسان أبداً، فهو يعبر عنمن يحب الجمال ويستمتع به، ومن يذكر الماضي ويحمل بالمستقبل ، ويحس اللذة والألم واليأس والأمل وهو متعة جدية جمالية للصغرى والكبار . وجديته تتصل بعمق نظرته، وتضمنه صوراً من صور المعرفة النسبية التي تبقى على مر العصور، كما تتصل جدية الأدب ومنفعته بالمثل العليا في الأخلاق والسلوك البشري والتجربة الإنسانية، وتتصل كذلك بما يبعثه من السرور النفسي والراحة والاطمئنان في نفس القارئ أو المستمع ؛ لأنه ينفع عنه وعن عواطفه ورغباته المكبوتة . أما جماليته فتتعلق بجمال الفكرة وجدتها، وجمال العرض وجمال الأسلوب ، وروعة الخيال ، وتدفق العواطف ، وموسيقى اللغة والإيقاع ، وكل ذلك يورث السرور وحب الجمال ونمو الذوق .

ولا شك أن الأدب رغم أهميته ومتاعته ونفعه قد تأثر بانصراف كثير من الناس عنه في هذا العصر عصر السرعة والمال والتكنولوجيا وطغيان المادة والآلة، يقول الشيخ علي الطنطاوي في كتابه فكر ومباحث : ((لنأخذ المواصلات مثلا ... لا شك أن العلم قد سهلها وهوّنها وقرب البعيد ، وأراح المسافر ووفر عليه صحته ووقته ، فقد كان الحاج إلى

بيت الله ينفق شهرين من عمره في الطريق يحمل آلاماً و تعرض له مخاوف ، ولكنها يحس بمحنات العواطف ، وتنطبع في نفسه آلاف من الصور ، ويتعلّق في أعماق الحياة ، ثم يعود إلى بلده يروي حديثها ، فتكون له مادة لا تفني ، ويأخذ منها دروساً لا تنسى أما الآن فليس يحتاج إلا الصعود إلى الطائرة والنزول منها بعد ساعات ، فهو قد ربح الوقت لكنه خسر الشعور ... )

ومع ذلك فلا بد من القول إن العالم المعاصر - وإن تغير نمط سلوكه وتبدل منطلقاته بطغيان الآلة والافتتاح على العالم - قد أدرك أن هناك حاجة ملحة إلى إحداث التوازن بين ماديات العصر وآلاته ونمطه السريع وطبيعته المختلفة من جهة ، وبين الجانب الروحي والإنساني المتمثل في الأدب من جهة أخرى ؛ فسعى إلى توظيف كل هذه المستجدات العلمية والتكنولوجية وبالأشخاص وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقرؤة ، وسخر العلوم والتكنولوجيا في خدمة الأدب ، واتجه بالأدب من منطلقاته القديمة إلى منطلقات من الاحتراف وصناعة الأدب وتسويقه ، كما خرج العالم بالأدب من نطاقه المحلي الضيق إلى الإقليمية والعالمية .

والأدب وفق منطلقاته القديمة أو الحديثة يظل مرآة للأمم المتحضرة تتعكس فيه همومها وثقافتها وأحلامها ، وتحافظ من خلاله على هويتها وتراثها ، وهو وسيلة مهمة للتعرّيف بالأمة وإشهارها وبث قيمها وأفكارها في ظل تسابق الأمم على إثبات الجدارة والتميز في شتى مناحي الحياة ، ولذلك تجد الأمة المتحضرة تحرص على دراسة آدابها والعنابة بها ، وينشأ الأجيال منذ الصغر في البيوت والمدارس والملتقيات الاجتماعية على دراسة نصوصها الأدبية ، وحفظ روائعها ، والافتخار بها ، والعنابة بما تحمله من قيم ومبادئ تشكل جزءاً كبيراً من قيم الأمة الاجتماعية والثقافية ، كما تحرص الدول على نشر الأدب وتشجيعه ، وإقامة المراكز الثقافية والأندية الأدبية ، وتأسيس لذلك الكليات والمعاهد التي تُعني بدراسة الأدب دراسة متقدمة ، كما تخصص للآداب الجوائز الدولية وال محلية .

### فنون الأدب

للأدب فنان رئيسان هما :

#### أولاً : الشعر (النظم)

ويكون منظوماً على أوزان ، ويصنف الشعر فناً أدبياً إذا امتاز مع الوزن بجودة المعاني ، وتخير الألفاظ ، ودقة التعبير ، وحسن الخيال ، مع التأثير في النفس .

ويأتي الشعر في أنواع ثلاثة هي :

- ١- الشعر الغنائي ، وهو الأعم الأغلب في شعرنا العربي ويطرق أغراضاً مثل: الفخر ، والمديح ، والغزل ، والحكمة ، والرثاء ، والوصف ، والهجاء .
- ٢- الشعر القصصي أو شعر الملحم ، وهو الذي يروي سيراً أو بطولات حقيقة أو خيالية .
- ٣- الشعر التمثيلي ، وهو الذي يعد للمسرح على ألسنة شخصيات ناطقة .

#### ثانياً: النثر:

وهو الكلام المرسل غير المقيد بوزن ، و ذلك إذا اجتمعت فيه أركان الأدب ، ويشمل عدة أنواع منها الخطبة ، والقصة ، والرواية ، والمقالة .



## ٢١ نشاطات التعلم

### أولاً: حوار صفي:

- ١- ما العلاقة بين المعاني اللغوية المتعددة لكلمة ( أدب ) ومعناه الاصطلاحي ؟
- ٢- أكمل العبارة: من خلال التعريف الاصطلاحي يمكن استخراج أركان الأدب في الآتي :
- ٣- بعد تعرفك على الأدب وأهميته، أوجز مع زملائك – في ثلات نقاط أساسية – الغرض من دراسة الأدب ودون ما توصلت إليه .

### ثانياً: نشاط شفهي:

- ١- ما الذي يميز الشعر عن النثر ؟
- ٢- من خلال دراستك السابقة للعديد من القصائد الشعرية ألق ما تحفظه من إحدى القصائد ثم بين نوعها وغرضها .

### ثالثاً: نشاط تحريري منزلي:

استشهد من حفظك السابق ببيت شعري واحد لكل غرض من أغراض الشعر التالية: المديح، العزل، الفخر، الرثاء، الوصف، الهجاء . ثم دونها هنا:

## الموضوع الثاني

### أدب العصر الجاهلي / مفهوم العصر الجاهلي

قام علماء الأدب العربي بتقسيم الأدب وفق حقبة التاريخية وعصوره إلى أقسام متعددة مبتدئين بأدب العصر الجاهلي ومروراً بعصور الدول الإسلامية المتعاقبة وانتهاء بالعصر الحديث، وسيكون موضوع هذه الوحدة هو العصر الجاهلي.

والمقصود بالعصر الجاهلي تلك المرحلة التي نضج فيها الأدب ووصلتنا أخباره، وذلك في الحقبة الزمنية التي سبقتبعثة نبينا محمد ﷺ، واستمرت قرابة قرن ونصف من الزمان.

#### مفهوم الجاهلية:

في سبب إصاق هذه الكلمة (الجاهلي) بهذا العصر جدل بين المؤرخين فمنهم من جعل هذا المعنى مرادفاً لعدم العلم فوصف العرب بالجهل وعصرهم السابق للإسلام بالعصر الجاهلي. ومنهم من جعله مرادفاً للطيش وحدة الطبع وعدم الحلم؛ لأن بعض العرب كانت تمارس وتقول ما قاله شاعرهم:

**ألا لا يجهلنْ أحدٌ علينا فنجهلْ فوق جهلِ الجاهلينَا**

ومنهم من جعله مرادفاً لكلمة (الأميين) الواردة في القرآن الكريم والتي تعني في أصح تفسيراتها الأمية الدينية (إذ لم يكن لهم كتاب منزل كاليهود والنصارى).

غير أننا لا يمكن أن نصف العرب بالجهل المرادف لعدم العلم؛ لأن العرب وإن كان أكثرهم لا يقرأ ولا يكتب، فقد كانوا يتواصلون بلغة راقية نزل بها كتاب الله ووافقتها، وكان لهم من الحكم والتجربة والنضج وصفاء الذهن وسرعة البديهة الكثير مما أصبحت عنه أشعارهم وخطبهم وقصصهم وأخبار منتدياتهم وأسواقهم، وبعد أدبهم أرقى الآداب في أيامهم، ولا يزال إلى عصرنا الحاضر من أربع النماذج الأدبية، وبالإضافة إلى ذلك فقد عرف عنهم معرفتهم بالفلك والقيافة.

كما لا يمكن أن نصف العرب بالجهل المرادف لعدم الحلم والسفه والطيش، وقد بعث النبي عليه الصلاة والسلام؛ ليتمم مكارم أخلاقهم، ويشيد بكثير من صفاتهم، وقد عبر أدبهم عن سجايا كريمة وصفات نبيلة تنافسوا فيها، وهذا كله لا يعني نفي ما عند بعضهم من طيش وعصبية وسفه، وما يحدث بينهم من ثارات وحروب تطول حيناً وتقصير حيناً.

والذي يظهر أن سبب تسمية هذا العصر بالجاهلي إنما يعود لتسمية القرآن الكريم له، كما في سورة الأحزاب في قوله تعالى ﴿وَلَا تَرْجِعْنَ تَبْرُجَ الْجَهَنَّمَةَ الْأُولَى﴾، قوله تعالى ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيمَةَ حَمِيمَةَ الْجَهَنَّمَةَ﴾ الفتح: ٦١ و كذلك تسمية الرسول ﷺ كما في قوله : ( خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا ) رواه البخاري ، وهي بهذا تسمية دينية لحقبة من الزمان سبقت بزوج فجر الإسلام ، وابتعد فيها الناس عن منهج الرسل والحنيفية السمحاء ، و تقربوا إلى الأصنام والأوثان وعبدوها ، و ظهرت فيها عند العرب خاصة بعض الجهات كالعصبية القبلية وكثرة الحروب والثارات . ولا شك أن هذه التسمية لم تعرف إلا بعد بزوج فجر الإسلام وشيوخ نوره ، وما أحدثه من تغيير في العرب والعالم أجمع .



## ٤١ نشاطات التعليم

### أولاً: حوار صفي:

- ١- ما معلوماتك السابقة عن العصر الجاهلي ؟ دون أبرز ما تعرف .
- ٢- إلى أي وجهات النظر تميّل في تحديد مفهوم الجاهلية، علل وجهة نظرك .

### ثانياً: نشاط بحثي:

- ( يعُدُّ علماء الأدب العصر الجاهلي أول العصور الأدبية للأدب العربي ) ابحث بالتعاون مع زملائك في وحدات هذا الكتاب أو مراجعك الأدبية عن عصور الأدب العربي الأخرى وفتراتها، ثم دون ما توصلت إليه معهم .

## بيئة العرب في العصر الجاهلي

### الموضوع الثالث

#### أولاً: البيئة الجغرافية:

استوطن العرب شبه جزيرة العرب، وهي وإن تباينت جغرافيتها مابين أنجاد وسهول وهضاب وسواحل بحار إلا إن رقعتها الشاسعة كانت صحراء تمتاز بسطوع شمسها وكثرة مخاطرها وتقلب رياحها وتوحش حيوانها، وتميزت في المقابل بصفاء سمائها وتلاؤ كواكبها وطلاقة هوائها ورحابة فضاءها .

ولا شك أن الإنسان يتأثر بأرضه تطبعه بطبعها، وتلون أخلاقه بلون تضاريسها ومناخها، حتى لقد قال أحد علماء الاجتماع: (صفوا لي طبيعة أرض أصف لكم سكانها).

وسنرى في موضوعات هذه الوحدة كيف عاش الشاعر الجاهلي على وجه الخصوص متأثراً بالصحراء يستمد منها عناصر خياله، يتغنى بها ويغني لها، وظهرت في شعره بظاهرها الطبيعية المختلفة كما ظهرت بحيوانها الأوليف وحيوانها الشارد، وكثيراً ما وصف لياليها ومطرها وسحبها وسرابها، وكان إحساسه بها عميقاً صادقاً لا زيف فيه ولا افتعال.

#### ثانياً: حياة العرب الاجتماعية والخلقية والثقافية:

##### أ) الحياة الاجتماعية:

العرب مجتمع قبلي من الدرجة الأولى، القبيلة فيه مقدسة وأمرها مطاع والمرء منهم غالباً ما يكون على دين قبيلته في رشدها وغيها، يقول دريد بن الصمة:

وَهُلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غُرَيْبَةِ إِنْ غَوْتْ      غَوْيَتْ وَإِنْ تَرْشَدْ غَرْيَةُ أَرْشَدْ

ويقول الآخر:

قَوْمٌ إِذَا الشُّرُّ أَبْدَى نَاجِذِيهِ لَهُمْ  
طَارُوا إِلَيْهِ زُرَافَاتٍ وَوْحَدَانًا  
لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ  
فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بِرْهَانًا



وقد كانت العرب بين أهل مدر وأهل وبر، فأما أهل المدر فهم الحواضر وسكان القرى، وتعدادهم قليل، وكانوا يحاولون المعيشة من الزراعة والماشية والضرب في الأرض للتجارة، أما أهل الوبر الذين يعدون الأكثر في ذلك العصر فهم من يسكن الصحراء، وكانوا يعيشون من ألبان الماشية ولحومها منتجين منابت الكلأ، مرتدية مواقع القطر، فيحلون هنا ما ساعدهم الخصب وأمكنهم الرعي، ثم يرحلون إلى جهة أخرى لطلب العيش وابتغاء الماء، فلا يزالون في حل وترحال.

وكانت القبيلة منهم تحمي موقع السحاب، فلا يرعى غريب حماها، ولا يرد ماءهم إلا بإذنهم، ولطالما نشبت حروب بين القبائل من أجل بغر رؤية أو مكان معشوشب كما قال شاعرهم:

**ونشرب إن وردنا الماء صدوا ويسرب غيرنا كدرا وطينا**

وقول الآخر:

**إذا نزل السحاب بـأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا**

أما على المستوى السياسي فقد كان العرب على قسمين:

- ١- قسم لهم مسحة سياسية، وهؤلاء يعيشون في إمارات، كإمارة المنادرة في الحيرة التي أنشأها الفرس جنوبي دولتهم . وإمارة الغساسنة في بصرى التي أنشأها الروم جنوبي دولتهم، وإمارة كندة في بعض نواحي نجد التابعة للتتابعة في اليمن، ويمكن اعتبار مكة من هذا القبيل حيث كان لها نظام سياسي ينتظمها .
- ٢- قسم لم يكن لهم وضع سياسي فهم تبع لقبائلهم وتخضع كل قبيلة لشيخها .

### ب) الحياة الأخلاقية:

أما أخلاق العرب فقد كان منها أخلاق كريمة أصيلة، ومن تلك الأخلاق والمحصال الكريمة: الكرم والشجاعة والفروسيّة وعزّة النفس، والعفة والشرف، وكراهية الذل، وصلة الرحم، وحسن الجوار، وإغاثة الفقير والملهوف، والحلم والصدق والأمانة والوفاء ورقة الرجال مع النساء وإكرام المرأة للرجل . كما كان لبعضهم أخلاق جفاء يتخذونها وسيلة لغاية حميدة كالثار والنهب والسلب والعصبية القبلية ووأد بعضهم للبنات، ومنها ما كان مقبولاً في الجاهلية حتى جاء الإسلام فأنكرها، ومن ذلك الميسر والخمر والفخر بالأنساب والنياحة والطيرية والكهانة .

## ج ) الحياة الثقافية والدينية:

تقدّم أنّ العَرَبَ كانوا أَهْلَ بِلَاغَةً وَفَصَاحَةً، وَلِذَلِكَ تَحْدَاهُمُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فِي أَخْصِ خَصَائِصِهِمْ وَأَبْرَعِ فَنَوْنَهُمْ وَهِيَ الْبِلَاغَةُ فِي مَوَاضِعٍ عَدِيدَةٍ كَقُولَهُ تَعَالَى :

﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأُتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مَّثُلِهِ، وَأَذْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَنِدِيقِنَ ﴾ البقرة: ٢٣

كما عرف العَرَبَ شَيْئًا مِّنَ القيافةِ وَعِلْمِ الْأَنْسَابِ وَالْكَهَانَةِ وَالْفَلَكِ، وَكَانَ لَهُمْ مَنْتَدِيَاتٍ وَأَسْوَاقٌ لِلتِّجَارَةِ وَالْتَّحْكِيمِ فِي الْحُصُومَاتِ وَمَفَادَةِ الْأَسْرَى وَالتَّشَافُورِ فِي الْمَهَمَاتِ وَالْمَفَاخِرِ بِالشِّعْرِ وَنَقْدِهِ وَالْاسْتِمَاعِ لِلْخُطْبَ وَبِثِّ الْآرَاءِ الإِلْصَالِحِيَّةِ مِنْ دِينِيَّةٍ وَأَخْلَاقِيَّةٍ، وَمِنْ هَذِهِ الْأَسْوَاقِ :

- ١ - سوق عكاظ وهو الأشهر ويقام بين مكة الطائف من أول ذي القعدة إلى العشرين منه .
- ٢ - سوق مَجَنَّةٌ وكانت تعقد في آخر عشرة أيام من ذي القعدة .
- ٣ - سوق ذي المجاز وكانت تعقد في أوائل ذي الحجة إلى موعد الحج .  
و المجننة ذو المجاز على مقرابة من سوق عكاظ .

ولعل من فوائد هذه الأسواق تقرير لهجات قبائل العرب ؛ لأن الجميع كانوا يتعاملون مع تجار قريش ويتخاطبون بلهجة قريش التي قويت ثم ازدادت قوتها بنزول القرآن الكريم بها .

أما الحياة الدينية فمما تقدم ذكره يتضح أن كثيرًا من العَرَبَ قد عبَدَتِ الْأَوْثَانَ؛ لِتَقْرِبَهَا إِلَى اللهِ زَلْفِيَ أو لِتَكُونْ شَفِيعَةً لَهُمْ عَنْهُ اللهُ، لَكُنْهُمْ مَعَ كُلِّ ذَلِكَ كَانُوا مُؤْمِنِينَ بِتَوْحِيدِ الرِّبُوبِيَّةِ فَعَرَفُوهُمْ أَنَّ لِلْكُوْنِ خَالِقًا وَأَشْبَهُوهُ اللهَ الرِّزْقَ وَالْإِحْيَاءِ وَالْإِمَاتَةِ وَمَلْكَ الْكُوْنِ وَشَهَدُوهُمُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ بِذَلِكَ ( راجع الآية ٣١ مِنْ سُورَةِ يُونُسْ ) وَ ( الآية ٩ وَالآية ٨٧ مِنْ سُورَةِ الزُّرْخَرْفِ )، وَقَدْ كَانَ لَهُمْ بَعْضُ الْمَنَاسِكِ وَبِخَاصَّةِ فِي أَعْمَالِ الْحَجَّ، وَيَصُدِّقُ ذَلِكَ قَوْلُ النَّعْمَانَ بْنَ الْمَنْذُرِ يَصُفُّ دِيَانَةَ الْعَرَبِ فِي حَضُورِهِ كَسْرِيَ : ( ... وَأَمَّا دِينُهَا وَشَرِيعَتُهَا فَإِنَّهُمْ مُتَمَسِّكُونَ بِهِ حَتَّى يَبْلُغُ أَحَدُهُمْ مِنْ نَسْكِهِ بِدِينِهِ أَنْ لَهُمْ أَشْهَرًا حَرَمًا وَبِلَدًا مَحْرُمًا وَبَيْتًا مَحْجُوْجًا يَنْسِكُونَ فِيهِ مَنَاسِكَهُمْ ... فَيَلْقَى الرَّجُلُ قَاتِلُ أَبِيهِ أَوْ أَخِيهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَخْذِ ثَأْرِهِ فَيُحِجزُهُ كَرْمَهُ وَيَنْعِنُهُ دِينُهُ أَنْ يَمْسِهِ بِأَذْنِيَ ) لَكِنَّ ذَلِكَ لَا يَعْنِي نَفِي شَرِكَهُمْ بِاللهِ، بَلْ مَا جَاءَ إِلَيْهِمْ إِلَّا لِيَحَارِبَ مَثَلُ هَذَا الشَّرْكِ وَيَزِيلِهِ .

كما كان بعضهم على ملة إبراهيم عليه السلام وبعضهم على النصرانية أو اليهودية ومنهم قليل من عبدوا النار .



## ٢١ نشاطات التعلم

### ١) نشاط تلخيصي:

يبالغ البعض في ذمّ عرب الجاهلية ووصفهم بالأوصاف الشنيعة وتجاهل ما لديهم من بعض الصفات الحميدة .

من خلال ما عرفت عن العصر الجاهلي اكتب - في أقل من عشرة أسطر - مقالة موضوعية تصف فيها حال العرب قبل الإسلام .

### ٢) نشاط تعليمي شفهي:

قال امرؤ القيس واصفاً :

ترى بعَرَالآرام فِي عَرَصَاتِهَا وَقِيعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلٍ  
وقال أمية بن أبي الصلت مادحاً :

تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرَمَةً وَمَجْداً إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجْحَرَهُ الشَّتَاءُ  
وقال المهلل راثياً :

سَقَاكَ الْغَيْثُ إِنْكَ كُنْتَ غَيْثًا وَيَسِّرَا حِينَ يُلْتَمِسُ السِّيَارُ

ما المظاهر الصحراوية التي تبرز في الأبيات السابقة ؟

### ٣) قراءة وتحليل جزئي:

يقول ذو الإصبع العدوانى يوم ابن عمه على معاداته له وتأليبه الأعداء عليه، ويفاخر بنفسه وخلقه:

عَنِّي إِلَيْكَ فَمَا أَمِي بِرَاعِيَةٍ  
إِنِّي أَبِي أَبِي ذُو مُحَافَظَةٍ وَابْنُ أَبِي أَبِي مِنْ أَبِيَّيْنِ  
إِنِّي لِعَمْرُكَ، مَا بَابِي بَذِي غَلَقٍ  
وَلَا لِسَانِي عَلَى الْأَدْنَى بِمَنْطَلِقٍ  
وَأَنْتُمْ مُعْشَرُ زَيْدٍ عَلَى مَئَةٍ  
فَإِنْ عَلِمْتُمْ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَانْتَلِقُوا

اقرأ الأبيات قراءةً معتبرةً، ثم استخرج منها بعض صفات العرب الحميدة التي افتخر بها الشاعر .

## الموضوع الرابع

### الشعر الجاهلي

#### أولاً: الحد الزمني للشعر الجاهلي:

الشعر الجاهلي قديم النشأة، لكن القسم الأول منه ضاع بعوامل عديدة لعل أهمها عدم التدوين . قال أبو عمرو بن العلاء ( ما انتهى إليكم من الشعر إلا أقله، ولو جاءكم وافرًا جاءكم علم كبير وشعر كثير ) لذلك ركز كثير من مؤرخي الأدب على الفترة التي سبقت الإسلام بعشرة وخمسين عاماً، وهي الفترة التي نضج فيها الشعر وكان – كما قالوا – غاية الإتقان في وزنه وقافيةه ودقة إشارته ومتانة تراكيبه .

#### ثانياً: مكانة الشعر في الجاهلية

قال ابن رشيق: ( كانت القبيلة إذا ولد لها شاعر أتت القبائل فهنأتها، وصنعت الأطعمة، واجتمع النساء يلعبن بالماهر، كما يُصنع في الأعراس ؛ لأن في شعره حماية لأعراضهم، وذبا عن أحسابهم، وإشادة بذكراهم )، وقد كان بمثابة صحفي القوم الذي يجمع بين الموهبة والحكمة والتأثير في الجماهير وقت الحرب وقت السلم، وغالباً ما يكون عارفاً بالأخبار والأنساب وأحوال القبائل، لذلك حفل العرب بالشعراء ؛ لقيمتهم وخطتهم، وأنهم ديوان الأمجاد وسجل المفاخر والمآثر . وفيما بعد أصبح هذا الشعر ديواناً للعرب كما قال عمر رضي الله عنه .

#### ثالثاً: موضوعات الشعر الجاهلي

##### الشعر الديني الاجتماعي

##### شعر البلاط:

ويشمل شعر عدد من الشعراء من ارتادوا مجالس المناذرة والغساسنة، وغلب في شعرهم مدح الملوك .

##### شعر القبيلة ومناقبها

ومفاخرها وأيامها :  
وهو الأكثر في شعر الجاهليين .

##### الشعر الانفرادي البدوي :

حيث اتجه بعض الشعراء في مجمل شعرهم إلى إبراز تجاربهم وأسفارهم ومغامراتهم ولهوهم وبطولتهم .

غير أن هذا التصنيف غير مطلق، وإنما هو على وجه التغليب والنظر إلى المشهور من شعر كل شاعر .

## رابعاً: المعلقات



هي قصائد من أجواد الشعر الجاهلي، عددها سبع في أحد الأقوال وعشر على قول آخر، وقد سميت بالمعلقات تشبيها لها بعقود الدر التي تعلق في النحور ، وقيل إن العرب كتبواها بماء الذهب وعلقوها على جدران الكعبة على عادة الجاهليين في كتابة عقودهم ومواثيقهم وتعليقها على الكعبة، وقيل بل علقوها بالذهن أي حفظوها عن ظهر قلب . وللمعلقات قيمة أدبية عظيمة، وذلك لأنها تصور البيئة الجاهلية أوضاع تصوير وأسلمه، مما حدا ببعض أدباء الغرب إلى ترجمتها، كما يعد شعراء المعلقات أهم شعراء العصر الجاهلي، ومن عد المعلقات سبعة جعل أصحابها كما يلي :

## ١- امرأ القيس بن حجر ( معلقته ٨١ بيتا ) ومطلعها:

قفنا نبكِ من ذكري حبيبِ ومنزلِ بسقوطِ اللُّوى بينَ الدَّخولِ فحوملِ

## ٢- عنترة بن شداد ( معلقته ٧٥ بيتا ) ومطلعها:

هل غادر الشعراً من مُترَدِّمِ أم هل عرفتِ الدارَ بعدَ تَوْهِمِ

## ٣- زهير بن أبي سلمي ( معلقته ٦٢ بيتا ) ومطلعها:

أمنِ أمِّ أوفى دمنةٌ لم تَكَلِّمِ بحومانةِ الدَّرَاجِ فالمُتَشَّلِّمِ

## ٤- طرفة بن عبد البكري ( معلقته ١٠٣ أبيات ) ومطلعها:

لحولةِ أطلالِ بِرْرَقَةِ ثَهْمَدِ تلوحُ كباقيِ الوشمِ في ظاهرِ اليدِ

## ٥- لبيد بن ربيعة العامري ( معلقته ٨٨ بيتا ) ومطلعها:

عَفَتِ الديارُ مَحِلُّها فمَقامُها بِنِيَّ تَأَبَّدَ غُولُها فِرْجَامُها

## ٦- عمرو بن كلثوم ( معلقته ١٠٣ أبيات ) ومطلعها:

ألا هُبِّي بصحنِكِ فاصبِحِينا ولا تبقي خمورَ الأندرينا

٧- **الحارث بن حلزة اليشكري** ( معلقته ٨٤ بيتاً ) ومطلعها:

آذَنْنَا بَيْنِهَا أَسْمَاءٌ      رَبُّ ثَاوٍ يُكَلُّ مِنْهُ الشَّوَاءُ

ومن عدّها عشرًا، أضاف الشعراء الثلاثة:

٨- **النابغة الذبياني** ( معلقته ٤٩ بيتاً ) ومطلعها:

أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالْفُ الْأَبْدِ      يَا دَارَ مَيَّةً بِالْعُلَيَاءِ فَالسَّنَدِ

٩- **أعشى قيس** ( معلقته ٦٦ بيتاً ) ومطلعها:

فَهَلْ تَطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ      وَدْعٌ هَرِيرَةً إِنَّ الرَّكَبَ مَرْتَحِلُ

١٠- **عييد بن الأبرص** ( معلقته ٤٨ بيتاً ) ومطلعها:

فَالْقُطَبِيَّاتِ فَالذَّنْبُ      أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ  
فَالْقُطَبِيَّاتِ فَالذَّنْبُ

## الموضوع الخامس

## نماذج من الشعر الجاهلي

## ١- معلقة امرئ القيس

الشاعر: امرؤ القيس هو أصغر أبناء حجر بن الحارث ملك بني أسد و حامل لواء الشعر في الجاهلية، نشأ في نجد أميراً متربّاً، وألف التنقل مع نفر من أصحابه في أحياط العرب للهو والصيد، وقد قتل قومه أباًه لظلمه فأراد الأخذ بثأر أبيه، وكان ذلك حدّاً فاصلاً بين حياة الترف واللهو وحياة الجد وطلب الملك المفقود، وأقسم ألا يكتفي بأقل من قتل مئة رجل وجز نواصي مئة آخرين، فطاف في أحياط العرب يطلب المساعدة، وقد نُصر في أول الأمر ونال من قومه بني أسد، وأوقع بهم لكن القبائل التي ناصرته سئمت القتال معه ؛ لعناده وحرصه على إبادة أعدائه فتفرقوا عنه، وقد سار إلى بلاد الروم يطلب العون لكن القيس لم يشأ مساعدته فعاد خائباً، ومات في أنقرة عام ٨٢ ق هـ، وقد وصفه من بعده بأنه أأشعر الشعراء إذا ركب .

## مناسبة القصيدة:

نظم امرؤ القيس قصيده ؛ ليذكر حبه لابنة عمّه، وليدرك يوماً من أيام لهوه يوم دارة جلجل مفتخرًا بركره الخيل واصفًا لها ولليل والصيد .

## الأبيات المختارة من المعلقة:

بسقط اللوى بين الدخول فحومل  
لدى سمرات الحى ناقف حنظل  
وقيعانها كأنه حب فلفل  
ولاسيما يوم بدارة جلجل  
وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملني  
وأنك مهما تأمرني القلب يفعل  
علي بآنسواع الهموم ليبيتلي  
واردف أعجازاً وناء بكل كل  
بصريح وما الإضباح منك بامثل  
بنجارد قيد الأوابد هيكل

قنانبك من ذكري حبيب ومنزل  
كأني غداة البين يوم تحملوا  
ترى بعراة الآرام في عرَصاتها  
ألا رب يوم لك منها صالح  
أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل  
أغرك مني أن حبك قاتلي  
وليل كموح البحر أرخي سدوله  
فقللت له لما تتطي بصلبه  
ألا أيها الليل الطويل ألا انجل  
وقد أغتدي والطير في وكناتها

كِجَلْمُودِ صَخْرٌ حَطَّهُ السِّيلُ مِنْ عَلِيٍّ  
وَإِرْخَاءُ سَرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَتْفُلَ  
عَذَارِي دَوَارٌ فِي مَلَاءِ مَذِيلٍ  
دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضُجْ بِمَاءٍ فَيُغَسِّلِ

مَكَرٌ مَفَرٌ مُقْبَلٌ مُدْبَرٌ مَعَا  
لَهُ أَيْطَلاً ظَبَّيْ وَسَاقَا نَعَامَةٍ  
فَعَنَّ لَنَا سَرْبٌ كَانَ نَعَاجَهُ  
فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثُورٍ وَنَعْجَةٍ

### المفردات:

الدخول ، موضع به مورد ماء، وحومل جبل له قمة بارزة وكلاهما قرب مدينة عفيف غربي منطقة الرياض وسقط اللوى موضع بينهما . غداة البين : صبيحة فراق الأحبة، سمرات : نوع من شجر الطلح المعروف والعرصات والقيعان : الأراضي المنبسطة . وناقف الحنظل : الذي يفتح ثمر الحنظل المري ليخذ حبوبه دواء. دارة جلجل : مورد ماء، ويميل كثير من الباحثين إلى أنها مدينة جلاجل المعروفة حاليا في منطقة الرياض . التدلل : أن يشق الإنسان بحب غيره إيهاف فيتمنع ويؤذى . أزمعت : نويت ، و صرمي : فرافي . قطى بصلبه : مد ظهره بتناقل ، وأردف : أتبع ، والكلكل : الصدر، وناء : بعده . المنجرد : الحصان قليل الشعر، والأوابد الصيد ، والمعنى يقيد الوحش بسرعة لحاقه بها . والأيطلان : الخاصرتان ، والإرخاء والتقريب : نوعان من السير أو العدو ، والتفل : ولد الشعلب . دوار ، حجر يطوف بعض الجاهليين حوله ، والملاء المذيل لباس طويل كالعباءة .

### تعليق على النص

يستوقف الشاعر صاحبيه ؛ ليتذكرها معه ديار معشوقته (سقط اللوى والدخول وحومل) التي أصبحت مرتعا للغزلان ، وهما يذكر تحفيه ببعض شجر الحي يرقبهم حال رحيلهم كأنه ناقف الحنظل ، ثم يتذكر لهوه مع النساء يوم دارة جلجل ، وكأنه يستثير محبوته ويلفت نظرها إليه ، لكنه ما لبث أن عاد إليها ينشد ها الرفق والتمهل وتحفيف كل هذا الدلال والتمعن متوسلا بعشقه متشفعا بحب قاتل لاحيلة له معه .

ويمضي يصف ليه الطويل المليء بالهم والمعاناة يخاطبه كأنه يسمع ويرى ، ثم يسلّي النفس بذكر فروسيته ، واقتئائه حصاناً متفرد الصفات إذا انصب على القوم أرهبهم بكراهه وفره وإقباله وإدباره كأنه الصخر ينحط من الجبل لا يدرى من تحته أين يكون خطره؟ وهو في رحلة الصيد يشفى غليله ويظهر من هذا الحصان ما يسر ، فعندما يعن من بعيد سرب المها (بقر الوحش) كأنهن العذاري يطفن بالأصنام فإن حصانه يدرك عدداً منها في آن واحد ثم لا يبدو عليه إعياء ولا ينضج عرقه فيغسل ، وهذه دلائل أصالة هذا الحصان وتفرده .



## كل نشاطات التعلم

**أولاً:** اقرأ النص قراءة سليمة معبرة عن المعاني .

**ثانياً:** حدد فكرة النص الرئيسية وأفكاره الأساسية، واستمع إلى تعليق معلمك حول أفكار هذا النص ومضمونه .

**ثالثاً:** استعن بالسياق وبمعجمك في شرح المفردات غير الواضحة وبمعلمك في شرح التراكيب الغريبة وغير الواضحة .

**رابعاً:** اختر الإجابة الصحيحة وضع أمامها دائرة ثم علل اختيارك:

**أ) هذه المعلقة تمثل :**

- ١- الشعر الانفرادي البدوي .
- ٢- الشعر المعني بحياة القبيلة .
- ٤- الشعر الديني والاجتماعي .
- ٣- شعر البلاط .

**التعليق :**

**ب) البيئة المؤثرة في الشاعر :**

- ١- بيئه المدينة .
- ٢- بيئه القرية .
- ٤- بيئه السواحل .
- ٣- بيئه الصحراء .

**التعليق :**

**خامساً: التحليل:**

**١- العاطفة:**

العاطفة تعني صدق التعبير عن خلجمات النفس وإحساسها بالمعاني النفسية كالحب والكره والحزن والفرح .

بِّين نوع العاطفة في أبيات امرئ القيس، هل هي عاطفة حب أو إعجاب أو حزن أو غيره ؟ واحكم عليها من حيث الصدق وعدمه والقوة والضعف .

#### ٢- مطلع القصيدة:

قارن مطلع هذه القصيدة بمطلع المعلقات الأخرى التي سبق ذكرها، واكتشف الشيء المشترك بينها، ودونه:

#### ٣- استنباط الصور والت شبیهات:

يتجلی في الأبيات المختارة أن امرأ القيس واسع الخيال كثیر الصور والت شبیهات و من ذلك :

١- تشبیه الشاعر نفسه بناقد الحنظل ، وهو تشبیه حقيقي من واقع البيئة ، و ربما كانت الدموع هي وجه الشبه بين الشاعر الباكى وناقد الحنظل .

٢- استعار الشاعر من البعير بعض صفاتة كالتمطي و ثقل الحركة ، وجعلها لليله الطويل المتلاقل الذي لا ينقضي لأن بينهما شبهاً في هاتين الصفتين .

٣- يخاطب الشاعر الليل حتى كأنه عاقل يسمع ويرى .  
حاول استخراج بعض الصور والت شبیهات الأخرى في القصيدة ، ودونها هنا .

#### ٤- الحكم على ألفاظ الشاعر

الألفاظ لها من حيث المعنى وصفان هما: السهولة والصعوبة .

ولها من حيث جرسها الموسيقي وصفان هما: الفخامنة (الخشونة) و الرقة (العدوية) .

استخدم هذه العبارات في وصف ألفاظ امرأ القيس مستشهدًا على ما تقول:

سادساً الحفظ: تحفظ الأبيات كاملة .

## ٢- ملقة طرفة بن العبد

الشاعر: هو أبو عمرو طرفة بن العبد من بكر بن وئيل ويقال إن ( طرفة ) لقب، وقد نشأ يتيم الأب مع أمه، ولقي في حياته ظلمًّا أعمامه وهضمهم حقوقه في مال أبيه، كما عُرف عنه في صباه ميله إلى الملاهي وإعجابه بنفسه، ثم إنَّه صار من ندماء ملك الحيرة عمرو بن هند لكن ذلك لم يدم طويلاً، فقد نشأت نفرة بينهما أدت إلى سجنه فهجاه طرفة وأقْدَع في هجائه.

وقد مات طرفة مقتولًا ولم يبلغ الثلاثين من عمره، ويقال إن ذلك كان بوصية مختومة حملها طرفة نفسه إلى عامل الملك في البحرين، وكأنه قد سعى إلى حتفه بنفسه !! ويقال بل قتل مع صاحب له وهو ما عائدان في تجارة من اليمن .

ورغم أن طرفة يعد شاعرًا مُقلًا لكنه بلغ من جودة الشعر بحداثة سنِّه ما بلغه شعراء آخرون بكثرة شعرهم وطول أعمارهم حتى صار يعد من الطبقة الأولى للشعراء في الجاهلية، وكثير عنده شعر الهجاء والمدح، وفي شعره كثير من الحكم والفخر، كما تتضح في قصائده رؤيته العميقَة للحياة، وتعد معلقته من أدل القصائد على خصائص الشعر الجاهلي .

### مناسبة المعلقة:

قال طرفة قصيدته ليبسيط فيها شكواه من أهله وبني عمومته في معاملتهم له، ومن ذلك أن إبلهم قد ضلت، فذهب طرفة إلى ابن عمِّه مالك ليعيشه في طلبها فلامه وانتهره قائلًا ( فرطت فيها ثم أقبلت تتبع في طلبها ) فهاجت قريحة طرفة فقال قصيدته مفتخرًا ومعاتبًا .

### الأبيات المختارة من المعلقة:

تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليَدِ  
يقولون: ( لا تهلك أَسَى وتجلِّد )  
بعوجاء مرقاً تروح وتغتدي  
بعيدة وَخَد الرَّجُل مَوَارَة اليَدِ  
ولكن متى يُسْتَرِفِّدَ الْقَوْمُ أَرْفَدَ  
وإن تَلْتَمِسْنِي في الحوانِيتَ تَصْطَدَ  
ولا أَهْلُ هذَا الْطَّرَافِ الْمَدَدَ  
خَشَاشٌ كرَأْسُ الْحَيَاةِ الْمُتَوَقَّدَ  
وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلَدِي ؟

خولة أَطْلَالْ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ  
وقوفًا بها صحبِي عَلَيْ مطِيمِ  
وإني لِأَمْضِي الْهَمَّ عَنْدَ احْتِضَارِهِ  
صُهَابَيَّةُ الْعُشَنُونْ مُوجَدَةُ الْقَرَا  
ولسْتُ بِحَلَالِ التِّلَاعِ مُخَافَةً  
فإن تَبَعَنِي في حلقةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي  
رأيْتُ بَنِي غَبَرَاءَ لَا يُنْكِرُونِي  
أَنَّا رَجُلُ الضَّرْبِ الَّذِي تَعْرُفُونَهُ  
أَلَا أَيُّهُنَا الزَّاجِرُ أَحْضَرَ الْوَغْنِيَ

فَدْعَنِي أَبَادِرُهَا بِمَا مَلَكْتُ يَدِي  
كَقْبَرٍ غَوِّيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ  
لِكَالَّطَوْلِ الْمَرْخِيِّ وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ  
مَتِّي أَدْنُّ مِنْهُ يَنْتَأْ عَنِّي وَيُبَعِّدُ  
عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقْعِ الْحُسَامِ الْمَهْنَدِ  
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ

فِإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي  
أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخِيلِ بَالِهِ  
لَعْمَرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَىِ  
فَمَالِي أَرَانِي وَابْنَ عَمِّي مَالِكًا  
وَظَلْمٌ ذُوي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضاً  
سَبَدِي لِكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً

### المفردات:



برقة ثهمد: جبل قرب قرب مدينة الدوادمي المعروفة حالياً.

وعوجاء: الراحلة يطول بها الرحيل فتضمر وتتوسّع كأنّ بها عوجاً.

المرقال: الراحلة العجلى مشيتها بين السير والعدو، صهابية العشون بها حمرة تحت لخيها

موجدة القراء: قوية الظهر، وخد الرجل: طول الخطأ، وموارة: مبالغة في رفع يديها جيئة وذهاباً.

حلال التلاع: من يسكن المطامن وما انخفض من الأرض.

الضرب: خفيف اللحم، وخشاش: وصف للرأس بالصغر.

النحام: الحريص، والغوي العابت المبذرة.

الطُّولُ الْمَرْخِيُّ: الحبل غير المشدود تربط به الدابة ويشدها صاحبها حين يتطلبها.

### تعليق على النص

ابتدأ طرفة معلقته بذكر أطلال خولة وتشبيهها ببقية الوشم في ظاهر اليد،

ثم يتبئ عن حال صحبه وهم يواسونه ويدعونه للتجلد.. لكن همه لا يمضي

إلا على ظهر راحلته التي اجتمعت لها صفات الراحلة النجيبة.

ثم يفرغ لنفسه يصفها في حال الحرب بالمخاطرة ورفد القوم وعدم الاتقاء وقت

الفزع وطلب قومه النجدة والإغاثة.

أما في حال السلم فهو السيد الميال للهو والترف. ويعرف الجميع له مواقفه معهم سواء

أكانوا بني الغبراء، وهم الفقراء من يجود عليهم بكرمه وصدق نجذته وعونه لهم، أم عليه القوم

أصحاب بيت الإمارة المدد الأطراف، فالكل يعرف مواقفه وال الحاجة إليه حال الحرب والفرز.

ثم يبين طرفة عن رؤية منطقية حول أثر القناعة باحتمالية الموت في توجيه حياة الإنسان وأنه

مقدر لا يستطيع أحد دفعه، وهي رؤية نضجت فيما بعد ظهور الإسلام لتقرر حياة أخرى بعد

الموت تستحق أن توجه لها الحياة.



## كل نشاطات التعلم

أولاً: قراءة النص قراءة سليمة معبرة عن المعاني .

ثانياً: تحديد فكرة النص الرئيسية وأفكاره الأساسية، والاستماع إلى تعليق المعلم حول أفكار هذا النص ومضمونه .

ثالثاً: الاستعانة بالسياق وبالمعجم في شرح المفردات غير المشروحة وبالمعلم في شرح التراكيب الغريبة وغير الواضحة، وتدوينها:

**رابعاً: الإجابة عن التساؤلات التالية:**

١ ) في أبيات طرفة السابقة ( ٤ أبيات ) أصبحت حكماً وأمثالاً سائرة جرت على لسانه، فعلام يدل دون هذه الأبيات .

٢ ) إذا عرفت أن طرفة مات شاباً صغيراً، ومع ذلك فقد جرت رواية الحكمة على لسانه، فعلام يدل ذلك ؟

٣ ) اعتاد الشعراء الجاهليون أن ينتقلوا من مقدماتهم الطللية إلى موضوع آخر رأيناه عند أمير القيس، وتكرر عند طرفة، فما هو ؟

٤ ) في الأبيات السابقة تستخدم طرفة ألفاظاً فخمة حيناً وحقيقةً حيناً آخر، حدد في أي المضامين ظهرت هذه الفخامة ؟ وفي أيها رقت ؟

٥ ) فيم يستوي البخيل والكريم بعد موتهما ؟ هل توافق الشاعر فيما ذهب إليه ؟

**خامسًا: الحكم على العاطفة :**

إذا عرفت أن العاطفة في هذه القصيدة هي عاطفة الإعجاب بالنفس وما يقابل ذلك من نكران بعض أقاربه له وظلمهم له ، ولو لمهم على ذلك .

فكيف ترى صدق العاطفة وقوتها عند طرفة في هذه القصيدة؟

**سادسًا: استنباط الصور والتشبيهات :**

أ ) وضع التشبيه في البيت الأول .

ب ) إذا قيل فلان كثير الرماد فذلك كناية عن كرمه ، حاول استيضاح الكناية في قول الشاعر:  
( ولست بحلال التلاع مخافة )

ج ) حاول توضيح وجه الشبه بين الموت والطول المرخي .

د ) هل أكثر طرفة من التشبيهات والصور في الأبيات المختارة ؟ اكتب الأبيات التي تضمنت التشبيهات أو الصور .

**سابعاً: الحكم على ألفاظ الشاعر :**

استخدم المعايير التي مرت بك في وصف ألفاظ أمرئ القيس ثم احكم على ألفاظ طرفة في هذه المعلقة .

## نماذج أخرى من الشعر الجاهلي

أ) قال عنترة بن شداد العبسي:

وعمِي صباحًا دارَ عبلةً واسلمي  
أقوى وأقْفَرَ بعْدَ أُمِّ الْهَيْثَمِ  
إِنْ كنْتِ جاهلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي  
أغشى الْوَغْيَ وَأَعْفُ عَنِ الدَّلْغَنِمِ  
يَتَذَامِرُونَ كَرَزْتُ غَيْرَ مُذْمَمِ  
أَشْطَانُ بَئْرٍ فِي لَبَانِ الْأَدَهْمِ  
قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيَكُ عَنْتَرُ أَقْدَمِ

يَادَارَ عَبْلَةَ بِالْجَرْوَاءِ تَكْلِمِي  
حُيَيْتَ مِنْ طَلْلٍ تَقادَمَ عَهْدُه  
هَلَا سَأَلْتِ الْخَيْلَ يَابْنَةَ مَالِكٍ  
يَخْبُرُكَ مِنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنِّي  
لَمْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ  
يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرَّمَاحُ كَائِنُهَا  
وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَابْرَأَ سُقْمَهَا

## المفردات:

أقوى وأقفر : خلا من ساكنيه.

الوغي : الحرب وهولها ، يتذامرون : يحضر بعضهم بعضاً على القتال .

أشطان : حبال ، اللبان : الصدر ، والأدهم : اسم لحصان عنترة .



## ١١ نشاطات التعلم

يقال إن معاني عنترة مستقاة من المثل العليا التي كان يتحلى بها الفارس العربي ، ووضح هذه المثل التي تحلى بها عنترة من خلال هذه الأبيات .

**ب ) رثت الخنساء أخاها صخرا**، وكان قد قتل في الجاهلية، وقالت فيه أروع الشعر وأعذبه، أما اسمها فتماضر بنت عمرو من بنى سليم، من أهل نجد، وقد أدركت الإسلام فأسلمت ووفدت مع قومها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يستنشدها ويعجبه شعرها، وما قالته في رثاء أخيها:

فيضٌ يسيل على الخدين مدرارٌ  
إِذ رابها الدهر، إِن الدهر ضرّارٌ  
وَإِن صخراً إِذَا نشتو لنحّارٌ  
وَإِن صخراً إِذَا جاعوا لعقارٌ  
كأنه علّمٌ في رأسه نارٌ  
لريبة حين يُخلّي بيته الجارُ  
شَهَادْ أندية للجيش جرارٌ  
فقد أصيَّبَ فما للعيش أو طارٌ

كأنَّ عيني لذكره إذا خَطَرْتْ  
تبكي خناس على صخر وحق لها  
وَإِن صخراً لوالينا وسيدنا  
وَإِن صخراً لمقدام إذا ركبوا  
وَإِن صخراً لتأمَّ الهدأة به  
لم تره جارة يمشي بساحتها  
حَمَالُ الوليَّة هَبَاطُ أوديَة  
قد كان خالصتي من كُلِّ ذي نسبٍ



## ٤١ نشاطات التعلم

١) قراءة الأبيات .

٢) شرح المفردات .

٣) الإجابة عن الأسئلة التالية:

- اذكر شفهياً ما تعرفه عن الخنساء غير ما سبق .

- وضح الكنایات الموجودة في البيت قبل الأخير .

- تتجلى في هذه القصيدة عاطفة حزينة صادقة، تحدث عن عاطفة الخنساء في هذه الأبيات ذاكراً الألفاظ والتركيب التي توضح تلك العاطفة.

ج ) قال لبيد بن ربيعة رضي الله عنه في معلقته مفتخراً بمناقب قومه:

ولكلِّ قومٍ سُنَّةٌ وِإِمَامٌْ هُـا  
إِذ لا يَمِيلُ عَلَى الْهَوَى أَحَلَّمُـهَا  
قَسْمُ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عَلَامُـهَا  
أَوْفَى بِأَوْفِـرِ حَظْنَا قَسَامُـهَا  
وَالْمُرْمَلَاتِ إِذَا تَطَـاولَ عَامُـهَا

مِنْ مَعْشِرِ سَنَتٍ لَهُمْ آبَاؤُـهُـمْ  
لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَبُـورُ فَعَالُـهُـمْ  
فَاقْنَعْ بِـمَا قَسَمَ الْمَلِـيْكُ فَإِنَّـمَا  
وَإِذَا الْأَمَانَةَ قَسَمَتْ فِي مَعْشِـرٍ  
وَهُـمْ رَبِيعُ الْمُجَاوِرِ فِـي هُـمْ

### المفردات:

لا يطبعون : لا تدنس أعراضهم، والخلائق الطباع والمعايير،  
المرملات ، النساء اللاتي طال احتياجهن وفقرهن .



## كل نشاطات التعلم

- ١- عد إلى مراجعك للتعریف بالشاعر .
- ٢- انترا الأبيات بأسلوبك .
- ٣- ما القيم التي أوردها الشاعر وجاء الإسلام ليؤكدها ويتممها .
- ٤- تحفظ الأبيات جميماً .

## خصائص الشعر الجاهلي



### ١١ نشاطات العام

#### خصائص الألفاظ ( تمهيد ومناقشة ) :

( تميل معظم ألفاظ الشعر الجاهلي إلى الفحمة ، لكنها ترق في بعض المضامين وتزداد فحمة وغرابة في مضمون آخر ) .

س ١ من خلال استعراض القصائد الجاهلية اكتشف المضامين التي ترق معها ألفاظ الجاهليين ؟ والمضامين التي تبدو فيها ألفاظهم فحمة ؟

س ٢ هل في ألفاظ الجاهليين عجمة أو لكتة أو خطأ ؟ علل إجابتك .

#### خصائص المعاني ( مناقشة ) :

##### س ١ أكمل العبارات التالية :

أ ) من خصائص المعاني في الشعر الجاهلي الخلو من المبالغة ويعني ذلك .....

ب ) يكفي قارئ الشعر الجاهلي معرفة ألفاظ الجاهليين ليتضح له المعنى بشكل كبير ، وذلك يعني أن المعاني الجاهلية خالية من .....

ج ) من خصائص المعاني الجاهلية الاستطراد وهو .....

س ٢ ( في الشعر هناك ما يسمى بالوحدة الموضوعية في القصيدة ، ويعني ذلك أن القصيدة تدور حول موضوع واحد . ويرى النقاد أن الشعر الجاهلي لم يتسم بذلك )

أبداً وجهة نظرك في مدى التزام الشعر الجاهلي أو عدم التزامه الوحدة الموضوعية .

س ٣ معظم المعاني الجاهلية منتزعـة من البيئة البدوية ، وكثيراً ما تجدهم يرددون فخرهم وغزلهم ومديحهم بهذه البيئة ، مثل بثلاثة أبيات شعرية تتضح فيها البيئة بشكل كبير .

### **خصائص الخيال ( خصائص مستنبطة ) :**

**بعد قراءتنا للقصيدة الجاهلية يمكن وصف الخيال في الشعر لجاهلي بأنه :**

**أ ) خصب واسع حيث تعبّر الصورة فيه عن حس فني ومخيلة مبدعة ودقة ملاحظة .**

**ب ) الصور في معظمها حسيّة تمثّل البيئة البدوية .**

**ج ) الصور في القصيدة الجاهلية غير متلاحقة، لكنها تكون كذلك في أحيان أقل، كما في قصيدة امرئ القيس .**

### **خصائص العاطفة ( إطار معرفي وخصائص مستنبطة ) :**

العاطفة هي أحد أركان الشعر الغنائي ، وتعني صدق التعبير عن خلجمات النفس وإحساسها بالمعاني النفسية كالحب والكره والحزن والفرح وإثبات الذات أو نكرانها والحماسة والغيرة والإعجاب إلخ ... وصدق العاطفة لا يعني التعبير الحقيقي عن المواقف والأحداث على أرض الواقع بل المقصود هو الصدق في الإحساس بتلك المعاني والقدرة على التأثير في حس المتلقى ، وتعد العاطفة الجسر الذي يعبر من خلاله المتلقى إلى النص الأدبي يتاثر به ويطرّب له ويشعر أنه يعبر عنه .

وللعاطفة علاقة كبيرة بالحالة النفسية للأديب وقد قيل قدّيماً لأحد شعراء هذيل لماذا كان رثاؤكم أمواتكم أجد شعركم فقال : لأننا نقوله وأكبادنا تتقرّح .

وما تقدم يمكن القول إن عيون الشعر الجاهلي التي تقدّمت معنا أو غيرها كانت العاطفة فيها صادقة قوية غير متوازنة ، وحملت كثيراً من المعاناة التي يقاسمها الجاهلي في ظل بيئه قاسية وحياة صعبة على كافة المستويات فلو تبعنا الشعر الغزلي الجاهلي لوجدناه يعبر عن الألم والفرح والأمل والحزن والمرارة ، وفي الفخر يعبر عن الاعتزاز والادعاء ، وفي الرثاء سنجد الحزن واللوامة ... إلخ

## الموضوع السادس

### النثر الجاهلي

تقديم معنا أن النثر يعني الكلام المرسل وهو ضد الشعر ، فليس موزونا وليس له قافية . وإذا كان الشعر يركز على العاطفة والخيال فإن النثر يركز على الفكر والرأي .

#### أنواع النثر الجاهلي :

الخطبة ، القصص ، والأمثال .

### أولاً: الخطبة

وتعريفها أن يلقي أحد المتكلمين كلمة تعبر عن موضوع أو موضوعات مختلفة على ملايين الناس في ملتقياتهم في الجاهلية وبخاصة في أسواقهم السنوية ومنها : عكاوظ ، و المجنة ، و ذو المجاز ، التي كانت تعقد بين شهري ذي القعدة وذي الحجة ، وقد اشتهر عدد كبير من الخطباء في العصر الجاهلي ، ومنهم :

- في قريش عتبة بن ربيعة ، وسهيل بن عمرو الأعلم . وفي المدينة سعد بن الربيع ، وقيس بن شناس وابنه ثابت الذي صار خطيباً للرسول صلى الله عليه وسلم .

- وفي باقي جزيرة العرب ابن عمار الطائي ، وهانئ بن قبيصة خطيب شيبان يوم ذي قار ، وزهير بن جناب خطيب كلب وقضاعة .

- ومن اشتهر بالخطابة والشعر لبيد بن ربيعة العامري ، وعمرو بن كلثوم خطيب تغلب .

- واشتهر في الخطابة قبيلتا إياد وتميم ، فمن أشهر خطباء إياد قس بن ساعدة الذي رآه الرسول - صلى الله عليه وسلم - يخطب في عكاوظ ، ومن أشهر خطباء تميم أكثم بن صيفي ، وعمرو بن الأهتم .

#### الخصائص الفنية للخطبة الجاهلية:

- ١- قصر الخطب ، فتؤدي الفكرة في أوج عباره في فقرات وجمل قصيرة .
- ٢- الوصول إلى موضوع الخطبة مباشرة دون تمهيد أو مقدمات ولا خاتمة .

- ٣- الاستشهاد بالشعر وتضمين الأمثال .
- ٤- مراعاة الواقع اللفظي والسجع للفقرات القصيرة، للتأثير في السامع .

### **م الموضوعات الخطبة الجاهلية :**

- تشمل نشاطات الحياة المختلفة، فقد تكون:
- ١- توجيهية مليئة بالنصح والتجربة .
  - ٢- في الدعوة إلى السلم وحقن الدماء .
  - ٣- مفاخرة بالقبيلة وأمجادها وانتصاراتها أو حماسية في الحث على قتال الأعداء يلقيها وجهاء القبيلة أو فرسانها .
  - ٤- اجتماعية في مناسبات الزواج وغيره .

### **نموذج من الخطبة الجاهلية**

#### **خطبة قُس بن ساعدة الإيادي في سوق عكاظ**

وقف قُس بن ساعدة الإيادي في سوق عكاظ على جمل أحمر وخطب في الناس قائلاً:

"أيها الناس ! اسمعوا وعوا !

من عاشَ مات ، ومن مات فات ، وكلُّ ما هو آتِ آتِ .

آياتٌ محكمات ، ومطْرُونبات ، آباءُ وأمهات ، وذاهُبٌ وآت ، وضوءٌ وظلام ، وبُرُّ وآثام ،  
لباسٌ ومركب ، ومطعمٌ ومشرب ، ونجومٌ تدور ، وبحورٌ لا تغور ، وسقف مرفوع ، ومهادٌ موضوع ،  
وليل داج ، وسماءٌ ذات أبراج . مالي أرى الناس يموتون ولا يرجعون ، أرضوا فأقاموا أم حبسوا  
فناماً؟".

### **دراسة تحليلية موجزة للخطبة**

#### **الأفكار والمضمون :**

- ١- بدأت الخطبة بحكم عن حتمية الفناء والتغيير .
- ٢- ورد في الخطبة عدد من العلامات التي تحدث دائمًا أمام الأنظار في البيئة الجاهلية تتمحور حول البدايات

والنهايات في الأشياء ، فالمطر بداية والنبات نهايته ، والآباء والأمهات بداية والأبناء نهايتهم ، والذهب نهاية الإياب ، والضوء نهاية الظلام ، كما تدور حول المتضادات كالضوء والظلام ، والبر والآثم ، وحول الاحتياجات اليومية من اللباس والمركب والمطعم والمشرب ، والظواهر اليومية المشاهدة من النجوم والبحار والسماء والأرض والليل وما فيه من أبراج .

٣- تساؤل عن ذهاب الأموات بلا عودة دون إجابة على ذلك .

### الأسلوب :

١- استهلت الخطبة بأسلوب النداء (أيها الناس) للفت الأنظار ، وهو أسلوب يتفق مع ميزة هذا الفن النثري المرتبط بالناس والتأثير فيهم .

٢- ولشد الانتباه استعمل فعلي الأمر: (اسمعوا وعوا) لطلب الاستماع والفهم .

٣- ثم استعرض في خطبته آيات متنوعة من المشاهدات اليومية اعتمد في إيرادها جميعا على: أ- أسلوب السجع كقوله: (آياتُ مِحْكَمَاتٍ، وَمَطْرُونَبَاتٍ، آبَاءُ وَأَمَهَاتٍ) . ب- وعلى إيراد الكلمة وضدها ك قوله: (وَذَاهِبٌ وَّآتٌ، وَضُوءٌ وَظَلَامٌ، وَبَرٌّ وَآثَامٌ) .

٤- وختم خطبته بتساؤل لم يجب عليه واستعمل فيه السجع أيضا .

٥- واتسمت الفقرات بالقصر والإيقاع .



## كفر نشاطات التعليم

مناقشة وحوار :

١- أكمل ما يلي :

أ- تلحظ من خلال كثرة الخطباء في الجاهلية أن مكانة الخطابة الجاهلية كانت

ب- الموضوع الذي دارت حوله خطبة قس بن ساعدة هو :

ج- أهم أفكار خطبة قس بن ساعدة :

د - خصائص الخطبة الجاهلية التي ظهرت بوضوح في هذه الخطبة هي :

٢ - علل ما يلي : استهلال الخطبة بالنداء ، ختام الخطبة بالتساؤل .

## ثانياً: القصص

كان العرب يهتمون بالقصص بشكل كبير ، وساعدهم على ذلك أوقات فراغهم الواسعة في الصحراء ، وقد يفيض القصاص على قصصه من خياله وفنه ، حتى يهرب سامعيه ، ويمكننا بواسطة ما دونه مؤرخو الأدب في العصر العباسي أن نعرف ألوان هذا القصص الذي كانوا يتناقلونه بينهم حتى دونوها تدويناً منظماً على نحو ما هو معروف عن أبي عبيدة في شرحه لنقائض حرير والفرزدق ، وتواتى من بعده التأليف فيها والعناية بها .

### م الموضوعات القصص :

كان العرب يقصون كثيراً عن ملوكهم من المناذرة والغساسنة ومن سبقوهم أو عاصروهم مثل ملوك الدولة الحميرية ، وعلى نحو ما كانوا يقصون عن ملوك الأمم من حولهم وشجاعتهم . ويقصون كثيراً عن كهانهم وشعرائهم وسادتهم ، وهي قصص استمدت منها كتب التاريخ والشعر والأدب معيناً لا ينضب من الأخبار .

### نموذجان للقصة الجاهلية :

#### ١- قصة المرقش الأكبر وصاحبته أسماء بنت عوف(من كتاب الأغاني) :

وما كان من عشق المرقش لها وهو غلام ومحاولته خطبتها من أبيها . واعتذر الأب له بحداثة سنه وأنه لم يعرف بعد بشجاعة ، فانطلق المرقش إلى بعض الملوك ومدحه وبقي عنده زماناً، وفي هذه المدة أصاب عوفاً زمان شديد ، فأتاه رجل من مراد ، فزوجه ابنته أسماء على مئة من الإبل ، ورحل بها، فكتم إخوة المرقش عنه ذلك وادعوا أنها ماتت وصنعوا لها قبراً ، وأخبروا المرقش بذلك لما عاد ، ولكنه عرف الحقيقة بعد مدة وخرج يطلب أسماء ، وبعد مغامرات تعرف على راعي زوجها ، فأخبره أن جاريتها تأتي إليه كل ليلة فيحلب لها عنزاً، فتائياً ببنها ، فطلب المرقش أن يلقي خاتمه في اللبن فإنها ستعرفه ، فلما شربته أسماء قرع الخاتم ثنيتها فعرفته ، وأرسلت إلى زوجها وهو بنجران فأقبل فزعاً فطلبت إليه أن يسأل راعي غنمها عن الخاتم ، فأخبره بأنه وجده مع رجل في كهف خبان ، وقد طلب منه أن يفعل ذلك ، وقد تركه في رمقه الأخير ، فركب فرسه وحمل زوجته على فرس آخر حتى وجداه من ليتهما فحملاه إلى أهلهما ، فماتت عند أسماء ودفن بأرض مراد .

#### ٢- قصة الحية والفالس التي رواها الضبي في كتابه (أمثال العرب) :

زعموا أن أخوين كانا يرعيان إبلاً لهما ، فلما أجدبت الأرض ، و جداً وادياً كثير الكلأ قد حمته حية من كل أحد ، فتردد أحدهما في رعي إبله في ذلك الوادي ، وأقدم الآخر فرعى إبله فيه زماناً

حتى لدغته الحية فقتلته . فغضب الأول لقتل أخيه وطلب الحياة ليقتلها ، فعرضت عليه الصلح، وأن تدعه في الوادي وتعطيه ما بقي ديناراً كل يوم على ألا يضرها ، فعاهدها على ذلك ، فكثير ماله ونمث إبله ، ثم ذكر أخاه ، فزهد في العيش وهو ينظر إلى قاتل أخيه ، فعمد إلى فأس ، فأحدها ، ثم تبعها فضربيها فأخطأها ودخلت الجحر ، فلما رأت ما فعل قطعت عنه الدينار ، فتحوّف شرها وندم ، وطلب إليها أن يعودا إلى ما كانا عليه ، فقالت : كيف أعاهدك ؟ وهذا أثر فأسك ، وأنت لا تبالي العهد .



## ٤١ نشاطات التعلم

١- تلحظ أن القصة الجاهلية تميزت بـ :

٢- اقرأ مزيداً عن الموضوع في كتاب:

- العصر الجاهلي لشوقي ضيف .

- أي كتاب يختاره المعلم ، أو تجده في مكتبك .

### ثالثاً: الأمثال

اشتهر في الجاهلية بين العرب كثير من يستعمل الأمثال وما يتصل بها من حكم ، فقد أشار الجاحظ إلى أن من الخطباء البلغاء والحكام الرؤساء الذين تشيع الأمثال والحكم في أقوالهم وخطبهم : أكثم بن صيفي ، وربيعة بن حذار ، وهرم بن قطبة ، وعامر بن الظرب ، ولبيد بن ربيعة .

#### خصائص الأمثال :

- ١- جودة الصياغة اللغوية البليغة .
- ٢- الاهتمام بتوازن الكلمات توازناً قد ينتهي بها إلى السجع .
- ٣- اشتتمالها على التصوير ، ومن أحلى ذلك يقول إبراهيم الناظم : إن الأمثال " نهاية البلاغة " لما تشتمل عليه من حسن التشبيه وجودة الكناية .
- ٤- اشتتمالها على خبرة محددة في أحد جوانب الحياة .

#### طائفة من الأمثال الجاهلية :

إياك أعني واسمعي يا جارة . رب عجلة تهب ريشاً . رمتني بدائها وانسلت . لا تعدم الحسنة ذاماً . لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة . مقتل الرجل بين فكيه . من سلك الجدد أمن العثار . أسمع من فرس في غلس . إذا فزع الفؤاد ذهب الرقاد . أسمع جمعة ولا أرى طحنا . من أجدب انتجع . قبل الرماء تملاً الكنائن . كالمستجير من الرمضاء بالنار . وراء الأكمة ما وراءها . يخبط خبط عشواء . عند الصبح يحمد القوم السرى .

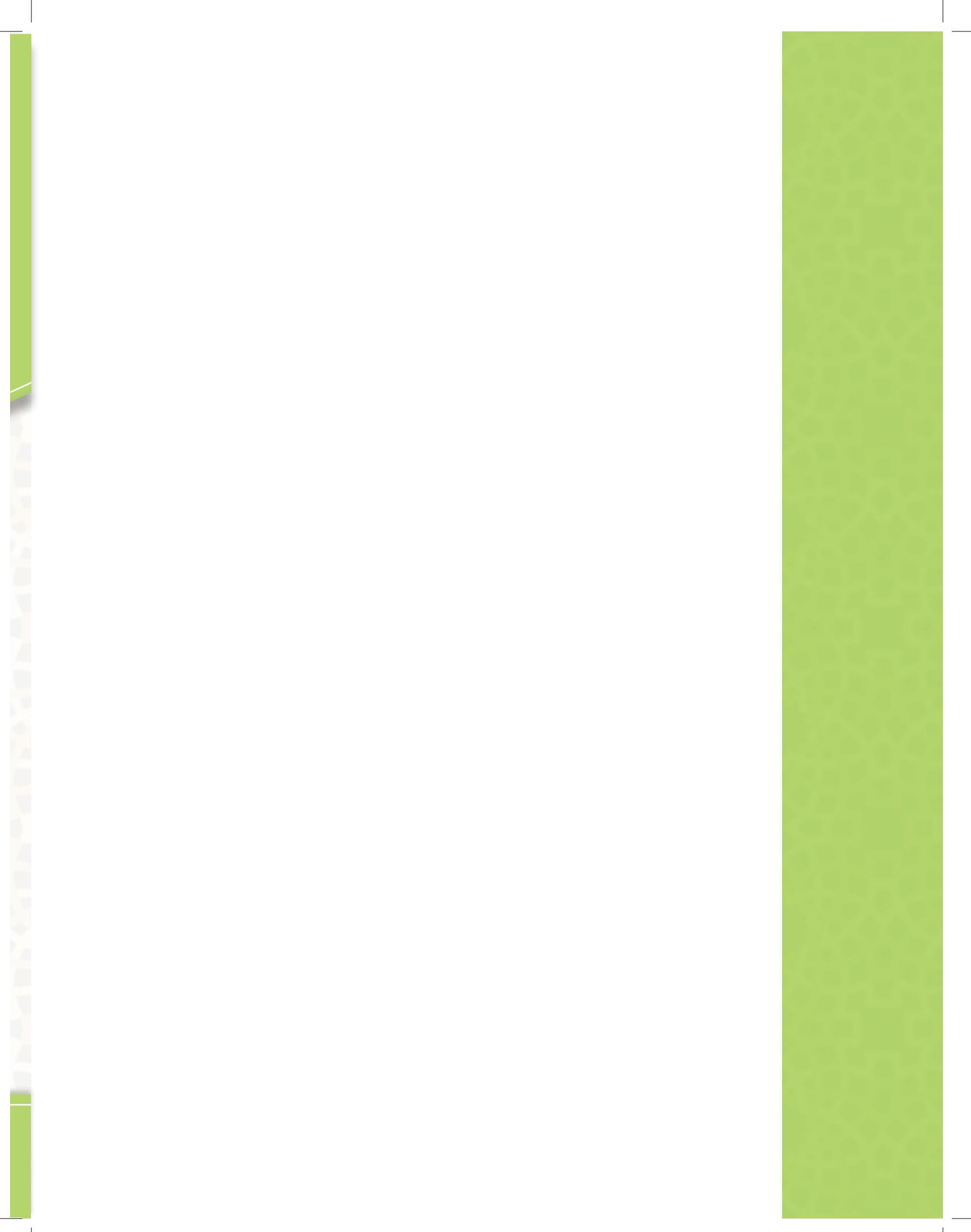


#### كل نشاطات التعلم

١- اشرح مفهوم الأمثال .

٢- اشرح خصائص الأمثال في نقاط :

٣- اختار خمسة من الأمثال الواردة ، وحاول التعرف على الحالات التي تضرب فيها .



الوددة  
الشانية

# الأدب في صدر الإسلام وعصر بنى أمية



الدراسات الأدبية

## الأدب في صدر الإسلام وعصر بنى أمية

عنوان الوحدة

ثلاثة أسابيع (١٥ ساعة)

مدة التنفيذ

# أهداف الوحدة

يتعرف أثر الإسلام في العرب.

يتعرف واقع النثر والشعر في صدر الإسلام.

يحلل نماذج من النصوص الأدبية في هذين العصرين.

يميز موقف الإسلام من الشعر.

يستخلص من النصوص أثر الإسلام في الشعر والنشر.

يتعرف الملامح العامة للعصر الأموي وأثرها في الأدب.

يستخلص أثريات العصر الأموي في الشعر.

# الأدب في صدر الإسلام وعصر بنى أمية



## م الموضوعات الودة وعدد الحصص المقترنة لكل منها

الموضوع	عدد الحصص
أولاً: الأدب في صدر الإسلام:	حصة واحدة
أثر الإسلام في العرب .....	
النثر في صدر الإسلام ونمادج منه .....	
الشعر في صدر الإسلام ونمادج منه .....	
ثانياً: الأدب الأموي:	أربع حصص
الملامح العامة للعصر الأموي وأثرها في الأدب.	
الشعر في عصر بنى أمية .....	
بيئات العصر الأموي وأثرها في الشعر .....	
ثالثاً: الأدب العباسي:	أربع حصص
التطور في الأدب العباسي .....	
الشعر في عصر بنى العباس .....	
بيئات العصر العباسي وأثرها في الشعر .....	

## أولاً: الأدب في صدر الإسلام

### الموضوع الأول

#### أثر الإسلام في العرب

يعرف مؤرخو الأدب أدب صدر الإسلام على أنه أدب الحقبة الزمنية الممتدة من بعثة الرسول ﷺ إلى آخر أيام الخلفاء الراشدين سنة ٤٠ هـ وسميت بصدر الإسلام؛ ذلك لأن صدر الشيء أوله.

وفي هذه الفترة أحدث الإسلام تغييرًا عظيمًا في مسيرة البشرية جماء، وفي حياة العرب على وجه الخصوص. وقد تقدم معك في العصر الجاهلي ما كان عليه كثير من العرب من الشرك والابتعاد عن الدين إلى أن اصطفى الله سبحانه وتعالى نبينا محمدًا ﷺ بالنبوة والرسالة، وبعثه هادياً ومبشرًا بدين الإسلام الذي ارتضاه الله سبحانه له لخلقه، وختم تبارك وتعالى الأديان به.

وتقدم في دراستك للسيرة والتاريخ كيف قاوم العرب الإسلام في بدء أمره وكيف آذوا رسول الله ﷺ وصحابه وحاربوهم، لكن ذلك لم يدم طويلاً، إذ أيد الله نبيه ونصره وأظهر دينه على الدين كله، وورقت له الأفعدة، وتآلفت به قلوبُ قوم كانوا قبل ذلك في ضلال وجهل وغلظة، فتغير الحال وشرف الله العرب بحمل رسالت الإسلام ومشاعل الهدایة إلى الناس أجمعين.

وفي هذا الموضوع سنعرض بإجمالٍ لمحورين، الأول منها يعرض لأثر الإسلام في بعض جوانب الحياة العربية، ويعرض الثاني للعرب والقرآن الكريم :

#### ١ - أثر الإسلام في بعض جوانب الحياة العربية :

##### الجانب العقلي :

أعلى الإسلام شأن العقل وخطاب أولي الألباب والفكر يدعوهم للتفكير والتأمل والتبصر، ورفع من شأن العلم وحث في طليه من أول آية نزلت وأبطل الخرافية والوثنية السائدة وجميع المعتقدات الباطلة كالكهانة والسحر وغيرها.

## الجانب الخلقي والاجتماعي :

جاء الإسلام ليتمم مكارم الأخلاق ويدعو إلى الفضائل والحرمية والعدل والمساواة فلا فضل لأحد على أحد بحسب أو لون أو عرق إلا بتقوى الله ، وحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعل المؤمنين إخوة متكاتفين متعاونين على البر والتقوى لتحقيق مصالح الفرد والمجتمع .

كما دعا الإسلام إلى عمارة الأرض وفق مراد الله الذي سخر الكون كله لخدمة الإنسان .

﴿ اللَّهُ أَلَّا يَسْخِرْ لَكُمُ الْبَحْرُ لِتَجْرِيَ الْفُلُكَ فِيهِ يَأْتُونَ وَلَيَبْغُوْمِنَ فَصَلِّهِ وَلَعَلَّكُمْ شَكُورُونَ ﴿١٦﴾ وَسَخَرَ لَكُمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لَأَيْمَنِ لِقَوْمٍ يَنْفَكِرُونَ ﴿١٧﴾ الجاثية: ١٣ - ١٤

ودعا الإسلام كثيراً إلى الابتعاد من فضل الله في المعيشة والزينة وطلب الطيبات من الرزق .

﴿ قُلْ مَنْ حَرَمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالظَّيْنَتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾ الأعراف: ٣٢

ونظم حقوق المرأة ورعاها خير رعاية بعد أن كانت قبل مهضومة الحق، وجعل لها ما للرجل وعليها ما عليه في الحقوق والواجبات ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ البقرة: ٢٨ قوله تعالى ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا أَكَتَسَبُوا وَلِلْنِسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا أَكَسَبْنَ ﴾ النساء: ٣٢ ، ووسع حقوق الإنسان واحترامها بدءاً من حرية الاختيار وعدم الإكراه في الدين وحفظ النفس والمال والعرض ، وتحريم الظلم والبغى والدعوة إلى السلم .

## الجانب السياسي :

غير الإسلام حياة العرب وجعلهم خير أمة أخرجت للناس وحملهم رسالة الله إلى عباده ووحدهم تحت لواء واحد فإذا الأعداء المتخارون يتتحولون إلى دولة قوية موحدة يتحقق عليها علم الإسلام ، وتدين لها جزيرة العرب ، ويتمتد نفوذها لتزيح دولاً كبيرة كدولة الفرس والرومان وتقيم على أنقاضها دولة الإسلام دولة العدل والنظام .

## ٢- العرب والقرآن الكريم :

أيد الله رسle بمعجزات عظيمة ، وكانت معجزة كل رسول من جنس ما يحسنه قومه ، ولما كان العرب يحسنون البيان ويتباهون به فقد جاءت معجزة محمد ﷺ في القرآن الكريم ، وهو كلام الله الذي تحدى به الإنس والجن ، وهو حجة الله على الناس كافة وفيه تبيان لكل شيء من الحكمة والمعرفة ، ما فرط الله فيه من شيء ، ولا تزال الأيام تكشف المزيد من معجزاته وعجائبه .

ولما سمع العرب القرآن الكريم وما فيه من هداية ورشاد وحكمة وبديع نظم وحسن تأليف ودقة عرض أسلم بعضهم من ذوي الإرادة والعقل من رقت قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ، ووقف المكابرون المعاندون في وجه الدين الجديد يكفرون به ، ويحاربونه ، بل وصل بهم الأمر إلى الحصار وتعذيب المؤمنين ، ورغم ذلك فقد بهرهم القرآن الكريم بنظمه وببلاغته وقوته تأثيره فكانوا من شدة إعجابهم به يتسللون متخفين في جنح الظلام لسماعه والإنسات للرسول صلى الله عليه وسلم وهو يتلوه ، وقد عجزوا أن يردوه إلى نوع من أنواع الكلام المعروفة فقالوا مضطربين : إنه شعر شاعر أو فعل ساحر أو سجع كاهن ... ووصفهم إياه بأنه نوع من هذه الأنواع التي تشتراك في فتنة العقل دليل على تأثيره القوي في نفوسهم .

فلما أسلم العرب جمعوا مع الإعجاب بالقرآن الكريم والانبهار به الإيمان والتقديس وحسن التطبيق ، وكان القرآن بالنسبة لهم فيضاً ربانياً يحفظونه ويتعلونه آناء الليل وأطراف النهار فيزيدون علمًا وإيماناً وخشوعاً ، وقد جعلوه منه ج حياة ودستوراً لا يتجاوز أحد هم آياته حتى يطبقها ويعمل بها .

وقد خلد الإسلام اللغة العربية حين نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين وتعهد المولى جل وعلا بحفظه ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْكِتَابَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ المجر: ٩ ، كما جعلها لغة عالمية غير مقصورة على العرب وحدهم ، حيث يحرص كل مسلم على وجه الأرض على تعلمها ليقرأ بها القرآن ويصلّي بها في صلاته ، وكان من أثر القرآن الكريم والحديث النبوي أن رقت ألفاظ اللغة وابتعدت عن الجفاء والغلظة ، وأضيف إليها من المضامين والمفردات ما لا حصر له .



## ١- نشاطات التعلم

### ١- مناقشة وحوار شفهي :

تهتم الدراسة الأدبية إجمالاً بتعرف الواقع والظروف المحيطة بالأدب (كما هو ملاحظ في دراستك للحياة الجاهلية في الوحدة الأولى ، ودراستك في هذه الوحدة لأثر الإسلام في العرب) .  
ما الفوائد التي يجنيها دارس الأدب من دراسة هذا الواقع وهذه الظروف المحيطة ؟

### ٢- نشاط بحثي :

مربك في دراسة السيرة انبهار العقلاة والحكماء بالقرآن الكريم حتى لو لم يسلموا .  
ابحث في مراجعك ، أو سل عن أحد هذه المواقف ثم دونها هنا مبينا دلالة هذا الإعجاب .

## النثر في صدر الإسلام ونماذج منه

### الموضوع الثاني

كان الشعر في الجاهلية موضع اهتمام كبير ، فلما جاء الإسلام أصبح القرآن الكريم موضع العناية بالدرجة الأولى ، وتطلب من يشرح معانيه ويبيّن مقاصده بالدعوة والخطابة ، وتلك أدوات النثر لا الشعر ، فخطبَ الرسول ﷺ وأصحابه خطبًا قوية ، وراسلوا الملوك وكتبوا المواقف وتركوا الوصايا الحافلة بالنظرات الثاقبة ؛ ولذلك ارتفع شأن النثر في هذا العصر أكثر من ذي قبل .

### عوامل ازدهار الخطابة

- أصبحت جزءاً من شعائر الدين في الجمعة والعيددين ، و لسان الدعوة الإسلامية ووسيلة نشرها .
- استعملت في حفز الجندي وإذكاء حماستهم .
- عرفت الخطابة السياسية بعد تفرق المذاهب فكان لكل فريق خطباؤه الذين يرفعون صوته ، ولذلك كله أصبح كثير من الخلفاء والقادة والأمراء من الخطباء المشهورين .
- وتعد الخطبة أكثر مرونة من الشعر في تحمل المعاني ، فليس من السهل أن يتضمن الشعر براهين ومناقشات لأنه مقيد بالأوزان والقوافي أما الخطابة فهي لا تعجز عن ذلك .



## ١١ نشاطات التعلم

١) تم تصنیف الخطب في صدر الإسلام إلى أربعة أنواع هي : الخطب الدينية، والخطب السياسية، وخطب الوفود ، وخطب المعارك .

حاول تصنیف الخطب التالية بذكر نوع الخطبة فيما بين القوسين :

- ( ) ( ) خطب الأبطال يوم معركة اليرموك
- ( ) ( ) خطب رؤساء القبائل أمام الرسول ﷺ
- ( ) ( ) خطبة الرسول ﷺ يوم عرفة
- ( ) ( ) خطبة علي رضي الله عنه بعد قضية التحكيم

٢) ما السمات الواجب توافرها في الخطيب ؟

٣) عد إلى مراجعك المكتبية أو عبر الشبكة الإلكترونية ، ثم ابحث عن خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقم بتدوين إحدى الخطب التي أعجبتك مبيناً سبب إعجابك .

## نماذج من الخطب في صدر الإسلام

### خطبة الرسول ﷺ بعد معركة حنين

المناسبة الخطبة :

لما انتصر المسلمون في حنين جمعت الغنائم ونالت منها قريش وأهل مكة من دخلوا حديثا في الإسلام وكذلك بعض قبائل العرب ، ولم يُقسم للأنصار منها شيء ، فتأثروا قليلاً ، حتى كثرت الأقوال ، ولما بلغ ذلك رسول الله أمر بجمعهم ثم ألقى فيهم هذه الخطبة التي اخترنا منها:

(( يا معشر الأنصار ما مقالة بلغتني عنكم وموحدة وجدتموها في أنفسكم ؟ ألم آتكم ضلالاً فهذاكم الله ؟ وعاللة فأغناكم الله ؟ وأعداء فآلف الله بين قلوبكم ؟ قالوا بلى الله ورسوله المن والفضل .

فقال ألا تجيئوني يا معشر الأنصار ؟ قالوا: وممادا نجيئك يا رسول الله ؟ لله المن والفضل . قال: أما والله لو شئتم لقلتم فصادقتم ولصادقتم: أتيتنا مكذبًا فصدقناك ومخذلًا فنصرناك وطريداً فآؤيناك وعائلاً فآسيناك .

وجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار في لعاعة من الدنيا تألفت بها قوماً ليسلموا ، ووكلتكم إلى إسلامكم ، أفلأ ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاء والبعير وترجعوا برسول الله إلى رحالكم ؟ فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امراً من الأنصار ، ولو سلك الناس شعباً وسلك الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار . اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار )) .

وفي الحديث : (فبكى القوم حتى أخذلوا حاهم وقالوا : رضينا برسول الله قسمًا وحظًا )



## ١٢ نشاطات التعلم

١- نشاط معجمي :

حاول تعرف معاني المفردات التالية من سياقها أو بالعودة إلى معجمك :

مقالة : آسيناك : موجدة :

لعاقة : تألفت بها : عالة :

٢- أنشطة كتابية :

أجب عن الأسئلة التالية :

أ ) يقول المثل : لا يعرف الفضل لذوي الفضل إلا ذووه .

وفي الأثر : قل الحق ولو على نفسك .

وفي الشعر : أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسان تضمن كل قول من هذه الأقوال معاني إنسانية رائعة برزت بجلاء في خطبة الرسول ﷺ ، ووضح ذلك :

في القول الأول :

في القول الثاني :

في القول الثالث :

ب ) استخدم الرسول ﷺ في هذه الخطبة أسلوب الاستفهام .

اكتب كل استفهام مرّبك في هذه الخطبة وحاول أن تتبين نوعه .

ج ) اكتب رأيك حول الألفاظ في هذه الخطبة .

٣- مناقشة شفهية :

أ ) التأثير في السامعين يمثل أهم صفات الخطيب الناجح ، ما صوره في هذه الخطبة ؟

ب ) تحدث بإيجاز عن أدب الأنصار وحيائهم في هذا الموقف .

٤- الحفظ :

يحفظ الجزء الأخير من خطبته ﷺ، من قوله : (( وجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار ... ))

## من خطب الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم

(١) جزء من خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في جيش أسامة بن زيد :

(أيها الناس ، قفووا أوصيكم بعشر فاحفظوها عندي : لا تخونوا ، ولا تَغْلُبُوا ، ولا تغدوا ، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة ، ولا تقطعوا نخلاً ، ولا تحرقوه ، ولا تقطعوا شجرة مثمرة ، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لأكلة . وسوف تموتون بأقوام قد فرّغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهن وما فرّغوا أنفسهم له ... ) .

(٢) جزء من إحدى خطب علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

(إن الدنيا قد أدبرت وأذنت بوداع ، وإن الآخرة قد أقبلت وأشرفت باطلاع ، وإن المضمار اليوم والسباق غداً . ألا وإنكم في أيام أمل من ورائه أجل ، فمن أخلص في أيام أمله قبل حضور أجله خسر عمله ، وضره أمله ، ألا فاعملوا الله في الرغبة ، كما تعملون له في الرهبة ، ألا وإنني لم أمر كالجنة نام طالبها ، ولا كالنار نام هاربها ... ) .



### ٤١ نشاطات التعلم

١ - القراءة وضبط النصين بالشكل .

٢ - مناقشة وحوار :

أ - الخطيبتان تناولتا جانبين من الجوانب التي كثرت فيها الخطابة في صدر الإسلام ، حددهما .

ب - اسرد القيم التي أشارت إليها الخطيبتان .

ج - أكمل الفراغ :

كانت الخطبة في عصر صدر الإسلام تستهل ب..... ، ويسمون الخطبة التي لا تستهل بهذا الاستهلال بالخطبة.....، وكثير في خطبهم الاقتباس وهو :..... .

د - قارن بين الخطيبتين في المفردات والمعاني .

هـ - استنبط بعض الفروق بين الخطبة في صدر الإسلام والخطبة في العصر الجاهلي .

### الموضوع الثالث

## الشعر في صدر الإسلام ونماذج منه

يعد الشعر في عصر الرسول ﷺ امتداداً لسابقه في العصر الجاهلي في بنيته التقليدية ؛ لأن كثيرًا من شعراء هذا العصر هم أنفسهم شعراء العصر الجاهلي ، ولهذا كانوا يسمون بالمخضرمين – وهم الذين أدركوا عصرين مختلفين – غير أن ملمحين بارزين قد أثرا على الشعر في العهد النبوي ، ويمكن إيجازهما في الآتي :

**أولاً** : استخدام الشعر في صد سهام من كانوا يتهمون بسلامتهم وبشعرهم وبحقدهم على رسول الله والدعوة الجديدة ، فقد حث ﷺ شعراء الأنصار قائلاً : ما يمنع القوم الذين نصروا رسول الله بسيوفهم أن ينصروه بآلسنتهم ، وكان رسول الله ﷺ يضع لحسان منبراً في المسجد فيقوم عليه يهجو من هجا رسول الله ، فقال ﷺ : (إن روح القدس مع حسان ما نافح عن رسول الله ﷺ) رواه أبو داود.

**ثانياً** : تعرض الشعر لفترة من الركود وذلك عائد إلى عدد من العوامل ومنها :

١- انبهار العرب بالقرآن الكريم ورضا نفوسهم بعقيدة الإسلام وآدابه وانشغالهم بالفتحات فصرفهم ذلك عن الشعر إلا قليلاً وبخاصة مع علو شأن الخطابة في عهد الإسلام .

٢- لم يتکسب الشعراء بشعرهم في عهده صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين ، وذلك يعد عاملاً من عوامل رکود الشعر.

٣- حرم الإسلام الخمر والغزل الفاحش والسب ، ولم يشجع على اللهو والترف ، وكانت هذه المضامين وقوداً للشعر ؛ ولذلك فقد كانت القصائد تتحفظ من هذه المعاني إلا فيما كانوا يعدونه عرفاً وتقليداً في القصيدة العربية لا تحسن ولا تكمل إلا به كالبدایة الغزلية ووصف الأطلال .

أما في عهد الخلفاء الراشدين فقد بقي الشعر على ما كان عليه في العهد النبوي من القلة والانشغال عنه ، وقد ارتبط بعدد من المضامين ، ومنها : الرد على شعراء العرب المرتدين ، ورثاء الخلفاء ، وبخاصة : عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم الذين اغتيلوا اغتيالاً ، وكذلك رثاء أعيان الصحابة والمجاهدين الذين يستشهدون في المعارك الإسلامية الأولى ، كما اهتموا بشعر الحماسة والمحث على الجهاد في سبيل الله ، وشعر الفتوح . وشهد العصر بدايات ظهور الشعر السياسي بين الفرقاء المختلفين بعد الفتنة التي أعقبت مقتل عثمان رضي الله عنه .



## ٢١ نشاطات التعليم

### حوار ومناقشة :

يقول تعالى ﴿وَمَا عَلِمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ بس: ١٩

وفي آيات أخرى:

﴿وَالشَّعَرَاءُ يَتَعَثَّرُهُمُ الْقَادُونَ ﴾٢٤٣﴿ أَمَرْتَ رَأْنَهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾٢٤٤﴿ وَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴾٢٤٥  
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَأَنْصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلِبٍ  
يَنْقَبُونَ ﴾٢٤٦  
الشعراء: ٢٤ - ٢٧

س - إذا عرفنا أن الإسلام لم يحرم الشعر فكيف نوجه هذه الآيات ؟

### نشاط بحثي :

أ- ( أدرك الرسول ﷺ قيمة الكلمة الشعرية وشدة تأثيرها ) بالرجوع إلى بعض مصادر الحديث النبوى ، دلل على هذه العبارة بموافق النبي صلى الله عليه وسلم مع الشعراء وأحاديثه في الشعر مع توثيق المصدر .

ب- ابحث في مراجعك ودون أسماء عشرة من شعراء وشاعرات صدر الإسلام من الشعراء المخضرمين وغيرهم .

## نماذج من الشعر في صدر الإسلام

## ١ : قصيدة حسان بن ثابت قبل فتح مكة :

الشاعر :

هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي ، عمر طويلاً ، وقد اتصل في الجاهلية بالغساسنة والمناذرة، ومدحهم .

أسلم بعد الهجرة ، وانبرى للدفاع عن الرسول ﷺ الذي حثه على هجاء المشركين ، والنيل منهم ردّاً على هجاء شعائهم للمسلمين ، ولأن الجزء من جنس العمل ... وقد ورد في الحديث أنه ﷺ قال : أمرت عبدالله بن رواحة فقال ، وأحسن ، وأمرت كعب بن مالك فقال ، وأحسن ، وأمرت حسان فشفى واشتفى .

النص :

إلى عذراء منزلها خلاء تعفيها الرؤامس والسماء تثير النقع موعدها كداء** على أكتافها الأسل الظماء تلطمها بالخمر النساء وكان الفتح وانكشف الغطاء يعز الله فيه من يشاء وروح القدس ليس له فداء يقول الحق إن نفع البلاء فقلتم لا نقوم ولا نشاء سباب أو قتال أو هجاء وبمحنه وينصره سواء لعرض محمد منكم فداء وبحرى لا تكدره الدلاء	عفت ذات الأصابع فالجواء* ديار منبني الحسحاس قفرُ عدما خيلنا إن لم تروها يناظعن الأعنة مصعدات تظل جيادنا متمطرات فلاما تعرضوا عن اعتمتنا وإلا فاصبروا الجلاد يوم وجبريل أمين الله فيما وقال الله قد أرسلت عبدا شهدت به فقوم واصدقوه لنا في كل يوم من معد ومن يهجو رسول الله منكم فإن أبي ووالده وعرضي لسانني صارم لا عيب فيه
--	--

\* الجواء : موضع به ماء وهي الآن إحدى مدن منطقة القصيم

\*\* كداء : من جبال مكة .

تعليق  
على  
القصيدة

تمثل هذه القصيدة نموذجاً للشعر المستخدم في الدفاع عن الإسلام ورسوله ﷺ ، ذلك الشعر الذي وصفه عليه الصلاة والسلام بأنه أشد على المشركين من وقع النيل ، وبخاصة في أوقات الحروب ، ويتبين في القصيدة لغة التهديد وإظهار العزة ومنطق القوة ، كما يتضح فيها أنه يهجو أعداءه بحذر فهو لا يسب قريشاً إلا بعنادها في وجه الدعوة في مكة ؛ ذلك أن رسول الله قال لحسان : أتهجواهم وأنا منهم ؟ فقال : أسلك منهم كما تسل الشارة من العجين .



## ٢) نشاطات التعليم

### ١) نشر النص :

نشر النص بأسلوبك نشراً موجزاً .

### ٢) معالجة المفردات

من خلال السياق تعرف معاني المفردات والتركيب التالية :

النفع :

تعفيها الروايمس والسماء :

نفع البلاء :

متمطرات :

الدلاء :

### ٣) ضبط النص ( تعلم تعاوني )

تعاون مع مجموعة في ضبط الكلمات في البيت السابع وما بعده من الأبيات .

### ٤) دراسة المضمون :

أ ) سار حسان في مطلع قصيدته وفق نهج القصيدة الجاهلية في التغنى بأطلال الحبوبة ، علل ذلك وفق ما درسته في موضوع ( واقع الشعر في صدر الإسلام ) .

ب ) وضح أثر الإسلام الظاهر في مضامين قصيدة حسان .

ج ) بين رأيك في كل من :

\* الصور والأختيارات :

\* المفردات والتركيب :

## نماذج من الشعر في صدر الإسلام

## ٢ : قصيدة كعب بن زهير يعتذر ويمدح :

الشاعر والمناسبة :

هو كعب بن زهير بن أبي سلمى شاعر مخضرم وابن الشاعر الجاهلي المعروف ، غضب كعب من إسلام أخيه بجير فأرسل له رسالة يلومه فيها ويهجو رسول الله ﷺ ، وقد غضب رسول الله ﷺ وأهدر دمه ، فهام على وجهه ، ثم لما ضاقت به الأرض استشار أخاه بجيرًا فأشار عليه أن يمدح رسول الله بقصيدة يلقينها بين يديه ، وفعل ما أشار إليه ، فعفا عنه صلى الله عليه وسلم وخلع عليه بردته التي كان يلبسها ، وقد سميت هذه القصيدة بالبردة لذلك السبب .

النص :

<p>مَتَيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولٌ إِلَّا أَغْنَ غَضِيبُ الْطَرِفِ مَكْحُولٌ لَا أَفَينِكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ وَالْعَفْوُ عَنْدِ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ قُرْآنٌ فِيهَا مَواعِظٌ وَتَفَصِيلٌ أَذْنَبْ وَلَوْ كَثُرْ فِي الْأَقْاوِيْلُ جُنْحَ الظَّلَامِ وَثُوبَ اللَّيلِ مَسْبُولٌ فِي كَفْ ذِي نَقَمَاتٍ قِيلَهُ الْقِيْلُ مَهْنَدٌ مِنْ سِيَوفِ اللَّهِ مَسْلُولٌ بِبَطْنِ مَكَّةَ لَا أَسْلَمُوا زُولَوا مِنْ نَسْجِ دَارِودَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلٌ يُومًا وَلَيْسُوا مَحَايِعاً إِذَا نَيَلُوا وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ</p>	<p>بَانْتْ سَعَادُ فَقْلَبِيِ الْيَوْمَ مَتْبُولٌ وَمَا سَعَادُ غَدَاءَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا وَقَالَ كُلُّ صَدِيقٍ كُنْتَ آمِلَهُ نُبَعَتْ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي مَهْلاً هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الدَّلَالِ لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوَشَاءِ وَلَمْ مَا زَلْتَ أَقْطَطْعُ الْبَيْدَاءَ مُدَرِّعًا حَتَّى وَضَعَتْ يَمِينِي مَا أَنَازَعْهُ إِنَّ الرَّسُولَ لَنَسُورٌ يَسْتَضِئُ بِهِ فِي فَتِيَّةٍ مِنْ قَرِيشٍ قَالَ قَاتِلُهُمْ شُمُّ الْعَرَانِيْنَ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمْ لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ لَا يَقْعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نَحْوِهِمْ</p>
---	--



## ٢) نشاطات التعليم

### ١) المفردات :

صل بين المفردات ومعانيها فيما يلي :

- |                                    |                |
|------------------------------------|----------------|
| من اسودت عيناه خلقة وهي صفة جمال . | متبول :        |
| من بصوته غنة وتطلق على الريم       | أعن :          |
| منهك                               | غضيض الطرف :   |
| فاتر اللحظ خافض البصر حياء وأدبا   | مكحول :        |
| اذهبا مهاجرين                      | غداة البين :   |
| صبيحة الفراق                       | زولوا :        |
| عطاء                               | شم العرانيين : |
| كرام الأنوف                        | نافلة :        |

### ٢) تحليل النص الأدبي وفق المطالب التالية :

أفكار النص :

العاطفة ( نوعها ، مدى صدقها ) :

أثر الإسلام في الشاعر :

### ٣) نشاط بحثي :

ظهرت قصائد تسمى المدائح النبوية وذلك في عصور لاحقة وسميت بعضها بالبردة تأسياً بهذه القصيدة، ابحث في مراجعك أو في الشبكة الحاسوبية عن أشهر هذه القصائد ، ودون مطالعها وشعراءها .

### ٤) الحفظ :

احفظ من القصيدة خمسة أبيات متتالية .

أثر الإسلام في الشعر



## ١١ نشاطات التعلم

من خلال دراستك لنصوص هذا العصر أجب عن هذه الأسئلة لاستخلاص أثر الإسلام في الشعر.

١) اذكر أربعة من أوجه الشبه بين شعر الجاهليين وشعر هذه الفترة ( عصر صدر الإسلام ) .

٢) تأثر الشعر بأسلوب القرآن الكريم والحديث النبوي وأداب الإسلام وامتلاك قلوب المسلمين بالتقى والورع ومحبة الله ومحبة خلقه والدعوة والعمل الصالح ، كل ذلك أوجد أسلوباً يبتعد عن الجفاف والغلظة والخشونة ، ووضح أثر ذلك في : العاطفة والألفاظ عند شعراء العصر .

٣) ما المعاني التي جدت على الشعر في صدر الإسلام ؟

٤) ما المعاني التي قل التطرق إليها في شعر صدر الإسلام ؟

## الموضوع الرابع

### الأدب في العصر الأموي (٤٠ - ٥١٣٢ هـ) (الملامح العامة للعصر)

#### الحياة السياسية :

يقصد بالعصر الأموي تلك الفترة التي أعقبت مقتل خليفة المسلمين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وإعلان معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه نفسه خليفة للمسلمين ، وامتد فيها حكم خلفاءبني أمية بالتوارث قرابة تسعين عاماً ، وتوسعت في هذا العصر رقعة الدولة الإسلامية لترتفع راياتها في إفريقيا وأوروبا والهند والصين ، واتخذ بنو أمية من دمشق عاصمة جديدة لهم ، وقد شهدت الدولة في بداية حكمها خلفاء أقوياء واجهوا ثورات تاريخية كبيرة وانقسامات حزبية متدة منذ أحاديث الفتنة الكبرى التي أطلت برؤسها في أواخر عهد عثمان رضي الله عنه ، فالحجازيون ثأرون بقيادة عبد الله بن الزبير في بلادهم وكذلك العلويون ومن خرج على علي بن أبي طالب رضي الله عنه من أهل العراق ، لكن الأمويين واجهوا هذه المخاطر بقوة ، وعزم ، واستعنوا بولاة أقوياء بسطوا نفوذ الدولة وقضوا على أعدائها دون هوادة أو شفقة ، وازدادت الثورات في عهد يزيد بن معاوية ومن بعده ولم تستقر إلا في أواخر عهد عبد الملك بن مروان وعدد قليل من الخلفاء بعده ، ثم أعقب هذا الاستقرار ضعف سببه ضعف الخلفاء وتکالب الأعداء حتى سقطت الدولة على أيدي العباسيين عام ١٣٢ هـ .

#### الحياة الاجتماعية :

انتشر الإسلام في بقاع كثيرة من الأرض ، ونهل التابعون وطلاب العلم من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان هذا العصر رغم ما فيه من فتن وقلائل سياسية من العصور الفاضلة ، فشهد نشاطاً منقطع النظير في الدعوة والجهاد وطلب العلم وعمارة المدن الجديدة وزادت في أثنائه هجرة القبائل العربية للمدن ، واختلط العرب من حولهم من الأمم .

كما شاع الرخاء وتدفقت الأموال في يد الدولة والأمراء وطبقات عديدة في المجتمع ، وفيه اتخد الناس القصور ، ونشط الأمراء وبالغوا في الترف والأعطيات ، وقد ظهر في المجتمع طبقة كانوا على حظ من التحضر والحرية والترف ، وبالذات أهل الحجاز الذين حاول الخلفاء استرضاءهم بعد انتقال الخلافة منهم إلى الشام .

وقد تشجع الشعراء وغيرهم على ارتياح قصور الخلفاء والأمراء والتكسب بشعرهم منهم ، ومع التداعيات السياسية والحزبية والمذهبية عادت العصبية القبلية إلى سابق عهدها واستعر الهجاء القبلي بين كبار الشعراء ووظفت العصبية في خدمة السياسة .

### الحياة العقلية والثقافية :

تطورت الحركة العلمية في عصربني أمية فنبغ علماء في النحو واللغة وفي الفقه والحديث والتفسير والطب ، وبما أن الأحزاب السياسية المختلفة تبنت لنفسها أفكاراً متباعدة ، فقد نشأ بينها جدل عقدت له مجالس خاصة حاول فيها كل فريق أن يثبت صحة مبدئه وفلسفته حزبه ، كما شاعت الكتابة في المدن ، وازدهرت الحياة الأدبية شعراً وخطابة ، وكانت قصور الخلفاء والأمراء وسوق المريد وسوق كناسة منتديات لغوية وفكرية وأدبية بسبب تشجيع الخلفاء من جهة وبسبب الصراعات السياسية والدينية والقبلية من جهة أخرى .

## الموضوع الخامس

### الشعر في عصربني أمية

كانت الحجاز ونجد والشام والعراق هي البيئات التي ازدهر فيها الشعر في العصر الأموي ، وقد سجل الشعر الأموي نشاطاً واسع المدى بعيد الأثر في مسيرة الشعر العربي إذ قام الشعر الأموي على المزاوجة البارعة بين العناصر الجاهلية والعناصر الإسلامية .

واعتنى القبائل بأشعارها إحياء ل بتاريخها ومفاخرها ، واعتنى الخلفاء والولاة الأمويون بالشعر وبالغوا في رعايته ؛ لأنه سجل تاريخ العرب وأيامهم ومفاخرهم وآثارهم ، وصار لسان الحياة الجديدة بما فيها من أحزاب متصارعة وعصبيات متضاربة .

وكانت الأسواق الأدبية مثل الميد وكناسة وغيرها مجالس مفتوحة للشعر والشعراء يدور الحديث فيها حول الشعراء الجاهليين ومن بعدهم وتلقى فيها الأشعار ، وتجرى المقارنات بين الشعراء .

### أسباب نهضة الشعر في العصر الأموي :

- ١ - تقدير الحكام للشعراء ورعايتهم لهم حيث كان لكل خليفة ووال شعراً الذين يرتادون بلاطه ويمدحونه ويقارعون مناوئيه ، وكان الخلفاء يغدقون الأعطيات عليهم مما زادهم إبداعاً واحترافاً .
- ٢ - ازدهار الثقافة العربية في مختلف فروع المعرفة والعلم .
- ٣ - كثرة رواة الشعر الذين يروون الشعر الجاهلي وشعر القبائل وأمثال الشعبي وأبي عمرو بن العلاء وحماد الراوية وخلف الأحمر وغيرهم .
- ٤ - تعدد الأحزاب واختلافها .

وقد اختلف النقاد في وصف الشعر الأموي بين من جعله كالشعر الجاهلي تماماً فلا ينظر فيه إلا ظل الماضي الجاهلي ، ونقاد رأوا فيه منهجاً جديداً مختلفاً عن الشعر الجاهلي .

والذي يظهر لدارس الشعر الأموي أنه في منزلة بين المنزلتين ، فلم يكن الشعر الأموي جديداً جداً مطلقاً بالقياس

إلى الشعر الجاهلي ؛ فقد ظلت بنية القصيدة ومطلعها وأخíلتها كما هي في الشعر الجاهلي لكن الجديد في الشعر الأموي كان في المعاني والأغراض الجديدة ومن ذلك :

- **الشعر السياسي** عند شعراء الأحزاب السياسية كجرير والفرزدق والأختل ( شعراء الأمويين ) وقطرى بن الفجاءة والطramaح ( شاعراً الخوارج ) ، والكميت ( شاعر العلوين ) ، وابن الرقيات ( شاعر الزبيريين ) .

- **النفائض الشعرية** : والنفیضة قصيدة يرد بها شاعر على قصيدة لخصم له فينقض معانیها عليه ، يقلب فخره هجاء ، وينسب الفخر لنفسه ولعشيرته ، وأشهر شعرائها جرير والفرزدق والأختل والراعي النميري ، وفي النفائض يتحالف أكثر من شاعر أحياناً في وجه شاعر غالباً ما يكون مجيئاً لا يبارى ، وقد يمدح الشاعر منهم ويتجذل بل ويرثي ثم ما يلبث أن يعرج على خصومه الشعراء ليهجوهم ويعيدهم .

- **شعر الشعوبية** الذين كانوا يفضلون العجم من الفرس أو الأحباش وغيرهم على العرب ، ومن هؤلاء إسماعيل ابن يسار .

- **الغزل القصصي** وفيه يكون الغزل صريحاً وعلى شكل حكاية شعرية لمغامرة غزلية ، ومن شعرائه عمر بن أبي ربيعة .

- **الغزل العذري** وهو الغزل العفيف ومن شعرائه جميل بن معمر وكثير عزة وقيس بن الملوح وقيس بن ذريح .



## نشاطات التعلم

### ١) التعليم التعاوني :

مجموعات تعمل على مقارنة العصر الأموي بعصر صدر الإسلام سياسياً واجتماعياً وأدبياً .

### ٢) نشاط بحثي :

قال جرير يعرض بالفرزدق حين خانه سيفه في قتل أحد المعتدين في قصر الخليفة :

ضربَتْ به عند الإمامِ فَأَرْعَشَتْ يَدَكَ وَقَالُوا مُحَدِّثٌ غَيْرُ صَارِمٍ

فأجابه الفرزدق مفتخرًا بآجداده ومنتقصًا في صاحبه ونسبة :

فَهَلْ ضَرِبَةُ الرُّومِيِّ جَاعِلَةُ لَكُمْ أَبَا عنْ تَمِيمٍ أَوْ أَبَا مُثَلَّ دَارِمٍ

أ ) عد إلى مراجعك ودون بعض أبيات النفائض بين شعراء الأمويين على نسق النموذج السابق .

ب ) ابحث في الموقع الإلكتروني للشعر العربي القديم عن الشاعر عمر بن أبي ربيعة ثم دون أربعة أبيات تمثل الغزل القصصي .

## بيئات الشعر الأموي

الموضوع السادس

### أولاً : بيئة الشام وشعر المديح :

أصبح القصر الأموي في الشام هدفاً للشعراء الذين يريدون أن يتخذوا المدح وسيلة للتكتسب ومورداً من موارد الرزق وفرصة للشهرة والظهور والمجد الأدبي الذي تضفيه الصلة بالقصر على من يتصل به من الشعراء الطامحين . ومن هنا كان ظهور المدح وازدهاره ظاهرة طبيعية في ظل عز الدولة سياسياً واقتصادياً وفكرياً وفي ظل ما عرفت من عنابة الخلفاء بالشعر واحتفائهم به يتذوقونه ويقدرونها ويطربون له ، وقد لمع من بين الشعراء الفحول ثلاثة هم: جرير والفرزدق والأخطل .

#### نموذج من شعر المديح

قال جرير يمدح عبد الملك بن مروان :

عشية هم صحبك بالرواح  
أهذا الشيب يمنعني مراحبي ؟  
ظعائن يجترعن على رماح \*  
ولم يأكلن من سمك القرابح  
رأيت الواردين ذوي امتياح  
بأنفاسِ من الشَّبَمِ القرابح  
أذاة اللوم وانتظرني امتياحي  
ومن عند الخليفة بالنجاح  
بسَبِبِ منك إنك ذو ارتياح  
 وأندى العالمين بُطُونَ راح  
وماشيء حميَت بمستباح

أتصحو أم فؤادك غير صالح  
تقول العاذلات علاك شيب  
يُكلُفُني فؤادي من هواه  
عرباً لم يَدِنَ مع النصارى  
تعزت أم حزرة ثم قالت  
تعلل وهي ساغبة بنيهَا  
سَمْتَاح البحور فجئيني  
ثقة بالله ليس له شريك  
أغثني يافداك أبي وأمي  
الستم خير من ركب المطايَا  
حميت حميَت تهامة بعد نجد

\* رماح : موضع به ماء وافر ، وهي الآن مدينة شرقية في مدينة الرياض .



## كل نشاطات التعلم

### ١- نشاط تلخি�صي :

استعن بأحد المراجع الأدبية، واكتب ملخصاً لسيرة الشاعر جرير .

### ٢- معالجة المفردات الصعبة :

مفردات القصيدة التي تجد صعوبة في إيضاح معناها ضع تحتها خطأ ثم ابحث عنها في معجمك .

### ٣- مناقشة وحوار :

أ – ما الدوافع التي جعلت جريراً أحد شعراء المديح ؟

ب – استخراج النمط المعيشي المعيب الذي جاهر به جرير في هذه القصيدة .

ج – ( لم يوفق جرير في البيت الأول الذي يمثل مطلع القصيدة ، وأثار ذلك حفيظة عبد الملك بن مروان فقال : بل فؤادك يابن المراقة ) لماذا لم يوفق ؟

### ٤- نشاط بحثي :

يقال بأن جريراً قال أجمل بيت في المدح وأقذر بيت في الهجاء وأفخر بيت قاله العرب وأجمل بيت في الغزل .

سلُّ عن هذه الأبيات الأربع ، أو ابحث عنها في مراجعك ثم دونها.

### ٥- حفظ : احفظ من القصيدة أبياتها الأربع الأخيرة .

## ثانياً : بيئة العراق والشعر السياسي :

كان من الطبيعي أن يظهر الشعر السياسي وبخاصة في العراق التي تركت فيها حركة المعارضة السياسية للحكم الأموي فبرز الشيعة واتخذوا من الكوفة مركزاً لهم ، وكانت العراق جزءاً مهمّاً من دولة عبد الله بن الزبير ، كما كان للخوارج فيه نشاط كبير ، ولذلك وجدنا الشعر السياسي ينمو ويزدهر ، وقد كان لكل فريق شعراً وله الذين ينتصرون له ، ويعبرون عن مبادئه وأفكاره ، ومن هؤلاء الكميّت شاعر العلوين عبد الله بن قيس الرقيات شاعر الزبيريين ، وقطري بن الفجاءة شاعر الخوارج .

وقد استخدم الشعراء في شعرهم السياسي عدداً من الأغراض الشعرية مثل : المديح للقادة والأمراء ورثائهم ، والهجاء للخصوم ، والتحريض ، والجدال .

### نموذج من الشعر السياسي:

يقول شاعر الزبيريين عبد الله بن قيس الرقيات :

أيها المشتهي فناء قريش  
حيذا العيش حين قومي جميع  
كيف نومي على الفراش ولما  
أنا عنكم بنبي أمية مزور  
بيد الله عمرها والفناء  
لم تفرق أمرها الأهواء  
تشمل الشام غارة شعواء  
وأنتم بنفسي الأعداء



### كل نشاطات التعليم

وسع العبارة التالية : ( الصراع مادة خصبة للشعر )

ما الفكرة التي تدور حولها الأبيات ؟

### ثالثاً: بيئة البادية والغزل العذري :

في الوقت الذي كانت مدن الحجاز تتحول هذا التحول الحضاري السريع البعيد المدى كانت الـبادية تعيش حياتها التقليدية ، وبأسلوب عيشها الذي مر بنا في العصر الجاهلي ، لكن مع التقييد بالإسلام وأخلاقه ومثله ، حيث أخذهم الإسلام بشيء من الشدة في معاملة النفس ، وبشيء من الرقة في معاملة المرأة حين حفظ لها إنسانيتها ورفع وضعها الاجتماعي والاقتصادي ، ونظم ما بينها وبين الرجل من علاقات .

ولم تعرف الـبادية في هذا العصر الحياة المتحضرة في المدن وما يكون فيها من لهو وعبث وتحلل ، كما لم تعرف الحب الحضري المترف ولا الحب القائم على الغرائز ، عصمتها من ذلك دينها الحنيف وبداؤتها وأخلاقها الأصيلة ، وإنما عرفت لقاءات عابرة في المراعي ونظرات خاطفة ساعات الرحيل وورد الماء ، كما قاسى المحبون في باديتهم ظروف الترحال ولوعدة الفراق ؛ لذلك أحبو شهور الصيف ، لأن ظروف الصحراء تختتم بقاء الـبادية حول موارد المياه ، وعن ذلك يقول قائلهم :

وخبرتـانـي أـنـ تـيمـاءَْ مـنـزـلـُ  
لـلـيلـىـ إـذـاـ مـاـ الصـيـفـُـ أـلـقـىـ الـمـارـسـيـاـ  
فـهـذـيـ شـهـوـرـ الصـيـفـِـ عـنـاـ قـدـ اـنـقـضـتـُـ  
فـمـاـ لـلـنـوـىـ تـرـمـيـ بـلـلـيـلـىـ الـمـارـمـيـاـ

كما أن هدفهم كان الزواج من الحبيبة ، وذلك ما لم يكن يتأنى بسبب الظروف الاجتماعية والمعيشية .

#### مفهوم الغزل العذري



إنه التعبير العاطفي الطبيعي عن الحب العفيف السامي ، يقال ربما بشيء من الحرمان الذي كانت تفرضه تقاليد مجتمع الـبادية وطبيعة العلاقات العاطفية فيه من ناحية ، وقيود الإسلام الدينية والخلقية من ناحية أخرى .

والغزل العذري العفيف لم يكن وليد هذا العصر فقد كان معروفا عند العرب الجاهليين من نأوا بالحب عن الشهوة وما ينافض العفة والحياء ، كما هو شأن عترة بن شداد مع ابنته عمّة عبلة ، ومنهم في العصر الأموي جرير ذو الرمة وكثير عزة .

لكن الذي جد في هذا الشأن وجود عدد من الشعراء الذين عرّفوا بالصيابة المتأججة والعاطفة الصادقة والهوى المشتعل ، وعاشوا حباً واهماً وبالغاً فيه صرفهم عن حياتهم وأصبح داء يصطلون بناه ولا يستطيعون التخلص منه

\* تيماء : مدينة وافرة المياه في شمال غرب المملكة .

إلى أن ذهبت عقولهم في تلك الأوهام التي ينسجونها في خيالهم دون أن يتحققوا مرادهم ، ومن هؤلاء قيس بن ذريح وجميل بن معمر وقيس بن الملوح وعروة بن حزام .

وينسب هذا النوع من الغزل المتأرجح عاطفة ولوحة وهاماً إلى قبيلة بني عذرة ومنازلها في شمالي الحجاز ووادي القرى وتبوك ، وهي قبيلة اشتهرت بكثرة العشاق الشعراء ، ولذلك نسب إليها ، لكنه عرف وشاع عند جميع القبائل وليس في بني عذرة وحدها .

### نماذج من الغزل العذري

يقول كثير عزة في تائيته:

خليلي هذاربع عزة فاعقلا  
وما كنت أدرى قبل عزة ما البكا  
فقلت لها يا عز كل مصيبة

ويقول قيس بن ذريح :

ولئني لأهوى النوم في غير حينه  
تحدثني الأحلام أني أراكُم

ويقول جميل بن معمر :

فياليت شعرى هل أبيبتن ليلة  
علقت الهوى منها وليداً فلم يزل  
فما ذكر الأحباب إلا ذكرتها  
إذا قلت ردي بعض عقلي أعيش به

قلوصيكماثم ابكي أحيث حلّتِ  
ولا موجعات القلب حتى تولّتِ  
إذا وطّنت يوماً لها النفس ذلتِ

لعل لقاءً في المنام يكونُ  
فياليت أحلام المنام يقينُ

بوادي القرى إني إذا لسعيدُ  
إلى اليوم ينمّي جها ويزيّدُ  
ولا البخل إلا قلت سوف تجودُ  
مع الناس قالت ذاك منك بعيدُ



## ٢١ نشاطات التعلم

١) ضبط النصوص الثلاثة في الكتاب بالشكل .

٢) قراءة النصوص وشرحها شفهياً :

٣) استخراج المعاني المشتركة :

٤) دراسة تحليلية :

الصدق والإخلاص في العاطفة ، الوصف الحسي للجسد ، تعدد العشيقات في شعر الشاعر ، التعلق بحبيبة واحدة ، الالتفات إلى الروح لا إلى الجسد ، القصيدة تمثل قصة اللقاء الغرامي ، ظهور نبرة الحزن والألم ، تتبع الجمال أينما وجد ، ظهور روح المغامرة والعبث .

أ) هذه بعض خصائص الغزل في العصر الأموي بعد دراستك للمقاطع الشعرية ، ميز خصائص الغزل العذري والغزل الصريح بوضع خط تحت خصائص الغزل العذري وخطين تحت خصائص الغزل الصريح .

ب) استنبط أثر الصحراء في الشعر العذري .

٥) مناقشة شفهية :

أ) كيف ترى شخصية الشاعر العذري من حيث القوة والضعف ؟

ب) ما رأيك في أشعار الغزل التي تقال عبر وسائل الإعلام المختلفة في عصرنا الحاضر إلى أيها تميل وعن أيها تعرض ، مع ذكر الأسباب ؟

٦) الحفظ :

يحفظ الطالب أبيات كثير عزة أو أبيات جميل بن معمر .

الوعدة  
الأشعة

الأدب

في العصر العباسي



العراسات الأدبية

## الأدب في العصر العباسي

عنوان الوحدة

ثلاثة أسابيع (١٥ ساعة)

مدة التنفيذ

# أهداف الوحدة

يتعرف متغيرات العصر العباسي وأثرها في الأدب.

يحلل بعض النصوص الأدبية والخصائص الفنية لبعض الشعراء والأدباء.

يتذوق جماليات النص الأدبي.

يتعرف مظاهر تطور النثر العباسي والعوامل التي أدت لهذا التطور.

يستخرج من النصوص التثوية السمات الفنية البارزة للنثر.

يحفظ بعض النصوص الأدبية.

# الأدب في العصر العباسي



## م الموضوعات الودة وعدد الحصص المقترنة لكل منها

الموضوع	عدد الحصص
الموضوع الأول : متغيرات العصر العباسي وأثرها في الأدب .....	حصة واحدة
الموضوع الثاني : نماذج من الشعر العباسي .....	ثمانى حرص حصة واحدة
الموضوع الثالث: ملامح عن النثر العباسي .....	خمس حرص
الموضوع الرابع: فنون النثر العباسي ونماذج منها ....	

## الأدب في العصر العباسي

### الموضوع الأول

#### متغيرات العصر العباسي وأثرها في الأدب (للقراءة والدراسة الذاتية )

العصر العباسي ( ١٣٢ - ٦٥٦ هـ ) :

قامت الدولة العباسية على أنقاض الدولة الأموية ؛ نتيجة الثورات المتواصلة التي أدت إلى ضعفها وسقوط آخر الخلفاء الأمويين في المشرق في معركة الزاب شمال العراق سنة ١٣٢ هـ . وينتسب العباسيون إلى جدهم العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وامتد حكم العباسيين ما يزيد على خمسة قرون ، وانتهت عندما قضى عليها المغول بسقوط بغداد عاصمة الخلافة سنة ٦٥٦ هـ . أما أبرز متغيرات هذا العصر فهي :

#### المتغيرات السياسية:

- صارت بغداد عاصمة الدولة العباسية بدلاً من دمشق، وازدهرت الحياة فيها وصار يؤمها الناس من كل مكان.
- غلب الطابع غير العربي على الدولة وتم الاعتماد على الفرس في إدارة الحكم في فترة الخلفاء الأوائل ( تسمى هذه الفترة العصر العباسي الأول )، وقد أخذ العباسيون عن الفرس نظام الوزارة وقلدوهم في كثير من أنظمة الحكم وأسلوب الحياة، ثم حدث تحول كبير مع بداية حكم المعتصم حين بدأ في الاعتماد على الترك في إدارة الدولة بدلاً من الفرس ( من بداية حكم المعتصم اصطلاح على تسمية العصر بالعصر العباسي الثاني ) .

**شهدت الدولة العباسية أدواراً متعددة منها :**

- أ - دور القوة المركزية ( ١٣٢ - ٢٣٣ هـ )** وكانت الخلافة فيها ذات هيبة ومنعة، وشهدت ازدهاراً عظيماً ونهضة شاملة في جميع مناحي الحياة ولاسيما في عهدي الرشيد والمأمون.
- ب - دور الجنديبة ( ٢٣٣ - ٣٣٤ هـ )** وفيه ضعف بعض الخلفاء مع بقائهم في رأس السلطة، أما مقاليد الأمور فهي للحجاج والوزراء والجندي، وشاع في هذه الفترة التعسف وانتشرت الفوضى والفتنة والثورات .

ج- دور الإِمَارَاتِ وَالدُّوَيْلَاتِ (٣٣٥ - ٦٥٦ هـ) ، وفيه قامت دويارات مستقلة عن الخلافة العباسية في بغداد ومنها : الدولة الحمدانية في الشام والفارطمية والأخشيدية في مصر والبوبيهية في العراق .

وبينما كانت السياسة تتقلب في أطوارها المتباينة كان الأدب يسير سيراً مطرباً تغدوه الحضارة والثقافة والآفاق الجديدة التي تفتحت أمامه من كل صوب .

وكانت هذه الأطوار والتقلبات والفتن والصراعات والاحتكاك بالمدنيات العالمية وقيام دور الثقافة وحركة التدوين والترجمة وما صاحبها من تشجيع الخلفاء والأمراء للأدباء والعلماء روافد ثرية للأدب بشعره ونشره، تأثر بها إلى حد بعيد في مادته ومضمونه وأساليبه وتعدد أغراضه .

### المتغيرات الاجتماعية :

على المستوى الاجتماعي يمكن القول : إن المجتمع في العصر العباسي كان مجتمع قوميات تعاقبت عليهما العصور والأجيال فانصهرت وذابت في المجتمع العربي المسلم فندينت بدينه وتحدثت لغته، ولم يعرف كثير من أبناء أولئك الأقوام لغة غير العربية، وتسمى الناس بأسماء العرب بل إن بعضهم نسب نفسه للقبيلة العربية، وتعلموا علوم الدين والرواية واللغة والفلسفة، ودرسوا بها وبرعوا إلى أن تفوقوا على كثير من أصحابها من العلماء العرب ، وقد ألفوا فيها مؤلفات عظيمة بقىت خالدة على مر الأزمان .

وكانت غالبية المجتمع من ذوي الأصول العربية أو الأعجمية متدينة ومتمسكة بالفرائض ومقيمة لشعائر الإسلام مبغضة لما وجد من حياة المجون والزندقة .

وقد شهد العصر تراجعاً نسبياً لسلطان القبيلة، وربما حللت القومية عند البعض محل القبيلة، كما لم تعد الناس ترغب حياة البدية وشظفها ؛ إذ رقت حياة الناس الاجتماعية وغلب عليها بشكل عام حياة الرخاء والترف ، لكن ذلك لا يمنع من وجود طبقات في المجتمع : طبقة تنعم بالرخاء وسعة العيشة وطبقات متوسطة وطبقات أخرى كادحة .

وقد ازدادت حركة العمران وبنيت القصور الفاخرة والمساجد الفخمة، ومال البعض إلى اللهو والصيد واللعب، كما ازدهر الغناء وكثر الموسيقيون وتطورت آلاتهم وألحانهم .

ويكفي إيجازاً لأثر المتغيرات الاجتماعية في الأدب على النحو التالي :

### أ- ظهور أثر الإقليمية في الأدب :

ظهر في العهد العباسي ما يمكن أن يسمى أدب الأقاليم الذي تتجلى فيه آثار الشخصية الإقليمية بوضوح ، ففي حلب ظهرت الخطب الدينية لكثرة الغزوات والمحروbs التي كان يشنها سيف الدولة على الروم ، وتحلى الشعر الشامي

بالفصاحة والصفاء لقرب الشعراء من عرب الجزيرة واتصالهم بهم، أما أهل العراق فظهر أثر الفلسفة على أشعارهم، كما ظهر في أدبهم شيء من الضعف بسبب كثرة تواصلهم مع الأعاجم، كما كانت الظروف الاجتماعية عاملاً في ظهور شعر التسول والأدب المكشوف الذي عرف في فارس والعراق.

### بـ- تنوع الأدب بين التقليد والتجديد :

يتأثر الأدب بالعوامل المحيطة به ويستجيب لها ويتفاعل معها، ولذلك وجدنا الأدب في العصر العباسي يتأثر بالصراع القومي والعرقي، ويتأثر كذلك بما حدث لدى البعض في هذا العصر من انحلال اجتماعي، وتحرر فكري، وميل إلى الترف، وتوسيع في شرب الخمر، وعنایة بالغناء والموسيقى والقیان، وبلغ بعض الناس في التفاوت حد التناقض فكان منهم : الخروم والمنعم، والجاد واللاهي، والمتدين الزاهد والفاجر، والمتفائل والمتشائم، والخاضع والشائز.

كل ذلك أبقى الأدب التقليدي بدوافعه المعروفة وأنواعه وأغراضه التقليدية، وفي المقابل ولد الأدب الذي ينزع إلى الثورة على الأعراف القديمة في الأدب، وينزع إلى الشعبية ووصف الواقع كما هو، ويهتم بالتجدد في مضامين الأدب وأغراضه وأساليبه.

### المتغيرات الفكرية والثقافية :

أما على المستوى الفكري فيعد العصر العباسي علامة فارقة في نشاط المسلمين العلمي والفكري، ويمثل أزهى عصور الحضارة العربية والإسلامية في هذا الشأن، وتزامن هذا النشاط مع اتساع الدولة وقوتها سياسياً واقتصادياً وعسكرياً فكانت بحق دولة العلم والمدنية التي لا تتنافس في عصرها. ومن الشواهد الموجزة على ذلك ما يلي :

- تم تدوين الحديث النبوى، فكتب الصحاح والمسانيد والسنن كلها دونت في هذا العصر.
- تكونت المذاهب الفقهية الأربع الكبرى على أيدي أئمتها أبي حنيفة ومالك والشافعى وأحمد بن حنبل، كما تم فيه جمع السيرة النبوية الشريفة وتدوينها، واهتم العلماء بالتفسير وعلوم القرآن ومصطلح الحديث وأصول الفقه.
- اتسعت علوم العربية اتساعاً نتج عنه جمع ألفاظ اللغة، وأشعارها القديمة والحديثة وتم وضع قواعد اللغة والنحو العربى الذى تبارى العلماء فى إجادته والتطلع فيه، وازدهرت في هذا العصر بعض علوم العربية كالبلاغة والنقد وفقه اللغة.
- ازدهرت حركة التدوين، وانتشر العلم بانتشار المدارس ووفرة العلماء ونشاطهم ودعم الخلفاء والأمراء لهم.
- اتصلت الثقافة العربية الإسلامية بالثقافات الأجنبية اتصالاً خصباً مثمراً واستوعلت ما طوي فيها من معارف وعلوم، وكان هذا الاتصال يتم بطريقين : طريق المشافهة مع المستعربين، وطريق النقل والترجمة، وكان الطريق الثاني

أكثُر تأثيراً في تاريخ الثقافة العربية، وأهم تلك الثقافات هي : اليونانية والفارسية والهندية .

– كان الخلفاء العباسيون يعنون بالترجمة عناية واسعة وينفقون عليها الأموال الطائلة ، وبعد الخليفة المنصور أول من شجع على الترجمة حيث نقلت في عهده كتب كثيرة في الفلك والهندسة والحساب والمنطق والطب ، كما نشطت الترجمة في عهد الرشيد نشاطاً واسعاً ، وقد أذكى جذوتها حينئذ إنشاء دار الحكمة ، وهي دار عامة للكتب وُظِّفَ فيها عدُّ كبير من المترجمين .

وبلغت الترجمة ذروتها في عهد المؤمنون ، إذ حول دار الحكمة إلى ما يشبه معهداً علمياً كبيراً ، وجعل من مهام هذه الدار إرسال البعثات إلى بلاد الروم لجلب أنفس ما في خزائنهما لترجمتها .

– نشطت علوم التاريخ والطب والكيمياء والفكر الفلسفية المذهبية والموسيقى والرسم والهندسة والبناء وغيرها من العلوم مما يطول التفصيل فيه .

وهذه الحركة الثقافية الفكرية تركت أثراً كبيراً في الأدب ومن ذلك :

– تدوين الأدب بعد أن كان قائماً على الرواية .

– التعبير بتحضر ونظر عميق وفك فلسفية .

– تغليب جانب العقل على العاطفة .

– ظهور الصنعة فيه أكثر من الطبع .

– شيوع نزعة الجدل وتحليل الظواهر والابتكار وكان ذلك في النثر أكثر منه في الشعر .

– ظهور النقد ومقاييس الشعر ومقومات الجمال وقد كانت قبل ذلك تجري في طبائع الشعراء دون تعقيد .

## الموضوع الثاني

## نماذج من الشعر العباسي

## نماذج من الشعر العباسي

**أولاً: بشار بن برد يصف جيشاً:**

الشاعر :

هو بشار بن برد بن يرجوح فارسي الأصل، ولد عام ٩١ هـ ونشأ في بني عقيل نشأة عربية خالصة، وقد كان كفيف البصر.

وهو شاعر مخضرم أدرك الأميين والعباسيين، ويعد رأس الشعراء المحدثين وكان فياض الموهبة غزير المادة ولا ترى في شعره التتكلف والصنعة، وكان ميالاً للهجاء، ومتهمًا بالزنقة، ورغم فقده بصره فقد كان دقيق الوصف وذا خيال واسع. مات مقتولًا بأمر من الخليفة المهدى سنة ١٦٨ هـ.

النص :

صديقك لم تلقَ الذي لا تعاتبه مقاربُ ذنبٍ مرّةً ومجانبه كفى المرءَ نبلاً أن تعددَ معایبه ظمئتْ وأئِي الناسِ تصفو مشاربيه مشينا إلَيْهِ بالسيوفِ نعاتبه وبالشوكِ والخطيِّ حمرُ ثعالبه وأسيافنا ليلٌ تهوى كواكبُه قتيلٌ ومثُلٌ لاذ بالبحرِ هاربه	إذا كنتَ في كل الأمور معاتبًا فعش واحداً أو صل أخاكَ فإنه ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها إذا أنت لم تشربْ مراراً على القذى إذا الملكُ الجبارُ صرَّخْ خده وجيشٌ كجنه الليل يزحف بالحصى كأنَّ مثار النقع فوق رؤوسنا فراحوا فريقاً في الإساريِّ ومثله
--	---



## كل نشاطات التعلم

١) القراءة المعبرة.

٢) البحث في معانٍ المفردات :

٣) استخراج الأفكار ( هذا النص جزء من قصيدة ويحمل فكرتين، ووضحهما ).

٤ ) أنشطة التحليل الجزئي ( حوار ومناقشة ):

أ – اشرح الحكمة التي يسديها بشار في مطلع القصيدة .

ب – هل وفق الشاعر في استخدام ألفاظه لوصف المعركة ؟ مثل لذلك .

ج – ما الغرض الثاني الذي يراحم الوصف في هذه القصيدة ؟

د – يعد البيت السابع من الآيات السائرة الشهرة . بين جمال التصوير فيه ووجه الغرابة .

هـ ظهر في الشعر العباسي تياران أحدهما حافظ على طريقة الشعراء في نظم القصيدة بلغة وصور مستمدة من النموذج الجاهلي في الشعر .

صنف هذه القصيدة ضمن أي تيار مع التعليل .

٥) الحفظ : احفظ من هذه القصيدة خمسة أبيات تعجبك .

## نماذج من الشعر العباسي

ثانياً : أبو العتاهية في الزهد :

الشاعر :

هو إسماعيل بن القاسم، وأصله من الموالي، وقد نزعت نفسه لله والمجون في أول حياته، لكنه تاب وتحول لحياة الزهد والتقطيف وجاء معظم شعره في الزهد والمديح.

النص :

إِذَا مَا خلَوتُ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقْلُ	خَلُوتُ وَلَكِنْ قَلْ عَلَيَّ رَقِيبُ
وَلَا تَحْسِبِنَ اللَّهَ يُغْفِلُ مَا مَضَى	وَلَا أَنَّ مَا يَخْفِي عَلَيْهِ يَغِيبُ
لَهُوْنَا لِعَمْرِ اللَّهِ حَتَّى تَتَابَعْ	ذَنْوَبُ عَلَى آثَارِهِنَ ذَنْوَبُ
فِيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ مَا مَضَى	وَيَغْفِرُ عَنْ زَلَاتِنَا فَنَتُوبُ
وَإِنْ امْرَأً قد سَارَ خَمْسِينَ حَجَةً	إِلَى مَنْهَلٍ مِنْ وِرَدِهِ لَقَرِيبُ
فَأَحْسَنْ جَزَاءً مَا اسْتَطَعْتَ فَإِنَّمَا	بِقَرِضِكَ تُجْزِي وَالْقَرْوَضُ ضُرُوبُ



## ١١ نشاطات التعلم

١ ) القراءة المعبرة.

٢ ) التحليل الجزئي :

أ – شرح الأبيات شفهياً شرحاً موجزاً:

ب – استخراج الصور.

ج – الحكم على النص :

السلاسة، الوضوح، خشونة الألفاظ وغرابتها، الإغراق في التصوير الفني، استخدام الأسلوب المباشر.

اختر من هذه الصفات ما يمكن به وصف أبيات أبي العتاهية السابقة .

٣ ) نشاط بحثي :

اذكر بعض الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية التي استوحاها الشاعر في قصيده (نصين على الأقل).

## نماذج من الشعر العباسي

**ثالثاً : أبو تمام في رثاء محمد بن حميد الطوسي أحد قادة الخليفة المأمون :**

الشاعر :

هو حبيب بن أوس الطائي ( ١٨٠ - ٢٢٨ هـ ) ولد قرب دمشق وتنقل بين مصر والشام والعراق ، وقد جعله المعتصم شاعر بلاطه ، وله عدة كتب جمع فيها منتخبات من شعر العرب ، وقد أكثر أبو تمام في شعره من المديح وما يقترب منه ، ويعد أبو تمام من المجددين في الشعر حيث اتخذ الصناعة اللفظية أسلوباً والتفحيم والبالغة مذهبًا ، وقد عرف بأنه شاعر المعاني يجول في ميادينها ويغوص في مكامنها .

النص :

فليس لعينِ لم يغضِّ ماُؤها عذرُ	كذا فليجلِّ الخطُبُ، وليفدحِ الأمْرُ
وأصبح في شغلِ عن السَّفَرِ السَّفْرُ	توفيتِ الْآمَالُ بعْدَ مُحَمَّدٍ
دَمًا، ضحكت عنِه الأَحَادِيثُ وَالذَّكْرُ	فتَّى كَلَمَا فَاضَتْ عَيْنُ قَبِيلَةٍ
ففي أي فرعٍ يوجد الورقُ النَّضْرُ؟	إِذَا شَجَرَتِ الْعُرْفُ جُذَّتْ أَصْوْلُهَا
ويغمِّرُ صِرَفَ الدَّهْرِ نَائِلُهُ الْغَمْرُ	ثَوِيَ فِي الشَّرِّي مِنْ كَانَ يَحْيَا بِهِ الشَّرِّي
رأيتِ الْكَرِيمَ الْحَرَّ لِيْسَ لَهُ عَمْرُ	عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَقَفَا فِيْنِي

## المفردات:

السفر : الرحيل ، والسَّفَرُ : المسافرون

ثوى : نزل في حفرته ، الشَّرِّي : التراب .

ويغمِّر : يغطي ، نائله : عطاوه ، والْغَمْرُ : الكثير



## ١١ نشاطات التعلم

١) قراءة النص والبحث في معاني الألفاظ غير المشروحة.

٢) التحليل الجزئي :

أ- أبد وجهة نظرك حول صدق عاطفة أبي تمام في رثائه هذا.

ب- اهتم بعض الشعراء في العصر العباسي بالصناعة اللفظية، وهو اتجاه جديد ظهر في الشعر العباسي، وعرف به عدد من شعرائه .

استخرج الصناعة اللفظية عند أبي تمام في الأبيات : الثاني ، الثالث ، الرابع ، الخامس .

## نماذج من الشعر العباسي

## رابعاً : البحتري في وصف إيوان كسرى والتحسر عليه :

الشاعر :

هو الوليد بن عبيد البحتري من قبيلة طيء، ولد في منبج قرب حلب ويعد من شعراء الشام، ولأبي تمام فضل عليه في ذكر موهبته والتعريف به عند الأمراء، وهو شاعر مكثر يحسن المديح ويجيد التكسب، لكن الوصف قد غالب على شعره.

مناسبة القصيدة :

خرج البحتري للخلافاء في بغداد أول مرة ولم يلق حظوة، فذهب للمدائن شرقى ببغداد وفيها قصر لكسرى فأخذ يبث شكواه بهجرانه الشام، وخيبته في العراق، ويتحسر على ملوك آل ساسان الفرس مشيداً بحضارتهم، وشاكلأ نجدتهم لأجداده اليمانيين عندما غزاهم الأحباش.

النص :

صنُتْ نفسي عَمَّا يُدَنِّسُ نفسي وترفعت عن جَدا كَلْ جَبْسٍ  
وتماسكتْ حِينَ زَعْزَعْنِي الدَّهْرُ التَّمَاسَاً مِنْهُ لَتَعْسِي وَنَكْسِي  
حضرتْ رَحْلِي الْهُمُومُ فَوَجَهْتُ إِلَى أَبْيَضِ الْمَدَائِنِ عَنْسِي  
أَتَسْلَى عَنِ الْحَظْوَظِ وَآسَى لَحْلَلَ مِنْ آلِ سَاسَانَ دَرِسِ  
حَلَّلَ لَمْ تَكُنْ كَأَطْلَالِ سُعْدَى فِي دِيَارِ الْبَسَابِسِ مُلْسِ  
نَقْلَ الدَّهْرُ عَهْدَهُنَّ عَنِ الْجَدَّةِ حَتَّىَ غَدُونَ أَنْضَاءَ لَبِسِ  
لَوْ تَرَاهُ عَلِمْتَ أَنَّ الْلِيَالِيَ جَعَلَتْ فِيهِ مَأْتِيَّا بَعْدَ عَرْسِ  
ذَاكَ عَنْدِي وَلَيْسْ الدَّارُ دَارِي بِاقْتِرَابِ مِنْهَا وَلَا الْجِنْسُ جِنْسِي  
غَيْرُ نُعْمَى لِأَهْلِهَا عَنْدَ أَهْلِي غَرَسُوا مِنْ ذَكَائِهَا خَيْرَ غَرِسِ

## المفردات :

الجدا : العطاء، جبس : اللئيم، عنسي : ناقتي، درس : قديم .

الباسس : القفار الخالية ، ملس : لأنبات فيها ، أنضاء : بالية



## ٢١ نشاطات التعلم

التحليل الجزئي ( حوار ومناقشة ) :

أ – في الآيات المختارة من القصيدة ثلاثة أفكار رئيسة، استخرجها :

ب – حاول قراءة الحالة النفسية للشاعر :

ج – في البيتين الرابع والخامس مقارنة بين شيئين، انشر البيتين بأسلوبك موضحاً طرفي هذه المقارنة.

د – اعتمد الشاعر قافية السين واعتمدت كثير من مفردات القصيدة على هذا الحرف، فهل يعني ذلك رقة مفردات القصيدة أم فخامتها.

هـ – حاول حصر كلمات القصيدة غير المستخدمة في عصرنا الحاضر.

## نماذج من الشعر العباسي

خامساً : أبو العلاء المعري يرثي فقيها :

الشاعر :

هو حكيم العربية وفيلسوفها الناقد أحمد بن سليمان التنوخي ولد في معرة النعمان بين حمص وحلب (٤٤٩-٣٦٣ هـ) ونسب إليها. أصيب بداء الجدرى فقد به بصره، كان من أحكم الشعراء، وله باع في الغريب والأخيلة الدقيقة، والحديث عن الطعام ووسائل الاجتماع وعادات الناس وسلوكياتهم وأخلاقهم، له كتب عديدة منها ديوانان شعريان شهيران هما : سقط الزند ولزوم ما لا يلزم، أما كتبه فمنها : ( رسالة الغفران، رسالة الملائكة، ومعجزة أحمد في شرح شعر المتنبي، وعبدة الوليد، والفصول والغايات ) عرف بفلسفته، واتّهم بالزنادقة والتّأثر بفلسفة براهمة الهند، وقد اعتزل الناس في آخر حياته، واحتبس في بيته وسمى نفسه رهين الحسينين.

النص :

نوح باكِ ولا ترُنمْ شادي	غير مجدٍ في ملتي واعتقادي
س بصوتِ البشيرِ في كُلِّ وادٍ	وشبيهٌ صوتُ النعي إذا قيَ
ت على فرعِ غصنِها الميَادِ	أبكَتْ تلَكُمُ الحمامَةُ أمَّ غَنَّ
بَ فَإِنَّ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادِ	صَاحِ هَذِي قَبُورُ نَاتِلَا الرَّحِ
أرْضٌ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَجْسَادِ	خَفَّفِ الْوَطَأَ مَا أَظَنَّ أَدِيمَ الْ
دُ هَوَانُ الْأَبْاءِ وَالْأَجَدَادِ	وَقَبِيْحُ بَنَا وَإِنْ قَدْمُ الْعَهِ
لَا اخْتِيالًا عَلَى رُفَاتِ الْعَبَادِ	سِرِّ إِنْ اسْطَعْتَ فِي الْهَوَاءِ رَوِيَّا
ضَاحِكٌ مِنْ تَرَاحُمِ الْأَضْدَادِ	رُبَّ لَحِيدٍ قَدْ صَارَ لَحَدًا مَرَارًا
جُبٌ إِلَّا مِنْ رَاغِبٍ فِي ازْدِيَادِ	تَعْبُ كُلُّهَا الْحَيَاةُ فَمَا أَعَ



## ٢١ نشاطات التعلم

١- القراءة المعبرة.

٢- مناقشة الألفاظ.

٣- نشر الأبيات ( يختار كل طالب ثلاثة أبيات وينشرها بأسلوبه )

٤- التحليل الجزئي ( الحوار والمناقشة ) :

( كان الرثاء عند العرب يتضمن تعداد آثار الميت ومناقبه والتحسر والبكاء لفراقه، وذلك ما نجده عند النساء مثلاً، أما رثاء أبي العلاء هنا فهو رثاء غريب بعيد عن ذلك كله ).

أ) كيف وجدت رثاء أبي العلاء في هذه القصيدة ؟

ب) من خلال هذه الأبيات، كيف تحمل شخصية أبي العلاء ؟ وكيف ينظر للحياة ؟

ج) ما الغرض من الاستفهام في قوله : أين القبور من عهد عاد ؟

د) فيما يلي بعض مظاهر التجديد في العصر العباسي، اختر منها ما ظهر في قصيدة أبي العلاء، وضع تخته خط :

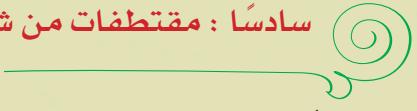
التجديد في القوافي، الصنعة الأسلوبية غير المتكلفة، الصنعة الأسلوبية المتكلفة، عمق التجربة الإنسانية، التأثر بالفكر الفلسفى، التعبير عن الذات، وحدة الموضوع في القصيدة، التوسط في استخدام المفردات بين الغرابة والابتدا.

٥- الحفظ :

احفظ الأبيات الستة الأولى .

## نماذج من الشعر العباسي

## سادساً : مقتطفات من شعر المتنبي :



الشاعر :

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين، الملقب بالمتنبي، ولد بالكوفة سنة ٣٠٣ هـ ونشأ فيها وتعلم القراءة والكتابة، ثم خرج إلى الbadية مخالطاً فصحاء البدو، وآخذوا عنهم اللغة ، ثم لازم الوراقين، وقرأ كثيراً من الكتب. كما رحل إلى الشام وهو في نحو السادسة عشرة من عمره، وأخذ في نظم الشعر حتى عظم شأنه بين القبائل، وشاع ذكره.

ويقال بأنه ادعى النبوة وسجنه أمير حمص بسبب ذلك ثم استتابه وأطلقه، واتصل بأمير حلب سيف الدولة الحمداني وحضر معه وقائعه ووصفها أحسن الوصف، وبقي أثيراً عند سيف الدولة حتى حسده بعض حاشيته فافتراق الرجال على كره سنة ٣٤٦ هـ. وقد رحل لمصر وطمع أن يولييه كافور الإخشيدى ولاية فى مصر لكن ذلك لم يكن فهجاه وأقذع فى هجائه، ومال إلى الحجاز ثم الكوفة وبغداد وقصد بعض الولاية زائراً ومادحاً، ومن أولئك عضد الدولة بن بويه فى شيراز وقد اعترضه فى طريق عودته قطاع طرق قاتلهم فقتلوه وابنه وغلامه، وانتهبا ما كان معه من الأموال، وكان ذلك سنة ٣٥٤ هـ.

وقد أبدى في شعره همة عالية ونفسًا طموحة، ولم يكن يرى مدوحه إلا صاحبًا، ولم يقل شعره في حضرة الأمراء إلا جالساً، ويعد شعره من أفضل ما قيل من الشعر العربي على مر العصور .

## مقتطفات من شعر المتنبي :

يقول في مدح سيف الدولة :

وقفت وما في الموت شُك لواقفٍ  
كأنك في جَفِن الرَّدَى وهو نائمٌ

تمر بك الأعداء كَلْمَى هَزِيمَةً  
ووجهك وضاحٌ وثغرك باسمٌ

ويقول في مدحه أيضاً :

أتحسب بِيَضْ الهنْد أصْلَكَ أصْلَها  
وأنك منها ساءَ ما تتوهُمْ !

إذا نحن سَمِيناكَ خلنا سِيَوْفَنا  
من التّيَهِ في أغمادها تَبَسَّمُ

ويعاتبه ويودعه قائلاً :

فيكَ الخصامُ وَأنتَ الخصمُ والحكمُ  
أن تحسِبَ الشَّحَمَ فِيمَنْ شَحْمُهُ وَرَمْ  
فَمَا لَجَرِحٍ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلْمُ  
أَنَا الشَّرِيَا وَذَانِ الشَّيْبُ وَالهَرُمُ

إِذَا قَلْتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشَدًا  
وَغَنِيَّ بِهِ مَنْ لَا يَغْنِي مَغْرِدًا

في طلعة الشمس ما يغريك عن زحل  
وَمِنْ لَكَ بِالْحُرُّ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا  
وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمَتَ اللَّعِيمَ تَرَدا  
مُضِرٌّ كَوْضُعِ السَّيفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى

هُوَ أَوْلَى وَهِيَ الْخَلُّ الثَّانِي  
بَلَغْتُ مِنَ الْعُلَيَاءِ كُلَّ مَكَانٍ  
أَدْنَى إِلَى شَرْفِ مِنَ الْإِنْسَانِ

كَنْقِصُ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ

يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مَعْالِمِي  
أَعِيَّدُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ شَاخِصَةٍ  
إِنْ كَانَ سَرَّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا  
مَا أَبْعَدَ الْعَيْبَ وَالنَّقْصَانَ عَنْ شَرْفِي

وَيَقُولُ مُفْتَخِرًا بِمَوْهِبَتِهِ :  
وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رَوَاةِ قَصَائِدِي  
فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشَمِّرًا

وَلِهِ فِي الْحَكْمَةِ قَوْلُهُ :  
خَذْ مَا تَرَاهُ وَدُعْ شَيْئًا سَمِعْتُ بِهِ  
وَقَوْلُهُ :  
وَمَا قُتِلَ الْأَحْرَارُ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ  
إِذَا أَنْتَ أَكْرَمَتَ الْكَرِيمَ مَلْكَتَهُ  
وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيفِ بِالْعَلَا

وَقَوْلُهُ :  
الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشَّجَاعَانِ  
فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ حَرَةٍ  
لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغَمَ

وَقَوْلُهُ :  
وَلَمْ أَرَ فِي عِيُوبِ النَّاسِ عِيَّا

وله في الغزل قوله :

أغالب فيك الشوق والشوق أغلب

وقوله :

كأوجهِ البدويَّاتِ الرعابيِّ	ما أوجُهُ الْحَاضِرِ الْمُسْتَحِسِنَاتِ بِهِ
مضغَ الكلامِ ولا صبغَ الحواجيبِ	أَفْدِيَ ظباءَ فلَاءِ مَا عَرَفَنَ بِهَا
أينَ الْمَعِيزُ مِنَ الْآرَامِ ناظِرَةً أو غَيْرَ ناظِرَةً، فِي الْحُسْنِ وَالْطَّيْبِ	أَيْنَ الْمَعِيزُ مِنَ الْآرَامِ ناظِرَةً أَو غَيْرَ ناظِرَةً، فِي الْحُسْنِ وَالْطَّيْبِ

وله في الهجاء باع طويل، ومن ذلك : قوله في هجاء كافور :

أَرِيكَ الرِّضَا لَوْ أَخْفَتِ النَّفْسُ خَافِيَا وَمَا أَنَا عَنِ النَّفْسِيِّ وَلَا عَنِكَ رَاضِيَا	تَظْنُنُ ابْتِسَامَاتِي رَجَاءً وَغَبْطَةً
وَمَا أَنَا إِلَّا ضَاحِكٌ مِنْ رَجَائِيَا	وَمُثْلُكٌ يُؤْتَى مِنْ بَلَادِ بَعِيدَةٍ لِيُضْحِكَ رَبَّاتِ الْبَيْوَاتِ الْبَوَاكِيَا

ويُسخر من أحد منافسيه - وهم كثير - قائلاً :

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ ضِينِي شَوِيعُّ	ضَعِيفٌ يَقاوِيْنِي قَصِيرٌ يُطَاوِلُ
لَسَانِي بِنَطْقِي صَامِّ عَنِهِ عَادِلٌ	وَقْلَبِي بِصَمْتِي ضَاحِكٌ مِنْهُ هَازِلٌ



## ٢١ نشاطات التعلم

### ١- تعلم تعاوني :

تختار كل مجموعة من الأبيات التي تمثل غرضاً شعرياً، و تقوم بشرحها والتعليق عليها.

### ٢- مناقشة وحوار :

حاول تحليل شخصية المتنبي من خلال هذه الأبيات المتفقة من شعره.

تخير من شعر المتنبي خمسة أبيات أعجبتك، ثم بين سبب الإعجاب.

في أي أغراض الشعر تفوق المتنبي، علل وجهة نظرك؟

### ٣- نشاط منزلي :

عد إلى ديوان المتنبي، واحفظ من إحدى قصائده التي أعجبتك عشرة أبيات.

## النثر العباسي

الموضوع الثالث

ملامح عامة  
عن النثر  
العباسي

يعد العصر العباسي الأول من أزهى العصور التي تطور فيها النثر بشكل ملحوظ، وقد امتزجت فيه الثقافات الأجنبية كالفارسية واليونانية والهندية بالعقلية العربية، فشكلت عاملًا من عوامل ازدهار النثر، بالإضافة إلى نمو العلوم العربية والإسلامية.

وقد استطاع الكتاب أن يطوعوا النثر ويجعلوا منه فنًّا تجتمع فيه تلك الآداب والعلوم والمعارف، فيجدوا أدبًا جديداً ذا طابع خاص، ولم يكتفوا بذلك بل حاولوا معرفة الأسس التي يمكن أن يكون بها الكلام بليغاً فكان علم النحو والبلاغة والنقد وصناعة الإنشاء.

وقد قويت الكتابة بأنواعها المختلفة. ومنها : الكتابة الأدبية الشمولية، و القصص التي ظهرت مترجمة عند ابن المقفع ومؤلفة عند الجاحظ، والرسائل الديوانية، والمناظرات، والعهود والوصايا والتوصيات، والرسائل. ومن أشهر كتاب هذا العصر : ابن المقفع، والجاحظ، وسهل ابن هارون، وعمرو بن مسعدة، وإبراهيم الصولي، ومحمد بن عبد الملك الزيارات، وأبو حيان التوحيدي.

### أسلوب النثر العباسي:

للنثر العباسي مساران بارزان هما :

**١) أسلوب السجع :** حيث مال إلى استخدامه بعض الكتاب، حتى أصبح سمة لما يصدر عن الدواوين من رسائل وتوصيات، ومن أشهر من برع عنده هذا الأسلوب ابن العميد الذي احتكم إلى السجع وبعض فنون البديع الأخرى في كتاباته.

ولم يكُد ينتهي العصر العباسي الأول حتى ظهر في النثر الاهتمام بالزخارف اللفظية المتمثلة في المحسنات البدعية التي بدأت مقبولة في أول الأمر؛ لقلة التكليف، كما عند ابن العميد والصاحب بن عباد وأبي إسحاق الصابي، ويدفع الزمان الهمذاني، لكن تلك المحسنات سيطرت على أذواق الكتاب منذ ذلك الحين، وصارت هدفاً لذاتها دون أن تكون وسيلة موسيقية للتعبير عما في النفس من مشاعر، وتتكلفوا في طلبها وتطبيقها على حساب المعاني والأفكار.

٢) **أسلوب الترسل** : وهو أن يأتي الكاتب بكلامه مرسلًا دون سجع، ويعد ابن المقفع رائد هذا الأسلوب حيث تميزت كتابته بالوضوح والإيجاز، ثم جاء الجاحظ وتميزت كتابته بالجدل والاستطراد والتدقير في اختيار الألفاظ وروح الدعاية ..



## ١١ نشاطات التعليم

### نشاط بحثي :

١) عد إلى مراجعك وعرف السجع، واذكر نماذج منه.

### أنشطة حوارية :

١) لما استقر الأمر لبني العباس، وقام الموالي بسياسة الدولة وقيادة الجيش ضعفت الخطابة وقويت الكتابة. حاول أن تجد تفسيراً لضعف الخطابة.

٢) لماذا يلجأ الأديب إلى المحسنات البدعية؟ ومتى تكون مستهجنة وغير مستساغة؟

٣) هجر الشعراء في هذا العصر الألفاظ البدوية الجافة فهل تتوقع أن الكتاب فعلوا الشيء نفسه؟

## الموضوع الرابع

### فنون النثر العباسي ونماذج منها

#### أولاً : الكتابة الأدبية الشمولية :

أصبح الأدب في هذا العهد شاملًا لجميع المعارف التي يتحلى بها الإنسان، وأصبح الأديب خزانة للعلم والثقافة، ولهذا اتجه إلى التأليف في الفنون والقصص والأخبار والتاريخ والحكمة والنقد والنظريات في الفنون والعلوم، وقد اصطبغت تلك المؤلفات بصبغة الشمول والتنوع والاستطراد ، ومن هؤلاء :

- ١) **عبد الله بن المفع** (١٤٢ - ١٠٦ هـ) فارسي الأصل أتقن العربية وطار صيته في الكتابة ومن أشهر كتبه :
  - أ - كليلة ودمنة ترجمه ابن المفع من الفارسية إلى العربية، وهو في أصله مترجم إلى الفارسية، أما مضمونه فحكمة في ثوب خرافة، حكى فيها قصصاً على ألسنة البهائم والطير تدور حول نوازع الحياة في شتى مناحيها.
  - ففيه أدب الملوك، وأدب الرعية، وأدب النفس، وأدب الصداقة وتضمن فلسفه أخلاقية ودروسًا تشريعية.
  - ب - الأدب الكبير والصغير وهما كتابان صغيران في الحكمة .

**٢) الجاحظ** (١٥٩ - ٢٥٥ هـ) وهو عمرو بن بحر الملقب بالجاحظ، أكب على طلب العلم في الكتاتيب ودور الوراقين ومجالس العلماء، وكانت كتبه في موضوعات شتى : في الفلسفة والاجتماع والدين والقصص ويقال إنها تجاوزت ثلاث مئة كتاب لم يصل منها إلا القليل القليل، أما أشهر كتبه فهي :

- أ - **الحيوان** وهو كتاب علم وأدب جمعه من كتب أرسسطو وأشعار العرب في الحيوان وخبرته وتجاربه الشخصية، وهو علم في لباس أدب، فيه من العلم التحري والشك والمقارنة، وفيه من الأدب قصص واستطراد وجذ وهزل وتشويق، وفيه نزعة جاحظية من خفة الروح والدعابة والدقة وتخبر الألفاظ والعبارة الحية القصيرة المتواتبة.
- ب - **البخلاء** وهو كتاب انتهجه فيه سبيل القصص والفكاهة والتهكم، فيه الكثير من الخبرات الاجتماعية والاقتصادية وخصائص النفس البشرية.

ج - **البيان والتبين**

**٣) أبو الفرج الأصفهاني** (٢٨٤ - ٣٥٦ هـ) صاحب كتاب الأغاني وهو كتاب موسوعي في الأدب والتاريخ وأحد أهم المصادر الأدبية، تتبع فيه أبو الفرج حركة الغناء العربي وترجم للشعراء والمغنين ووصف القصور وما فيها من فنون وآداب، كما حفل بالأخبار والنوادر والأراء الأدبية والنقدية والفكاهات والأقصاص التاريخية المليئة

بالحياة، وتميز أسلوبه بالروعة في التعبير وحسن التجسيد والواقعية.

ومن هؤلاء أيضا ابن قتيبة ( ٢١٣ - ٢٧٦ هـ ) في كتبه : عيون الأخبار وأدب الكاتب والشعر والشعراء، وأبو العباس المبرد ( ٢١٠ - ٢٨٥ هـ ) في كتابه الكامل، وأبو بكر الصولي ( ت ٣٣٥ هـ ) في كتابه أدب الكتاب والشعالبي ( ت ٤٩٢ هـ ) في كتبه : يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر، ولطائف المعرف، وكتاب الأمثال.

### ثانياً : القصص :

القصص فن شديد الانتشار في الآداب العالمية، والتراث القصصي العربي دليل على ميل العرب الفطري إلى هذا النوع من الأدب، وقد نشأت القصة العربية نشوءاً طبيعياً، وكانت أخباراً وأسماراً تدور حول المأثر والأيام، ثم اشتهر القصص الديني للوعظ والإرشاد، واختلطت مصادر القصص الديني وتنوعت بين القرآن الكريم والحديث النبوي والإسرائيлик والأساطير.

أما في العهد العباسي فقد استمر القصص في انتشاره وشيوعه؛ وذلك لشيوخ الترف والرخاء، وكثرة القصاصين، وانصراف الناس إلى هذا اللون من التسلية.

ومن أنماط القصص التي عرفها العصر العباسي : القصص الاجتماعي الأدبي كما في بخلاء الجاحظ، وقصص الأخلاق كما في حكايات كليلة ودمنة لابن المقفع.

كما عرف في هذا العصر السير والروايات الشعبية مثل : سيرة عنترة بن شداد وقصص ألف ليلة وليلة.

### نموذج من كتاب كليلة ودمنة

#### التعريف بالكاتب :

هو عبدالله بن المقفع، فارسي الأصل، ولد سنة ١٠٦ هـ من أب مجوسي ومات مقتولاً في عهد المنصور وقد تمت الإشارة إلى بعض أعماله، ومنها كتابه كليلة ودمنة ( دمنة أخ لكتاب كليلة، وهما حيوانان من فصيلة ابن آوى الذي يشبه الشعلب، دار بينهما الحوار في الكتاب )

#### النص المختار :

قال دمنة للملك ( الأسد ) : أرى الملك قد أقام في مكان واحد لا يبرح منه فما سبب ذلك ؟  
فبينما هما في هذا الحديث إذ خار شتربة ( الثور ) خواراً شديداً فهيج الأسد وكره أن يخبر دمنة بما ناله، وعلم دمنة أن ذلك الصوت قد أدخل على الأسد ريبة وهيبة.

فسئلته : هل رأى الملك سماع هذا الصوت ؟

قال : لم يربني شيء سوى ذلك .

قال دمنة : ليس بحقيقة أن يدع الملك مكانه وقد قالت العلماء : إنه ليس من كل الأصوات تجحب الهيبة .

قال الأسد : وما مَثَلُ ذلك ؟

قال دمنة : زعموا أن ثعلبًا أتى أجمة فيها طبل معلق على شجرة، وكلما هبت الريح على قضبان تلك الشجرة حركتها فضررت الطبل، فسمع له صوت عظيم، فتوجه الثعلب نحوه لأجل ما سمع من عظيم صوته، فلما أتاه وجده ضخماً، فأيقن في نفسه بكثرة الشحم واللحم، فعالجها حتى شقه فلما رأه أجواف لا شيء فيه، قال : لا أدرى لعل أفشل الأشياء أحيرها صوتاً وأعظمها جثة .

فإن شاء الملك ، بعثني ، وأقام بمكانه حتى آتىه ببيان هذا الصوت ، فوافق الأسد فانطلق دمنة إلى المكان الذي فيه شترة . فلما فصل دمنة من عند الأسد ، فكر الأسد ، في أمره ، وندم على إرسال دمنة حيث أرسله ، وقال في نفسه : ما أصبت في ائتماني دمنة ، وقد كان ببابي مطروحاً ، وقد أبطلت حقوقه من غير جرم منه ... ، أو كان يرجو شيئاً يضر الملك وله منه نفع ...

فليس السلطان بحقيق أن يعجل بالاسترالإيه والثقة به والائتمان له ... ثم قام من مكانه فمشى غير بعيد فبصر بدمنة مقبلًا نحوه فطابت نفسه بذلك ، ودخل دمنة على الأسد فقال : ماذا رأيت ؟

قال رأيت ثوراً هو صاحب الخوار والصوت الذي سمعته ، قال الأسد : فما قوته ؟

قال : لا شوكة له وقد حاورته محاورة الأكفاء فلم يستطع لي شيئاً .

قال الأسد : لا يغرنك ذلك منه فإن الريح الشديدة لا تعبأ بضعف الحشيش ، لكنها تحطم طوال النخل وعظميم الشجر .

## نموذج من كتاب (البخلاء) للجاحظ :

### التعريف بالكاتب :

هو عمرو بن بحر الكناني ولد في البصرة سنة ١٥٩ هـ وقد لقب بالجاحظ لمحوظ عينيه وقد كان دميم الهيئة قصير القامة، منَ الله عليه بالذكاء وقوة الذاكرة والرغبة في العلم رغم فقره ويتمه، وهو أحد أبرز الأسماء في تاريخ الأدب العربي، وقد مرتنا ببعض كتبه.

### النص المختار : معادة العنبرية

قال رجل من أهل مرو : لم أر في وضع الأمور مواضعها وفي توفيتها غاية حقوقها كمعادة العنبرية، قالوا وما شأن معادة العنبرية هذه ؟ قال : أهدى إليها ابن عمها أضحية. فرأيتها كثيبة حرينة مفكرة مطرقة، فقلت لها مالك يا معادة ؟

قالت أنا امرأة أرملة وليس لي قِيم، ولا عهد لي بتديير لحم الأضاحي ! وقد ذهب الذين كانوا يدبرونه ويقومون بحقه، وخفت أن يضيع بعض هذه الشاة !!، ولست أعرف وضع جميع أجزائها في أماكنها !! وقد علمت أن الله لم يخلق فيها ولا في غيرها شيئاً لا منفعة فيه ! . ولكن المرء يعجز لا محالة، ولست أخاف من تضييع القليل إلا أنه يجر تضييع الكثير !.

أما القرن فالوجه فيه معروف، وهو أن يجعل كالخطاف، ويُسَمِّر في جذع من أجذاع السقف؛ فَيُعَلِّقُ الزبل وكل ما خيف عليه الفأر والنمل والستانير والحيات وغير ذلك. وأما المcran فإنه لأوتار المندفة، وبنا إلى ذلك أعظم الحاجة، وأما الرأس واللحيان وسائر العظام فسبيله أن يكسر ثم يطبخ، فما ارتفع من الدسم كان للمصابح وللإدام وللعصيدة ولغير ذلك، ثم تؤخذ تلك العظام فيوقد بها. وأما الإهاب فالجلد نفسه جراب. وللصوف وجوه لا تعدُّ، وأما الفرج والبرُّ فتحطب إذا جُفِّ عجيب !!.

ثم قالت بقي علينا الانتفاع من الدم، وقد علمت أن الله عز وجل لم يحرم من الدم المسقوح إلا أكله وشربه، وأن له مواضع يجوز فيها ولا يمنع منها، وأننا لم أقع على علم ذلك حتى يوضع موضع الانتفاع به، صار كَيَّةً\* في قلبي وقدى في عيني وهما لا زال يعودني !!.

قال فلم ألبث أن رأيتها قد طلقت وتبتسمت، فقلت ينبغي أن يكون قد انفتح لك باب الرأي في الدم فقالت : أجل !!

ذكرت أن عندي قدوراً شامية جدداً، وقد زعموا أن لا شيء أديع ولا أزيد في قوتها من التلطيخ بالدم الحار الدسم، وقد استرحت الآن، إذ وقع كل شيء موقعه !!.

قال : ثم لقيتها بعد ستة أشهر، فقلت لها : كيف كان قد يد تلك الشاة ؟ قالت بأبي أنت ! لم يأت وقت الجديد بعد !! . لنا في الشحم والألية والعظم وفي غير ذلك معاش . ولكل شيء إبان !!.

\* المقصود : عدم حصولها على حل للاستفادة من دم الأضحية، وقد أصابها بسبب ذلك الهم والغم .



## ٢١ نشاطات التعلم

### نشاطات لنصي الجاحظ وابن المفع :

١) قراءة النصين قراءة معبرة.

٢) معالجة المفردات والتراكيب :

٣) استخراج سمات النصين :

أمامك عدد من السمات التي يمكن إثباتها لنصي ابن المفع والجاحظ معا، أو لأحدهما دون الآخر

فاختر أحد الخيارات الثلاثة ( كلاهما، ابن المفع، الجاحظ ) أمام كل سمة فيما يأتي :

- |     |     |  |
|-----|-----|--|
| ( ) | ( ) | جزالة الألفاظ مع سهولتها.                        |
| ( ) | ( ) | عدم اللجوء إلى غريب اللغة                        |
| ( ) | ( ) | الوضوح والسلاسة في الأفكار                       |
| ( ) | ( ) | ظهور أثر الثقافة                                 |
| ( ) | ( ) | الإيجاز في أداء الفكرة.                          |
| ( ) | ( ) | الاسترمال وتقسي الأفكار                          |
| ( ) | ( ) | العناية بالظرف وروح الدعابة.                     |
| ( ) | ( ) | الميل إلى الحكمة وضرب المثل.                     |
| ( ) | ( ) | قصر الجمل ومراعاة الإيقاع الصوتي للجمل والألفاظ. |
| ( ) | ( ) | سهولة الأسلوب وعدم اللجوء إلى الصنعة             |
| ( ) | ( ) | استخدام الحوار                                   |

٤) تعرف الأفكار غير المصرح بها في النص الأول :

### ثالثاً : الخطابة :

وكان لها في أول العصر مكانة في النفوس، حيث اعتمد عليها الخلفاء والقادة في توطين الملك وترسيخ دعائمه وتحميس الجند واستقبال الوفود إضافة للخطابة الدينية.

فلما قام الموالي بسياسة الدولة وقيادة الجيش ضعفت الخطابة لضعف القدرة عليها، وحلت الرسائل محلها، وقد وصل الأمر ببعض من ولی الخطابة من الأعاجم إلى استظهار خطب السابقين والخطابة بها.

### رابعاً : التوقيعات:

هي ما يوقع به الخليفة أو غيره على ما يرفع إليه من شكوى أو تظلم، وكثيراً ما يكون التوقيع آية قرآنية أو حديثاً نبوياً أو حكمة أو شعراً، ومن أمثلة ذلك :

توقيع الرشيد إلى عامله في خراسان : (( داو جرحك لا يتسع ))  
توقيع جعفر البرمكي لأحد العمال : (( لقد كثُر شاكوك وقلَّ شاكرون فلما اعتدلت وإنما اعتزلت )) .

### خامساً : الرسائل الديوانية :

وهي ما يوجهه الخليفة أو الوالي أو الوزير أو غيرهم من رسائل في تصريف أمور الدولة، وكان يُعين لها كتاب يتصفون بالعلم والمعرفة في علم اللغة والأدب والفقه والعلوم المختلفة، ومن هؤلاء يحيى البرمكي كاتب الرشيد والفضل بن سهل وأخوه الحسن وزير المؤمن.

## نموذج من الرسائل الديوانية

من كتابة ابن العميد :

الكاتب :

هو أبو الفضل محمد بن الحسين العميد، كان وزيراً لركن الدولة ابن بويه، ثم عضد الدولة ابن بويه، وهو كاتب من الكتاب المعدودين في العصر العباسي، وكان يقرب الأدباء ويبذل لهم العطاء، حتى مدحه كثير منهم، مثل المتنبي والصاحب بن عباد، توفي سنة ٣٦٠ هـ.

النص :

يقول في إحدى رسائله لأحد الولاة عندما أعلن العصيان على ركن الدولة :

(( كتابي وأنا متارجح بين طمع فيك ويأس منك ، وإقبال عليك ، وإعراض عنك ، فإنك تدل بسابق حرمة وتمت بسالف خدمة ، أيسرها يوجب حقاً ورعايا ، ثم تشفعها بحديث غلول وخيانة ! ، وتتبعها بأنف خلاف ومعصية !! ، وأدنى ذلك يحيط أعمالك ، ويتحقق ما يرجى لك !! .

لا جرم أنني وقفت بين ميل إليك وميل عليك ، أقدم رجلاً لصدك وأؤخر أخرى عن قصتك ، وأبسط يداً لاصطلامك واجتياحك ، وأثني ثانية لاستبائك واصطلاحك ، وأتوقف عن امتنال بعض الأمور فيك ... تأميلاً لفزيائك وانصرافك ، ورجاء لراجعتك وانعطافك ، فقد يغرب العقل ثم يؤوب ، ويعزب اللب ثم يتوب ، ويزهد العزم ثم يعود ، ويفسد الحزم ثم يصلح ، ويضاع الرأي ثم يستدرك ، ويُسْكِر الماء ثم يصحو ، ويُكدر الماء ثم يصفو ، كل ضيق إلى رخاء ، وكل غمرة إلى جلاء )) .



## كل نشاطات التعلم

(١) القراءة المعبرة.

(٢) مناقشة المفردات غير الواضحة.

(٣) التحليل الجزئي:

أ- لخص فكرة هذه الرسالة بأوجز عبارة.

ب- بم تميزت هذه الرسالة في أسلوبها ؟

(٤) تحفظ الفقرة الثانية من الرسالة.

مفردها مقامة وهي الأحداثة من الكلام تقال في مقام ( مجلس ) واحد يجتمع الناس لها، وتدور حول راوية وبطل وأحداث وهمية، وتغلب عليها الفكاهة والظرف ويتخللها الشعر والوعظ والمثل والأحادي والألغاز النحوية والكلمات القاموسية، وتدور جل موضوعاتها حول الكدية والاستجداء والتحايل لكسب المال والطعم ، وقد أظهر أصحاب المقامات مقدرة لغوية عجيبة في تطوير اللغة والإتيان بغيرها واستعمال جديدة، وقد قيل : إن هدفها كان تعليم اللغة بأسلوب شائق ..

وقد غلب في المقامات تيار الصنعة البدعية المنمرة من سجع ومقابلة ومحسنات لفظية، وحمل قصيرة رشيقه، ومن أشهر كتاب المقامات بداعي الزمان الهمذاني ( ت ٣٩٨ هـ ) والحريري ( ت ٥١٦ هـ ) .

### نموذج من المقامات ( للدراسة الذاتية )

#### المقامة البغدادية لداعي الزمان الهمذاني :

حدثنا عيسى بن هشام قال : اشتهرت الأزد وأنا ببغداد، وليس معه عقد على نقد ، فخرجت أنتهز محالة حتى أحالني الكرخ ، فإذا أنا بسوادي يسوق بالجهد حماره ويطرأ بالعقد إزاره ، فقلت ظفرنا والله بضيد ، وحياك الله أبا زيد ، من أين أقبلت ؟ ومتى وافيت ؟ وهلم إلى البيت ، فقال السوادي : لست بأبي زيد ، ولكنني أبو عبيد . فقلت : نعم ، لعن الله الشيطان ، وأبعد النسيان ، أنسانيك طول العهد ! ، واتصال البعد ! ، فكيف حال أبيك ؟ أشاب كعهدي ؟ أم شاب بعدي ؟ فقال : قد نبت الريب على دمنته ! ، وأرجو أن يُصيّر الله إلى جنته . فقلت : إنا لله وإننا إليه راجعون ، ومددت يد البدار إلى الصدار أريد تمزيقه ! فقبض السوادي على خصري وقال نشدتك الله لا مرقته .

فقلت : هل إلى البيت نصب غداء أو السوق نشتري شواء ، والسوق أقرب وطعامه أطيب فاستفزَّه حمة القرم وعطفته عاطفة اللقم ، وطمَّع ولم يعلم أنه وقع ، ثم أتينا شوأة يتقارب شواؤه عرقاً ويتسائل جواذباته مرقاً ، فقلت : افرز لأبي زيد من هذا الشواء ، ثم زن له من تلك الحلواء ، واختر له من تلك الأطباق ، وانضِد له عليها أوراق الرفاق ، ورَشَّ عليه شيئاً من السماق ليأكله أبو زيد هنيئاً ، فانحنى الشوأء بساطوره ، على زبدة تنوره ، فجعلها كالكحل سحقاً ، وكالطحن دقاً ، ثم جلس وجلس ، ولا يئس ولا يئست ، وقلت لصاحب الحلوى : زن لأبي زيد من اللوزينج رطلين فهو أجرى في الحلوى وأمضى في العروق ، ول يكن كثيف الحشو لؤلؤي الدهن كوكبي اللون يذوب كالصمع ليأكله أبو زيد هنيئاً . قال فوزنه ثم قعدَ فقعدَ وجُردَ فجردت ! حتى استوفيناه .

ثم قلت : يا أبا زيد ما أحوجنا إلى ماء يشعشع بالشلنج ليقمع هذه الصارأة ويفثأ هذه اللقم الحارة ،  
اجلس يا أبا زيد حتى ناتيك بسقاء ، يأتيك بشريبة ماء ، ثم خرجمت وجلست بحيث أراه ولا يرانني ،  
أنظر ماذا يصنع ، فلما أبطئت عليه ، قام السوادي إلى حماره فتعلق الشوأء بإزاره ، وقال أين ثمُنْ ما  
أكلت ؟ فقال أبو زيد : أكلته ضيًفًا ، فلكمه لكتمة وثنى عليه بلطمة ثم قال الشوأء : هاك ومتى  
دعوناك ؟ !

فجعل السوادي يبكي ... ويقول : كم قلت لذاك القريرد أنا أبو عبيد وهو يقول : أنت أبو زيد ،  
فأنشدت :

اعمل لرزقك كُلَّ آلة	لا تقعدنَّ بِكُلِّ حالة
وانهضْ بِكُلِّ عظيمةٍ	فالمُرءُ يعجُزُ لَا مَحالة

الوددة  
الرابعة

# الأدب العربي الحديث



البراسات الخضراء

**الأدب العربي الحديث**

**عنوان الوحدة**

**ثلاثة أسابيع (١٥ ساعة)**

**مدة التنفيذ**

## **أهداف الوحدة**

البحث في العوامل التي أدت إلى نهضة الأدب.

تعرف واقع الشعر ومظاهر التجديد فيه ومدارسه الأدبية.

قراءة وتحليل نصوص شعرية حديثة.

استنباط خصائص المدارس الأدبية من خلال النصوص الشعرية.

التعرف على تراث عدد من شعراء العصر الحديث.

تعرف بعض الجوانب الرئيسية في النثر العربي الحديث.

# الأدب العربي الحديث



## موضوعات الوحدة وعدد الحصص المقترنة لكل منها

الموضوع	عدد الحصص
عوامل نهضة الأدب العربي .....	حصة واحدة
فنون الشعر العربي الحديث .....	حضرستان
واقع الشعر العربي الحديث من خلال مدارسه الأدبية وأبرز اتجاهاته .....	عشر حصص
نبذة مختصرة حول النثر العربي الحديث .....	حضرستان

## الأدب العربي الحديث

### عوامل نهضة الأدب العربي في العصر الحديث

الموضوع الأول

كان الأدب العربي - شعراً ونثراً قد بلغ في نهاية القرن الثاني عشر الهجري أدنى مستوى له منذ العصر الجاهلي وخلال العصور الأدبية الأخرى .

وقد ظهرت منذ القرن الثالث عشر الهجري وحتى اليوم عوامل عدّة ساعدت على تطوره وتعدد أساليبه ، وتبادر قوالبه ، حتى بلغ ما بلغ من رقيٍّ مسْتوهٍ وتألقٍ مبدعيه .  
ويُمكن أن نحصر أهم تلك العوامل فيما يأتي :

#### أهم تلك العوامل :

- ١- الحركات الدينية المعاصرة .
- ٢- الاتصال بالغرب ( البعثات ، الترجمة ، الاستشراق ) .
- ٣- التعليم .
- ٤- الطباعة والصحافة .
- ٥- المكتبات العامة .
- ٦- المجامع العلمية واللغوية .

### كل نشاطات التعليم

#### ١- بحث ومناقشة :

من خلال تكوين مجموعات تعاونية :

تعد كل مجموعة ورقة علمية موجزة حول عامل واحد من عوامل نهضة الأدب العربي الحديث ثم تعرض كل مجموعة أمام الصفي ما توصلت إليه .

## الموضوع الثاني

### فنون الشعر العربي الحديث

#### أولاً: الشعر قبل النهضة :

استمر الشعر العربي خلال النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري على الصورة السطحية في المعاني وتكرار الموضوعات التي كانت مثقلة بالزخارف اللغظية في الشكل كما كان سمة الشعر في العصر العثماني . وكان من أبرز الشعراء الشيخ حسن العطار (توفي ١٢٥١ هـ) ، والشيخ حسن قويدر (١٢٦٤ هـ) ، وشهاب الدين الألوسي (١٢٧٢ هـ) ، وناصيف اليازجي .

ومع النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري بدأت تظهر بعض الجوانب الفنية عند بعض الشعراء ، ومنهم محمود الساعاتي (مصري توفي ١٢٩٨ هـ) .

ثم حاولت مجموعة من الشعراء التجديد وإظهار عواطفهم في أدبهم مع وجود المحسنات والزخارف ، ومنهم عبدالله فكري (١٣٠٧ هـ) .

#### ثانياً: الشعر في عصر النهضة :

### فنون الشعر العربي الحديث :

استطاع الشعر العربي منذ نهاية القرن الثالث عشر الهجري أن يرتقي ويكون صورة لعصره ومرآة لأصحابه فنًا وموضوعًا . وقد كان الشعر العربي في عصوره الأولى مقتصرًا على نوع واحد هو الشعر الغنائي ، ثم ظهر في العصر العباسى الشعر التعليمي ، وفي العصر الحديث ظهر نوعان جديدان هما الشعر التمثيلي ، والشعر الملحمي . وفيما يلي استعراض موجز لفنون الشعر العربي الحديث وأبرز موضوعاته :

#### أولاً : الشعر الغنائي :

الذى يتناول الأغراض العاطفية من مدح وفخر وغزل ورثاء وفخر .

### وأهم موضوعات الشعر الغنائي في العصر الحديث :

- ١ ) **الشعر الديني** ويشمل الفخر بمجاد الإسلام ، ومدح الرسول الكريم ﷺ والمناسبات الدينية كرمضان والحج والأعياد ، ومحاربة الفساد ، والدعوة إلى الأخلاق الفاضلة .
- ٢ ) **الشعر الوطني** وفيه بُرَزَ أثر الظروف السياسية التي عانى منها العالم العربي في العصر الحديث ومن أبرز موضوعاته التي شغلت الشعراء في الوطن العربي : مقاومة الاستعمار الأجنبي حتى الاستقلال ، ومقاومة الاستيطان اليهودي لفلسطين .
- ٣ ) **الشعر الاجتماعي** الذي تطرق لموضوعات عدة مثل ( وضع المرأة الاجتماعي ، الفقر ، محاربة الجهل )
- ٤ ) **الشعر الوجданاني** وهو الشعر المعبر عن العواطف الإنسانية ، ومنها الحب والشوق إلى الحبيب ، ومشاعر الهجر والوصال ، والذكريات الجميلة أو المرة بعد الفراق .

### ثانياً : الشعر التمثيلي :

ويسمى الشعر المسرحي ، وهو قصائد على لسان شخصيات لتمثيلها على المسرح ، وأول من عرفه بين الأمم اليونان ، ولم يظهر في أدبنا العربي الحديث حتى دخله أحمد شوقي في السنوات الأخيرة من حياته بتأليفه سبع مسرحيات خمس منها شعرية ، ثلاث منها تصور العواطف الوطنية ، وهي " مصرع كليوباترا " و " قمبيز " و " علي بك الكبير " ، واثنتان تصوران العواطف الوجданية .

ثم جاء عزيز أباظة فألف من النمط الوطني " شجرة الدر " ، ومن النمط العربي " قيس ولبني " و " العباسة " و " الناصر " و " غروب الأندلس " و " قافلة النور " ، واستمد من الأدب الشعبي مسرحيته " شهريار " .

وألف عمر أبو ريشة مسرحيتين هما " محكمة الشعراء " و " تاج محل " ، وكتب عبد الرحمن الشرقاوي مسرحيات منها : " مأساة جميلة " وهي البطلة الجزائرية ، و " الفتى مهران " .

### ثالثاً : الشعر الملحمي :

وهو قصائد طويلة تحكي قصص أبطال عملوا أعمالاً بطولة خارقة ، يمزج فيها الواقع بالخيال والأساطير . وأول من عرف الملحم اليونان ، وأشهر ملاحمهم " الإلياذة " و " الأوديسة " لـ " هوميروس " .

وفي الأدب العربي لا توجد ملحمة بمفهومها العالمي المعتمد على الخرافية والأسطورة ، ولكن توجد أعمال شعرية ضخمة يمكن تصنيفها ضمن شعر الملحم ، وفي مقدمتها " الإلياذة الإسلامية " أو ديوان مجد الإسلام لأحمد محرم ، وعند أحمد شوقي مطولته " كبار الحوادث في وادي النيل " عن تاريخ مصر ، وأرجوزته " دول العرب وعظماء الإسلام " عن تاريخ العرب إلى أيام الفاطميين .

وكتب عمر أبو ريشة " الملحم البطولية في التاريخ الإسلامي " وهي اثنا عشر ألف بيت ، ولو اكتملت لكانت من أعظم الملحم في الأدب العربي . وللشاعر اللبناني بولس سلامة ملحمة " عيد الرياض " ، وللشاعر السعودي خالد الفرج ملحمة " أحسن القصص " وكلاهما عن سيرة الملك عبد العزيز رحمه الله .



## كل نشاطات التعلم

مناقشة وحوار :

١- استنبط من الأبيات الآتية الفن الشعري الذي تنتهي إليه الأبيات، وفكرتها العامة :

أ) للشاعر الفلسطيني محمود مفلح :

أنا في سبيل الله طارت خطوتي  
وعلى طريق الله قال لسانی  
لابد في يومين معنقار  
إذا عثرت أقالني قرآنی  
أنا والحضارة توأمان وإننا  
كالظل تتبعني وترصد خطوتي

ب) لأحمد شوقي :

دارت بي الأرض وسأءالي  
ليلى : قيس ، مالي  
من السقام ومن الهزال  
قيس : فداك ليلى مهجتي ومالي  
أمن فرح عيناك تبتدران  
ليلي : فمالي أرى خديك بالدموع بلالا

٢- حاول أن تحدد سبباً لعدم ظهور الشعر التمثيلي والشعر الملحمي في الشعر العربي القديم .

٣- هناك جوانب اجتماعية أخرى تناولها الشعر العربي الحديث ، حاول ذكر بعض هذه الجوانب .

### الموضوع الثالث

## واقع الشعر العربي الحديث من خلال مدارسه الأدبية وأبرز اتجاهاته

تنوعت اتجاهات الشعر العربي الحديث في ثلاث اتجاهات أو مدارس أدبية (كما سماها النقاد) منذ القرن الثالث عشر الهجري واستمرت خلال القرن الرابع عشر ، وهي : مدرسة الإحياء ، ومدرسة الديوان ، والمدرسة الرومانسية (ووجدت لدى جماعة أبولو ولدى شعراء المهجر) . أما في القرن الخامس عشر فقد استمر الاتجاه الحافظ في الشعر العربي الحديث ، وظهرت حركة الحداثة متضمنة الشعر الحر وقصيدة النثر .

وفيما يلي استعراض لواقع الشعر الحديث من خلال مدارسه الأدبية وأبرز اتجاهاته :

### أولاً: مدرسة الإحياء:

تطور الشعر العربي مع النصف الثاني من القرن الثالث عشر باطلاع الأدباء على كتب التراث العربي القديم والشعر منه بخاصة ، وعرف الأدباء أنه شعر طبيعي يصور حياة أصحابه بدقة ، فبدأ الشعراء بمحاولة التخلص من البديع والزخرفة اللغوية وترك القوالب الجامدة وأخذوا يحاولون التعبير الحر عن عصرهم وعن نفسياتهم .

### رائد مدرسة الإحياء:

و يعد الشاعر محمود سامي البارودي رائد مدرسة الإحياء الذي استطاع التخلص من أثقال البديع والتعبير المكرر والأساليب الركيكة وإضفاء الجزالة والعدوبة المطبوعة في شعره ، فصنفه النقاد هو ومن سار في اتجاهه ضمن مدرسة الإحياء لأنهم أحياوا القصيدة وأعادوها إلى عصرها الذهبي . وجعلوها متنفساً حقيقياً لعواطفهم ومشاعر أمتهم .

### ومن شعراء مدرسة الإحياء:

ومن سار على نهج البارودي : أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وأحمد محرم في مصر ، و محمد بن عثيمين وإبراهيم الغزاوي وعبد الله بن خميس في المملكة العربية السعودية ، ومعروف الرصافي وجميل الزهاوي في العراق ، وشفيق جبري وخليل مردم وخير الدين الزركلي في سوريا ، وإبراهيم طوقان في فلسطين ، و محمد العيد الجباري وعالل الفاسي في المغرب العربي .

### سمات مدرسة الإحياء :

- ١- محاكاة الشعر العربي القديم في عصره الذهبي وأوج اكماله .
- ٢- قوة الأسلوب والعنابة الفائقة به بالابتعاد عن الأخطاء اللغوية والركاكة الأسلوبية .
- ٣- استعمال القصيدة العربية المألفة ذات الوزن والقافية الموحدين، والبدء كثيراً بالمقدمة الغزلية، والتساهل غالباً في وحدة الموضوع .
- ٤- تناول الموضوعات القديمة ، وربط الشعر بالمجتمع بمعالجة مشكلاته وتصوير آلامه وآماله .

### نماذج من شعر مدرسة الإحياء :

١- قال البارودي وهو شاعر مصرى ولد في القاهرة سنة ١٨٣٨ م ، نشأ يتيمًا ، والتحق بالمدارس الحربية وتخرج ضابطاً ، وكان مولعاً بقراءة الأدب والشعر فنظم الشعر شاباً ، رحل إلى تركيا ، وفرنسا وإنجلترا للاطلاع على النظم الحربية، اشتراك في الحروب العثمانية ، ونفي إثر فشل ثورة عرابي إلى جزيرة سردينيا سبعة عشر عاماً ، ثم عاد إلى مصر، توفي سنة ١٩٠٤ م .  
وفي هذه القصيدة يصف إحدى معاركه الحربية في "القرم" ضد الجيوش الروسية ، مما يشعر بروح الشعر القديم ، كشعر المتنبي في سيفياته أو أبي فراس في حماسته :

لعمري لقد طال النوى وتقاذفت	مهامه دون الملتقى ومطواوحُ
وأصبحت في أرض يحار بها القطا	وترهبتها الجنان وهي سوارح
بعيدة أقطار الدياميم لو عدا	سليك بها شاؤاً قضى وهو رازح
تصبح بها الأصداء في غسق الدجى	صياح الشكالى هيجتها النواح

٢- قال حافظ إبراهيم وهو شاعر مصرى ، ولد سنة ١٨٧١ م ، بدأ يروط بمصر ، نشأ عند خاله بالقاهرة وتعلم في مدارسها، دخل المدرسة الحربية ، وترقى إلى درجة ضابط ، وأرسل إلى السودان مع الحملة المصرية ثم أحيل إلى التقاعد ، وقد عين رئيساً للقسم الأدبي بدار الكتب المصرية ، وتوفي سنة ١٩٣٢ م .

وقد قال هذه القصيدة متتحدثاً بلسان اللغة العربية :

رموني بعمق في الشباب وليتني	عقمت فلم أجزع لقول عداتي
ولدت ولالم أجد لعرايسى	رجالاً وأكفاء وأدت بناتي
وسعت كتاب الله لفطاً وغاية	وما ضفت عن آي به وعظات
فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة	وتنسيق أسماء لخترعات
أنا البحر في أحشائه الدر كامنٌ	فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي

## نماذج من شعر مدرسة الاحياء :

٣- قال خير الدين الزركلي وهو شاعر سوري ، ولد سنة ١٣١٠ هـ في بيروت من أبوين دمشقيين ، تعلم بدمشق ثم بيروت ، غادر بلاده إثر احتلال فرنسا لها ، قصد مصر وأنشا فيها مطبعة أصدر فيها عدداً من كتبه ودواوينه ، صار مستشاراً للمفووضية السعودية بمصر ، ومثل الملكة العربية السعودية في عدد من المؤتمرات ، عين سفيراً للسعودية في المغرب ، ومن مؤلفاته : ديوان شعر باسمه ، كتاب "الأعلام" وهو موسوعة تراجم لمشهورين عبر التاريخ ، وكتاب "شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز" ، و "الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز" . توفي بالقاهرة سنة ١٣٩٦ هـ .  
وهذه قصيده "نحوى" التي يشتق فيها لبلاده :

لا ساكناً أفتُ ولا سكنا  
 ألا تحسَّ كرَى ولا وسنا  
 حسنَا وباتْ لَا ترى حسنا  
 أنكرْتُه وشككتُ فيه أَنَا  
 وهمْ هنالكَ مالقيتُ هنا  
 حتى تفارقَ روحِي البدنا  
 العينُ بعد فراقِها الوطنا  
 رِيَانَةُ بالدماءِ أَقلقَها  
 كانتْ ترى في كُلِّ سانحةٍ  
 والقلبُ لولا آنَةٌ صعدَتْ  
 ليَتَ الذِّينَ أَحَبُّهُمْ علِمُوا  
 ما كُنْتُ أَحْسِنِي مفارقةَهُمْ

يا طائراً غنى على غصينٍ  
اذكرتني ما لست ناسيمه  
اذكرتني "بردى" و واديه  
كم ذا أغالبه ويغلبني  
لي ذكريات في ربوعهم  
إن الغريب معدبً أبداً  
إن حل لم ينعم وإن ظعننا  
هُنَّ الْحَيَاةُ تَأْلِقًا وَسَنَا  
دَمْعٌ إِذَا كَفَكْفُتُهُ هَتَنَا  
وَالطَّيْرَ آحَادًا بِهِ وَثُنْـى  
ولرب ذكرى جددت حزنا  
و"النيل" يسقي ذلك الغصبا



## كل نشاطات التعلم

١- اكتب فقرة عن سبب تسمية مدرسة الإحياء بهذا الاسم :

.....  
.....  
.....

٢- اعقد موازنة بين : محمود البارودي ، وحافظ إبراهيم ، في العناصر الآتية :

"في ضوء النصين الواردتين سابقًا لكل واحد منها "

عند حافظ إبراهيم	عند محمود البارودي	عناصر الموازنة
		مدى وضوح الألفاظ
		الموضوع : ذاتي أو اجتماعي

٣- بحث :

بالرجوع إلى القاموس ما الفرق بين كلمتي (أكفاء) الواردة في قصيدة حافظ و (أكفاء) :

أكفاء ..... . أما أكفاء ..... .

٤- تذوق :

ماذا يوحي لك تشبيه حافظ اللغة بالبحر ؟

٥) معالجة المفردات في قصيدة الزركلي:

تعرف معاني المفردات الآتية : (ريانة - كرى - وسن - آنة - كفكف - هتن - ظعن)

٦) مناقشة الأساليب: استعمل الزركلي أسلوبًا يجمع الشيء وضده في جمله الآتية:

كانتْ ترى حسناً، وباتْ لا ترى حسناً - وهم هنالك، لقيتْ هنا  
والطيرَ آحاداً به ، وثنى - أغالبُه، ويغلبني - كفَّكْفُته، هَقَنَ - حلٌّ وظعنَ  
أ- فما رأيك في هذا الأسلوب ؟

ب- سجل انتباعك عن تأثيره فيك .

٧) رسم الشاعر الزركلي صورة حسية لوطنه في المقطع الثاني تعتمد على الصوت والصورة ، فأعاد صاغتها بأسلوبه .

٨) استنبط بعض سمات مدرسة الاحياء من خلال الاستدلال ببعض أبيات القصائد الثلاث .

الحفظ : ٩

احفظ الأبيات الثلاثة الأولى في قصائد مدرسة الابحاث .

## ٢- مدرسة الديوان :

مع بداية النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري ظهر جيل جديد مثقف ثقافة عميقة في الآداب الأوروبية والإنجليزية خاصة ، وقد رأى هذا الجيل أن شعراء مدرسة الإحياء لا يتناولون في شعرهم حياتهم النفسية وحياة الكون من حولهم ، بل جاءت موضوعاتهم تقليدية من مدح وغزل على نمط الشعر العربي القديم .

وسمى اتجاه هذا الجيل الجديد بهذا الاسم لأن اثنين من رواده ، وهما إبراهيم المازني وعباس العقاد، أصدرا كتاباً سمياه "الديوان" في نقد مدرسة الإحياء وبث آراء هذا الاتجاه، ويرى جيل مدرسة الديوان :

- ١- أن الشعر تعبير عن النفس بمعناها الإنساني العام، وما يجول فيها من خير وشر وألم ولذة .
- ٢- أن الشعر تعبير عن الطبيعة وحقائقها وأسرارها المبثوثة فيها، وليس أناشيد وطنية وقومية .

### سمات مدرسة الديوان :

- ١- الاطلاع على الشعر العربي القديم ولاسيما العباسي دون محاكاته .
- ٢- الاستفادة من الأدب الغربي وبخاصة الأدب الإنجليزي .
- ٣- الدعوة إلى التجديد الشعري في الموضوعات والشكل والمضمون ، ومنه دعوتهم إلى الشعر المرسل .
- ٤- الاتجاه إلى الشعر الوجداني الذي تتضح فيه شخصية الشاعر وعواطفه، وأحزانه وألامه ، ويعبر عن النفس بمعناها العام .
- ٥- الاستعانة بمدرسة التحليل النفسي ، التي تقول بأن الإبداع الأدبي قدرة نفسية ، وتجربة شعورية صادقة، وليس قدرة بلاغية .

ومن رواد هذه المدرسة عبد الرحمن شكري الذي أصدر أول دواوينه سنة ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩ م بعنوان (ضوء الفجر) متضمناً قصائد تعالج معاني إنسانية عامة، بإحساس ذاتي يستلهم الطبيعة، وقدم فيه تجربة فنية جديدة ترتكز على تجديد القوافي باستعمال الشعر المزدوج، وحاول استعمال الشعر المرسل الذي يتقييد بالوزن ، ولكن لا يتقييد بالقوافي فلكل بيت قافية خاصة . وقدم العقاد الديوان الأول للمازنی الذي صدر على طريقتهم الجديدة .

### نموذج من شعر مدرسة الديوان :

**عباس محمود العقاد :** هو أديب مصرى ولد سنة ١٨٨٩ م، لم يتم دراسته في المدارس الرسمية، بل كون ثقافته بجهده ، اشتغل في الصحافة ثم صار معلماً مع إبراهيم المازني وجمع بينهما الثقافة الإنجلizية فارتبطا بصداقه طويلة، له عشرة دواوين، وكتب كثيرة في الثقافة والفكر والسياسة والسير ، توفي سنة ١٩٦٤ م .

النص :

معالم الأرض في الغماءِ تهدينني  
 حيران حيران لا نجمُ السماءِ ولا  
 نيني ولا سَمْرُ السُّمارِ يلهيني  
 يقطنان يقطنان لا طيب الرقادِ يدا  
 ولا الكوارثُ والأشجانُ تبكيني  
 غصانٌ غصانٌ لا الأوجاعُ تبليني  
 عن الدموع نفاحاً جفن محزون  
 شعرٌ دموعي وما بالشعر من عوضٍ  
 على المدامع أجفان المساكينِ  
 يا سوء ما أبقيت الدنيا لغبطةٍ  
 وما استرحتُ بحزنٍ في مدفونٍ  
 همْ أطلقوا الحزنَ فارتاحتْ جوانحهم



## ١١١ نشاطات التعلم

### مناقشة وحوار

١- استنبط سمات مدرسة الديوان التي ظهرت في أبيات محمود العقاد

٢- اعتمد العقاد في الأبيات السابقة على تكرار الألفاظ كقوله :

( حيران حيران – يقطنان يقطنان – غصانٌ غصانٌ )

فما أثر هذا التكرار ، وما رأيك في استعمال الشاعر له ؟

٣- في استعمال أسلوب النفي المتكرر كقوله :

( لا نجمُ السماءِ – ولا معالم الأرض – لا طيب الرقاد – ولا سَمْرُ السُّمارِ )

ما يعكس الحالة النفسية للشاعر ، حاول استنباطها وتوضيحها !

## ٣- مدرسة أبولو :

مع بداية العقد السادس من القرن الرابع عشر الهجري ظهر تأثير الأدب الغربي في الشعراء العرب فظهرت "جماعة أبولو" التي أسسها أحمد زكي أبو شادي سنة ١٣٥١هـ، وكان من أشهر أعضائها إبراهيم ناجي، وعلي محمود طه، ومحمد إسماعيل، وأصدرت مجلة تحمل اسمها ، وكان هدفها السمو بالشعر العربي .

تأثرت هذه المدرسة بشعراء المهاجر في أمريكا الشمالية والجنوبية الذين استلهموا المذهب الرومانسي ، وكان لمدرسة أبولو صدى في شعراء العالم العربي ومنهم أبو القاسم الشابي في تونس، والتيجاني بشير في السودان ، وعمر أبو ريشة، ونزار قباني في الشام، وحسن القرشي وطاهر زمخشري ومحمد حسن عواد في السعودية ، وإلياس أبو شبكة وبشاره الخوري في لبنان .

و معظم نتاج شعراء هذه المدرسة في موضوعي الحب والطبيعة ، وتميزت لغتهم بالسهولة والموسيقية الرقيقة .

## سمات مدرسة أبولو :

- ١- الثورة على التقليد ، والدعوة إلى الأصالة ، والفطرة الشعرية ، والعاطفة الصادقة .
- ٢- سهولة التعبير في اللفظ والمعنى والخيال .
- ٣- الرجوع إلى النفس بالاتجاه إلى الشعر الغنائي الوجداني .
- ٤- العناية بالوحدة العضوية للقصيدة ، وبالانسجام الموسيقي والإيقاعي فيها .
- ٥- التغني بجمال الطبيعة .

## نماذج من شعر مدرسة أبولو :

١- يقول إبراهيم ناجي وهو شاعر مصرى ولد سنة ١٨٩٦م ، وتحرج في كلية الطب، صدر له دواوين منها: " وراء الغمام " ، و " ليالي القاهرة " ، وله قصص كثيرة، وأصدر مجلة حكيم البيت، توفي سنة ١٩٥٣م:

-٢- النص :

وأنا أهتفُ يا قلبي اتئذْ	رفرفَ القلبُ بجنبي كالذبيحْ
لم عدنا ؟ ليت أَنَا لم نعدْ	فيجيب الدمعُ والماضي الجريحْ
وفرغنا من حنينِ وألْمٍ	لم عدنا ؟ أو لم نطِّو الغرامْ
وانتهينا لفراغِ كالعدمْ	ورضينا بسكونِ وسلامْ

## نماذج من شعر مدرسة أبوتو :

٢- ويقول أبو القاسم الشابي وهو شاعر تونسي ولد سنة ١٩٠٩، أتم تعليمه في جامع الزيتونة وحصل على إجازة الحقوق، له ديوان "أغاني الحياة"، وعدد من الكتب الأدبية، أصيب بتضخم القلب وتوفي شاباً سنة ١٩٣٤ م:

اقبَلَ الصبُحُ يغْنِي لِلْحَيَاةِ النَّاعِسَةِ  
وَالرِّبَا تَحْلُمُ فِي ظَلِ الْغَصُونِ الْمَائِسَةِ  
وَالصَّبَا تُرْقِصُ أُورَا قَرَّ الزَّهُورِ الْيَابِسَةِ  
وَتَهَادِي النُّورُ فِي تَلِكَ الْفَجَاجِ الدَّامِسَةِ



## كل نشاطات التعلم

١- اعقد موازنة بين : إبراهيم ناجي ، وأبي القاسم الشابي ، في العناصر الآتية :  
 « في ضوء النصين الوارددين لكل واحد منها »

عنابر الموازنة	إبراهيم ناجي	أبو القاسم الشابي
النفسية : متفائلة ، أم متشائمة		
المثير : داخلي أم خارجي		
الموضوع : تأمل في الذات أو في الطبيعة		

### ٢- مناقشة :

في مجموعات تعاونية ، تتناقش كل مجموعة حول : هل يلزم الشاعر أن يكون خريج كلية الآداب أو اللغة العربية حتى يتمكن من قول الشعر ، بالاستفادة من ترجمة الشاعرين السابقين .

#### ٤- مدرسة شعراء المهاجر :

كان الشعر العربي في المهاجر يمثل امتداداً للاتجاه الرومانسي في الشعر العربي الحديث . والهجريون أسر عربية هاجرت من سوريا ولبنان خاصة إلى شمال أمريكا وجنوبها في دفعات متتالية منذ العقد الثاني من القرن الرابع عشر الهجري ، وكانت هجرتهم لأسباب اقتصادية و سياسية واجتماعية وفكرية ، وتمثل الوجود الأدبي العربي في أمريكا الشمالية بتأسيس "الرابطة القلمية" ومن أدبائها إيليا أبو ماضي ، وفي أمريكا الجنوبية بتأسيس "العصبة الأندرسية" ومن أبرز شعرائها الشاعر القروي رشيد الخوري، وهي أكثر محافظة على اللغة من المجموعة الأولى .

وبالرغم من أن الثقافة الغربية كانت المؤثر الأول على أدبهم إلا أنهم قد تأثروا بقوة بتراثهم الشعري القديم .

##### سمات مدرسة المهاجر :

- ١ - الواقعية في التعبير عن الحياة ، والتجاوب مع الحضارة بشتى جوانبها .
- ٢ - التحرر والتساهل في اللغة والصياغة ، وصاحب ذلك انطلاق في الفكر.
- ٣ - النظم على الأوزان الخفيفة والجديدة كالموشحات ، والتجدد في أوزان الشعر ونظم ما عرف " بالشعر المنشور " .
- ٤ - كثرة نظم الشعر في موضوعات بعينها كالحنين إلى الوطن ، والشكوى من الغربة ، والشعر الوطني ، والتأمل الفكري ، ووصف الطبيعة ومناجاتها .
- ٥ - الاهتمام بالرمز وهو الإشارة إلى فكرة معينة بالمحسوس ، تأثراً بالفلسفة الغربية ومذاهبها الأدبية .

##### موضوعات شعر المهاجر :

- ١ - الحنين إلى الوطن .
- ٢ - الصراع في سبيل العيش .
- ٣ - الطبيعة الجميلة .
- ٤ - التأملات الفكرية في الحياة والناس .
- ٥ - الشكوى .

نماذج من شعر المهرج :

يقول إيليا أبو ماضي في قصيده "شبح" وهو شاعر مهجري ولد في الميدمة بلبنان عام ١٨٩٤م ، وهاجر إلى مصر عام ١٩٠٢م اشتغل بالتجارة، ثم سافر إلى أمريكا الشمالية في أوهايو ثم في نيويورك، واتصل بشعراء الرابطة القلمية عام ١٩٢٠م ، من دواوينه الجداول ، والخمائل ، وתبر وتراب ، أصدر جريدة السمير في نيويورك وتوفي بها عام ١٩٥٧م .

وقصيدة " شبح " تمثل رسالة من لبنان إلى أبنائه المهاجرين :

\* \* \*

لبيان لا تعذل بيتك إذا هم  
لم يهجروك ملالة ، لكنهم  
لما ولدتهم نسورة حلقوا  
والنسر لا يرضى السجون وإن تكن  
والأرض للحشرات تزحف فوقها

رَكِبُوا إِلَى الْعَلِيَاءِ كُلَّ سَفِينٍ  
خَلَقُوا لِصِيدِ الْلَّؤلُؤِ الْمَكْنُونِ  
لَا يَقْنَعُونَ مِنَ الْعُلَالِ بِالْدُّونِ  
ذَهَبًا ، فَكَيْفَ مَحَابِسُّ منْ طِينٍ  
وَالْجُوُّ لِلْبَازَّيِّ وَالشَّاهِيْنِ



## ١١ نشاطات التعلم

١) القراءة المعبرة :

٢) البحث في معاني المفردات :

المفردات التي تجد فيها صعوبة ضع تحتها خطًّا ، ثم ابحث في معجمك عن معناها !

٣) التحليل الجزئي :

أ- شرح الأبيات شرحاً موجزاً :

ب- استخرج الصور من البيت الثاني ، والثامن ، وما رأيك فيها!

ج- توسيع الشاعر في وصف لبنان في المقطع الأول ، فماذا تستنتج من هذا؟

٤) الحكم على النص :

هل أعجبتك القصيدة ؟

من حيث الألفاظ ، والموسيقى ، والمعاني . ( علل إعجابك )

## ٥ - حركة الحداثة (الشعر الحر وقصيدة النثر)

**مراحل الحداثة:** مررت الحداثة بثلاث مراحل هي :

**المراحل الأولى:** كان من آثار مدرسة أبولو و مدرسة المهاجر شيوخ اتجاه الفن للفن ومذاهب فنية مختلفة أخرى كالرمزية والواقعية في الشعر العربي الحديث .

**المراحل الثانية:** ظهرت مع نهايات العقد الخامس من القرن التاسع عشر الميلادي دعوة صاحبة متأثرة بالأدب الأوروبي والأمريكي خاصة تدعو إلى نوع جديد من النظام الشعري سمي "الشعر الحر" في بدايته ثم وضع له مصطلح "شعر التفعيلة" وهو شعر لا يلتزم بقافية معينة ولكنها يتلزم تفعيلة موحدة في القصيدة، وتجلّى ذلك النوع أولاً لدى شعراء من العراق ومنهم نازك الملائكة وبدر شاكر السياياب ، وعبد الوهاب البياتي ، وفي مصر من مثل صلاح عبد الصبور، وأحمد عبد المعطي حجازي .

**المراحل الثالثة:** خلال العقودين السادس والسابع ، انتقلت حيوية هذه الحركة الشعرية إلى لبنان ممثلة في ثلاث مجلات هي : "الآداب" ، و "شعر" و "حوار" ، وكانت مجلة "شعر" أبرزها ، وانتشر من خلالها عدد من شعراء هذا الاتجاه ، منهم : يوسف الخال ، وشوقى أبو شقرا ، وأدونيس ، وندير العظمة ، ومحمد الماغوط . وفي هذه المرحلة خرج ما عرف بقصيدة النثر التي لا تلتزم بوزن ولا بقافية ، وتميل إلى تكشف اللغة والنزوع إلى الغموض .

### سمات حركة الحداثة :

- ١- الدعوة إلى انفتاح الشعر العربي على الآداب العالمية والتأثير بها .
- ٢- الدعوة إلى تعميق لغة الشعر ، والتحرر من الأوزان والقوافي .
- ٣- الاهتمام بالغموض ، والرمز .
- ٤- الخروج عن المؤلف والسائل اجتماعياً وأدبياً .

نماذج من شعر الحداثة :

أولاً : نماذج من الشعر الحر ( شعر التفعيلة )

١- "أنشودة المطر" لبدر شاكر السياب

وهو شاعر عراقي ولد عام ١٩٢٦ في قرية جيكور جنوب البصرة ، تخرج في دار المعلمين ، واشتغل في التدريس ثم اتجه للعمل الحر ، أصيب آخر حياته بالشلل حتى توفي بالكويت عام ١٩٤٦ م ودفن بالبصرة . و من دواوينه : أزهار ذابلة ، وأساطير ، وحفار القبور ، وأنشودة المطر .

النص :

عيناك غابتان تخيل ساعة السحر !  
أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر !!  
مطر .. مطر .. مطر ..  
أكاد أسمع العراقَ يذخر الرعدُ  
ويخزن البروقَ في السهول والجبالِ  
حتى إذا ما فضَّ ختمَها الرِّجالُ  
لم تترك الرياحُ من ثمودٍ  
في الوادِ من أثرٍ.  
أكاد أسمع التخيَّل يشرب المطرُ  
وأسمع القرى تغنِّي والمهاجرينِ  
يصارعون بالمجاديفِ وبالقلوعِ  
عواصفَ الخليجِ، والرعدُ منشدِينَ :  
مطر .. مطر .. مطر ..  
وفي العراقِ جوع ..  
وينشر الغلالَ فيه موسمُ الحصادِ  
لتتشبعَ الغربانُ والجرادُ  
وتطحنَ الشوَّانَ والحجرُ  
رحى تدور في الحقول .. حولها بشرٌ  
مطر .. مطر .. مطر ..

## نماذج من شعر الحداثة :

## ٢- قصيدة "سأقاوم" لسميح القاسم

وهو شاعر فلسطيني نشأ إبان الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين ، واحتل شعره مكانة بين الشعراء في أوائل الثمانينات من القرن الرابع عشر الهجري ، اتصف شعره بالعاطفة الوجدانية ، والتجاوب مع مشكلات العرب اليومية في ظل الاحتلال ، له عدد من الدواوين ومنها : رحلة السراديب الموحشة ، وأغاني الdroobs ، ودخان البراكين ، مزامير للضفة الغربية .

النص :

ربما أفقد - ما شئت - معاشي  
ربما أعرض للبيع ثيابي وفراشي  
ربما أعمل حجاراً وعناناً وكتناس شوارع  
ربما أخمد عرياناً وجائع  
يا عدو الشمس ، لكن ... لنأساوم  
وإلى آخر نبض في عروقي .. سأقاوم  
\*\*\*

ربما تسلبني آخر شبر من ترابي

ربما تطعم للسجن شبابي

ربما تسقط على ميراث جدي :

من أثاث ، وأوان ، وخواب

ربما تحرق أشعاري وكتبي

ربما تطعم لحمي للكلاب

ربما تبقى على قريتنا كابوس رعب

يا عدو الشمس لكن ... لنأساوم

وإلى آخر نبض في عروقي سأقاوم



## ٢١ نشاطات التعلم

### ١- مناقشة وتحليل:

أ) ما أبرز سمات الشعر الحر (شعر التفعيلة) الظاهرة في هذين النصين؟

ب) كرر السياق استعمال الكلمة (مطر) ثلاث مرات نهاية كل مقطع ،  
– فما رأيك ، هل وفق؟

– وما تأثير هذا التكرار في المعنى والإيقاع الموسيقي؟

ج) استعمل القاسم الكلمة "ربما" عشر مرات في المقاطعين ، فما دلالة ذلك في نفسية الشاعر من حيث التفاؤل والتشاؤم؟

د) في نهاية كل مقطع كان القاسم يستعمل هذا الأسلوب : ( ... لن أسأوم ... سأقاوم )  
فعلام يدل ذلك؟ و ما مدى صدق عاطفته؟

٢- احفظ بعض مقاطع القصيدة الأولى أو الثانية .

## نماذج من شعر الحداثة :

## ثانياً : قصيدة النثر

## رسالة إلى القرية " محمد الماغوط

وهو شاعر سوري ، ولد قرابة سنة ١٣٥٠ هـ نشأ وتعلم في سوريا ، توفي سنة ١٤٢٧ هـ .

النص :

مع تغريدِ البِلَابِلِ وزقْرفةِ العصافيرِ

أناشِدُكَ اللَّهُ يَا أَبِي :

دُعْ جَمْعَ الْحَطَبِ وَالْمَعْلُومَاتِ عَنِي

وَتَعَالَ مَلْمَ حَطَامِي مِنِ الشَّوَارِعِ

قَبْلَ أَنْ تَطْمَرَنِي الرِّيحُ

أَوْ يَبْعَثِرَنِي الْكَنَاسُونِ

هَذَا الْقَلْمَنْ سِيَورَدِنِي حَتْفِي

لَمْ يَتَرَكْ سِجَنًا إِلَّا وَقَادَنِي إِلَيْهِ

وَلَا رَصِيفًا إِلَّا وَمَرَّغَنِي عَلَيْهِ

وَأَنَا أَتَبْعُهُ كَالْمَأْخُوذِ

السَّائِرِ فِي حَلْمِهِ

فِي الْمَسَاءِ يَا أَبِي

مَسَاءِ دَمْشَقَ الْبَارِدِ وَالْمَوْحِشِ كَأَعْمَاقِ الْحَيَّاطَاتِ

حِيثُ هَذَا يَبْحَثُ عَنْ غَايَةِ

وَذَاكَ عَنْ مَأْوَى

أَبْحَثُ أَنَا عَنْ " كَلْمَةً "

عَنْ حَرْفٍ أَضْعَهُ إِزَاءَ حَرْفٍ

مِثْلَ قَطْ عَجُوزِ

يَشُبُّ مِنْ جَدَارٍ إِلَى جَدَارٍ فِي قَرْيَةٍ مَهْدَمَةٍ

وَيَمْوِي بَحْثًا عَنْ قَطْتَهِ ...

... لَمْ يَبْقِ مِنِي غَيْرُ الْأَضْلاعِ وَتَجَاوِيفِ الْعَيْنَوْنِ

فَاقْتَلَنِي مِنْ ذَاكْرَتِكَ

وَعَدْ إِلَى مَحْرَاثِكَ وَأَغَانِيكَ الْحَزِينَةِ

لَقَدْ تُورَطْتِ يَا أَبِي

وَغَدَا كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَحِيلًا



## ١١ نشاطات التعلم

### ١- مناقشة وتحليل

أ) - لماذا نسمى هذا النص قصيدة نثر؟

ب ) أيهما أقرب إلى هذا النص الشعر أم النثر ؟

ج ) الفكرة : استخرج من النص ما يؤيد فكرة معاناة الأديب المتعلق بقلمه !

د ) ما المعاني غير الواضحة في القصيدة ؟

### ٢- نشاط بحثي :

تنشر كثير من الصحف قصائد حديثة ، اكتب مقطعاً من أي قصيدة حديثة ثم بين هل هي من الشعر الحر أو قصائد النثر ، مع التعليل .

## ٦ - الاتجاه المحافظ في الشعر العربي الحديث :

يعد هذا الاتجاه امتداداً لمسيرة الأدب العربي القديم - والشعر منه بخاصة - والمتمثل في المحافظة على الوزن والقافية مع بعض التجديد في الموضوعات والأفكار والجوانب الفنية التي لا تؤثر على هوية الشعر العربي . وقد اهتم شعراء هذا الاتجاه بالقضايا الإسلامية والدعوة إلى المحافظة والصمود أمام موجة التغريب في العالم العربي .

### ومن شعرائه :

عمر بهاء الدين الأميري من سوريا ، و عبد الرحمن العشماوي من السعودية ، و محمود مفلح من فلسطين ، محمد التهامي من مصر ، وحسن الأمرياني من المغرب ...

### سمات الاتجاه المحافظ في الشعر الحديث :

- ١- الالتزام بقواعد الشعر العربي .
- ٢- التجديد المتزن في الأفكار والأوزان والقوافي .
- ٣- الاهتمام بالقضايا الإسلامية ، الاجتماعية منها والسياسية .

### نماذج من شعر الاتجاه المحافظ :

#### "١- روح مباح"

هذه القصيدة لعمر بهاء الدين الأميري وهو شاعر سوري ، ولد في حلب سنة ١٣٢٥ هـ  
وفي القصيدة يعلن مبادئه الإنسانية على سرير المرض :

أطلق عنانك يا زمانُ فقد كفى كبح الجماح  
هذا الذي يتجاوز الأفلاكَ يلتمسُ المراح  
هو في الجناح - جناح طبِّ القلبِ - مقصوصُ الجناح  
قالوا: عليلٌ .. فابتسمتُ ورحتُ أمعنُ في المزاج  
أنا في الحياة أخوضُ للإيمانِ معركَ الكفاح  
أنا في فلسطينَ الطهورِ مع الفداءِ بكلِّ ساخ  
لللهِ، للأمر الأجلِّ لـه مطامعُه الفساح

نماذج من شعر الاتجاه المحافظ :

٢- "الرسالة الأزلية"

مخاطبًا المسلم ومحاجةً به

والقصيدة لحسن الأماني وهو شاعر مغربي ولد في وجدة سنة ١٩٤٩ م ، تعلم في وجدة وفاس وباريس حتى نال الدكتوراه ، له عدد من البحوث والدواوين والمقالات .

النص :

لَكْ بَدْتُ لَكَ فِي الْجَنَانِ مَحَلَّةٌ  
تَبْكِي دَمًا شَوْقًا إِلَيْهَا ، كَلَمَا  
حَتَّامَ يَجْعَلُكَ التَّوَانِي مُلْجَأً  
أَرْبَأْ بِنَفْسِكَ أَنْ تَنْوَى بِذَلِيلٍ  
حُمِّلْتَ مَأْلَكَةً إِلَيْكَ رَمْتَ بِهَا  
هِيَ فِي الْوُجُودِ رِسَالَةً أَزْلِيَّةً  
فَاشْحُذْ بِهِمْتَكَ الرِّزْمَانَ وَقُلْ لَهُ:  
نَارُ الْقِرْيَ أَنَا لِلَّآلِي قَدْ أَدْلَجُوا

يَغْدُو إِلَيْهَا السَّابِقُونَ كَرَامًا  
تَالٍ تَلًا الْأَعْرَافَ وَالْأَنْعَامًا  
وَالْمَجْدُ يَدْعُو وَالْعُلَا حَتَّامًا؟  
يَا مَنْ غَدَا لِلْمُتَقِينَ إِمامًا  
كَفُّ الْقَضَاءِ فَأَحْسِنِ الْإِحْكَامًا  
لَا تَعْرِفُ الْإِخْلَافَ وَالْإِحْجَامًا  
أَنَا مَا أَزَالُ السَّيِّدَ الْمُقَدَّمًا  
يَسْتَرْفِدُونَ مَحْبَةً وَسَلَامًا



١١١ نشاطات التعليم

١) القراءة المعبرة.

٢) معالجة المفردات والتركيب غير الواضحة في القصيدتين :

٣) اعقد مقارنة بين النصين في مدى التزامهما سمات الشعر المحافظ.

## الموضوع الرابع

### نبذة مختصرة عن فنون النثر العربي الحديث

#### أولاً : القصة الحديثة وأنواعها ( القصة - الرواية - القصة القصيرة )

القصة الحديثة فن نثري يقوم على حكاية ذات هدف تتكون من الأحداث والشخصيات ، والبيئة المكانية والزمانية . وقد تنوّعت اتجاهاتها في الأدب العربي بين الكلاسيكية والرومانسية والواقعية والرمزية ، وفيما يلي أبرز أنواعها :

#### ١) القصة :

حكاية متوسطة الطول ، تقوم على حدث أو أحداث قليلة لشخصية أو شخصيتين ، تربط هذه الشخصيات الرئيسة علاقات بأشخاص وأحداث ثانوية ، يتضح من خلالها صور محدودة للشخصيات الرئيسة . كقصص محمد تيمور " ما تراه العيون " .

#### ٢) الرواية :

قصة طويلة ، تستمر أحداثها الكثيرة مدةً زمنيةً ممتدةً تقوم بها شخصيات كثيرة متنوعة ، تتكشف بتدخل أحداتها مع الحياة علاقات الشخصيات بالناس والحياة والبيئة وغيرها ، في تحليل عميق وتتبع للتفاصيل .

وهي إما :

أ- رواية تاريخية تستمد أحداثها من وقائع تاريخية يعاد بناؤها و ترتيب الأحداث والشخصيات فيها بتفاصيل قد لا تتصل بالحقائق التاريخية الأساسية كقصص جورجي زيدان المستمدّة من التاريخ العربي وبلغت إحدى وعشرين رواية ، وروايات معروفة الأرناووط ومنها " سيد قريش " و " عمر بن الخطاب " ، وعبد الحميد جودة السحار وروايته " قلعة الأبطال " .

ب- وإنما رواية اجتماعية تعتمد على أحداث وتجارب مشاهدة في الحياة من خبرات القاص نفسه . كقصص طه حسين في " دعاء الكروان " و " شجرة المؤس " ، والمازني في " إبراهيم الكاتب " و " عود على بدء " ، وتوفيق الحكيم في " يوميات نائب في الأرياف " و " عودة الروح " و نجيب محفوظ في ثلاثيته " بين القصرين و قصر الشوق والسكرية " .

### ٣) القصة القصيرة (الأقصوصة) :

حكاية مختصرة قصيرة ، تتمحور في حادثة واحدة ، أو موقف واحد أو حالة شعورية واحدة. وهي إما أقصوصة تقوم على حدث إنساني يكشف تناقضات الحياة والمجتمع ، وإما أقصوصة صورة معينة ، ترتكز على الصورة القصصية لتوضيح بيئة أو شريحة محددة من الحياة . كقصص محمود تيمور "مكتوب على الجبين" و "كل عام وأنتم بخير" و "إحسان الله" ، وقصص محمود لاشين في مجموعته "سخرية الناي" و يحكى أن " .

### ثانياً : المسرحية :

المسرحية نص أدبي قصصي ، يبني على حوار بين الشخصيات ، ويقسم إلى مشاهد .

### المسرحية في الأدب العربي الحديث :

- ١- بدأ ظهور الفن التمثيلي في لبنان حين أسس مارون نقاش فرقه تمثيلية من الهواة ومثل معهم في بيته سنة (١٢٦٤هـ / ١٨٤٧م) أول مسرحية له (البخيل) وألف شقيقه سليم نقاش فرقه في بيروت ثم انتقل بها سنة (١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م) إلى الإسكندرية .
- ٢- وفي مصر ظهر الفن التمثيلي العربي حينما بنى خديوي مصر إسماعيل باشا دار " الأوبرا " في القاهرة وأخذت الفرق الأجنبية تعرض عليها مسرحياتها التمثيلية .
- ٣- مرحلة اكتمال المسرحية العربية الحديثة: حيث خرج الأدباء من دائرة التعبير الشعري والنشر إلى الكتابة المسرحية المكتملة العناصر .

### رواد المسرحية الحديثة :

- ١- من أشهر كتاب المسرحية في بدايتها : فرح أنطون ، وإبراهيم رمزي ، ومحمد تيمور، فألف فرح أنطون مسرحية اجتماعية هي " مصر الجديدة ومصر القديمة " ، وألف إبراهيم رمزي مسرحية تاريخية "أبطال المنصورة" ، وألف محمد تيمور مسرحية " العصفور في قفص " و "الهاوية" و "العشرة الطيبة" .
- ٢- ويعد توفيق الحكيم وعلي أحمد باكثير أهم الكتاب المسرحيين الذين نشطت الحركة المسرحية بسبب كتاباتهم ، ومن مسرحيات توفيق الحكيم: "أهل الكهف" و "شهرزاد" و "الملك أوديب" و "محمد" و "السلطان الحائر" ، ومن مسرحيات علي أحمد باكثير : "سر شهرزاد" و "سر الحاكم بأمر الله" و "إمبراطورية في المزاد" .
- ٣- وتبعاً لذلك أنشئت الفرق المتخصصة والجمعيات التي تشجع على دراسة التمثيل وتأليف المسرحيات .

### ثالثاً : المقالة :

قطعة نثرية محدودة الطول ، تعالج موضوعاً معيناً من وجهة نظر كاتبها ، ولها عناصر فنية تقوم عليها .

م الموضوعات المقالة :

يتاح لكاتب المقالة أن يتناول الموضوعات المتنوعة علمية كانت أو أدبية ، مع اختلاف زاوية التناول اجتماعياً أو سياسياً أو اقتصادياً ...

#### المقالة في الأدب العربي الحديث :

ارتبط فن المقالة منذ نشأته بالصحافة واستمد منها وجوده وتنوعت موضوعاته بحسب الاتجاهات التي سادت الصحافة العربية .

#### خصائص المقالة الحديثة :

اختلفت أساليب فن المقالة تبعاً لتطور أسلوب الكتابة في الصحف والمجلات منذ مطلع النهضة الحديثة حتى الوقت الحاضر :

- ١- اتسم فن المقالة بالبساطة في التعبير وعمق الفكرة والاهتمام بالتركيز وال الموضوعية .
- ٢- اهتم المقال في أدبنا العربي الحديث بالموضوعات العامة والقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأدبية والنقدية وأغلب فروع العلم والمعرفة .

#### ومن أشهر كتاب المقالة في الأدب العربي الحديث :

احتذىت المقالة معظم كتابنا المعاصرين مثل : مصطفى المنفلوطي ، وعباس العقاد و شكيب أرسلان وأحمد الزيات و طه حسين وغيرهم .

الوددة  
الخامسة

# الأدب السعدي



العراسات الحسينية

## الأدب السعودي

عنوان الوحدة

ثلاثة أسابيع (١٥ ساعة)

مدة التنفيذ

# أهداف الوحدة

التعرف على واقع الأدب السعودي وأغراضه وموضوعاته واتجاهاته.

قراءة وتحليل نصوص شعرية حديثة من الأدب السعودي.

التعرف على ترجم عدد من الأدباء السعوديين.

تعرف بعض ملامح النشر السعودي وتطوره وأعلامه وقضاياها.

استنباط بعض سمات القصة والمقالة.

# الأدب السعودي



## م الموضوعات الودة وعدد الحصص المقترنة لكل منها

عدد الحصص	الموضوع
حصة واحدة	مراحل الأدب السعودي ..... الشعر السعودي:
ثلاث حصص	أغراضه - ومواضيعاته الحديثة .....
ست حصص	اتجاهات الشعر السعودي الفنية ..... ونماذج منها .....
خمس حصص	النشر السعودي .....

## الأدب الحديث في المملكة العربية السعودية

الموضوع الأول

### مراحل الأدب السعودي

#### المرحلة الأولى : من بدء الدعوة حتى تأسيس المملكة (١١٥٧هـ - ١٣٥١هـ)

كانت الدعوة الإصلاحية بداية لازدهار الأدب السعودي الحديث . وانبرى أنصار الدعوة من الأدباء لتوضيح أهدافها والرد على أعدائها ، وكان أسلوب الأدب في تلك المرحلة في معظمها تقريرياً تغلب عليه النزعة العلمية .

#### أغراض الأدب في هذه المرحلة :

- ١- الدعوة إلى تطهير الإسلام من البدع والخرافات
- ٢- تأييد الدعوة والدفاع عنها .
- ٣- مناقشة أفكار المناوئين والرد عليها .

ومن شعراء هذه المرحلة أحمد بن مشرف وسلامان بن سحمان وتبرز في شعرهما الجوانب التعليمية والوعظية . وابن عثيمين ، وكان متعدد الأغراض وله مشاركات في المناسبات ، واشتهر بشعر المديح . وقد اتسم شعر هذه المرحلة بالتقليد في الأفكار والمعاني .

## المرحلة الثانية : من تأسيس المملكة ١٣٥١هـ - حتى الآن

### من عوامل ازدهار الأدب الحديث في المملكة :

- ١- انتشار التعليم في المساجد والمدارس والمعاهد والجامعات في أنحاء البلاد . وكانت بداية النهضة التعليمية تأسיס المعاهد العلمية ابتداء من سنة ١٣٤٦هـ بالمعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة ثم المعهد العملي بالرياض سنة ١٣٧٠هـ الذي تزامن معه افتتاح المدارس والمعاهد والكليات ، فكانت كلية الشريعة بمكة المكرمة سنة ١٣٦٩هـ أول كلية للتعليم العالي ، وابتداء من سنة ١٣٧٧هـ بدأ افتتاح الجامعات التي كانت جامعة الملك سعود أولها ثم تقاطر افتتاح الجامعات في أنحاء المملكة .
- ٢- كثرة المطابع والمكتبات التي أحيت كتب التراث ويسرت على الناس قراءتها . مما أتاح لأدباء المملكة الاطلاع على التراث الأدبي الشرقي .
- ٣- وسائل الإعلام ومنها الصحافة التي كانت محضنا للمواهب وميداناً لتطويرها ، وكان أقدمها صحيفة "الحجاز" في المدينة المنورة ، وجريدة "القبلة" في مكة المكرمة سنة ١٣٣٤هـ ، ثم توالي صدور الصحف فصدرت صحيفة "أم القرى" في مكة المكرمة سنة ١٣٤٣هـ ، ومجلة "المنهل" الشهرية في جدة سنة ١٣٥٥هـ ، وجريدة "الرياض" سنة ١٣٨٥هـ ، وجريدة "الجزيرة" سنة ١٣٩٢هـ في مدينة الرياض ، وجريدة "البلاد" في جدة سنة ١٣٨٢هـ ، وجريدة "الندوة" في مكة المكرمة سنة ١٣٨٣هـ ، وجريدة "اليوم" في الدمام سنة ١٣٩٢هـ ...
- ٤- اتصال الأدباء بغيرهم : إما بالاتصال المباشر بالصداقات وتبادل الزيارات ، وإما بقراءة الإنتاج الأدبي والنقد في فيما يصدر من الكتب والصحف والمجلات . فاطلع أدباء المملكة على المدارس الأدبية التي ظهرت في الوطن العربي كمدرسة الإحياء والديوان وأبولو والأدب المهجري ، كما اطلعوا على الأدب الأجنبي الشرقي والغربي .
- ٥- النوادي الأدبية التي ترعى النشاط الفكري والثقافي في المدن الكبيرة ، وتعرف بالأدباء وإنجتهم وتطوره . وهي على قسمين : النوادي الرسمية التي أنشأتها الدولة في المدن الكبرى بالمملكة وتسمى باسم المدينة التي هي فيها كنادي الرياض الأدبي ، ونادي جدة الأدبي وهكذا ، والنوادي الخاصة التي افتتحها أدباء أو أشخاص محبون للأدب والثقافة وهي الصالونات الخاصة ، وغالباً ما تسمى باسم اليوم الذي تتعقد فيه كالإثنينية والخميسية .

## الشعر السعودي أغراضه وموضوعاته الحديثة

الموضوع الثاني

### أولاً : أغراض الشعر السعودي المعاصر :

#### أ) الأغراض التقليدية :

##### ١- الغزل : وله مكان واسع خصب في الشعر السعودي .

**مجالات الغزل :** يشمل شعر الغزل مستويين : الوصف الحسي للمرأة ومظاهر جمالها كالثياب والعطور والحلبي، والوصف المعنوي لمشاعر الحب من لوعة الحب والشوق وألم الفراق .

**فمن الغزل الحسي قول القصبي :**

نفحات عطرك لا تزال تهزنني نحو الحنين إليك والهيمان  
فليهنيك النغم المحب في فمي ولتنعمي بالنور والتحنان  
ومن الغزل المعنوي قول عبد الله الفيصل :

الأقي من عذابك ما ألاقي وحبك في حنايا القلب باق  
وتسرف في الصدور وفي التجني وأشتياقي

#### أصناف الشعراء في الغزل :

والشعراء فيه ثلاثة فئات : فئة قل وجود الغزل في شعرهم ، وفئة كان معظم شعرهم فيه ، وفئة يشكل جزءاً من شعرهم ، وهم الغالبية .

فمن الذين قل وجود الغزل في شعرهم أحمد الغزاوي وعبد القدوس الأنصارى ، وفؤاد شاكر وعبد الله بن خميس ، ومن الشعراء الذين كان الغزل معظم شعرهم غادة الصحراء ومحمد الفهد العيسى وعبد الله الفيصل . ومن الشعراء الذين شكل الغزل جزءاً من شعرهم : طاهر زمخشري ، وحسن القرشي ، وعبد السلام حافظ ، ومحمد هاشم رشيد ، وغازي القصبي .

### مناهل الغزل السعودي :

نهل شعر الغزل السعودي من الشعر الجاهلي والإسلامي والعباسي والأندلسي والمعاصر ، ومن شواهد الغزل المتأثر بالشعر الجاهلي قول ابن عثيمين :

فأشرقني طل الدموع ووابله  
مضوا بيدور في بروج أهلةٍ  
بهن حليم القلب يصبو وجاهلةٍ

ومن الغزل المتأثر بالغزل العباسي والأندلسي ، قول عبد الله الفيصل :

يا صغير السن يا مرهفةٌ  
شوق من جافيتهاً أتلفهُ  
فيهُ في بعدي ما أضعفهُ  
إن تكونْ تقوى على طول النوى  
فجميلٌ منكَ بعد الظلم يا  
أملَ المحرومِ أنْ تنصفهُ

كما تأثر الشعر السعودي بمضامين شعر الغزل لدى الرومنسيين كمدرسة أبوابو والمهاجر ، فنجد أحمد عبد الجبار يقول في قصيدة " سارية الأحلام " :

على الشط سناً يبدو من الآمال يغرينا  
وفي البحر رؤى ترنو عليها السحرُ يسبينا  
ظواهر شائعة في الغزل :

رقة الألفاظ ، وموسيقية الإيقاع ، والجمع بين الصور القديمة والمستحدثة ، والعفة .

### ٢- المديح :

كان شعر المديح الهدف الأول لعدد من الشعراء حتى صار الإنتاج فيه كثيراً جداً . ومن أشكاله :

١- المدح التقليدي فكانت مضامين المديح - كما هي عند القدماء - بصورة المدح ترتكز حول الخصال الحميدة ، ويرد في القصيدة وصف المعارك والبطولات .

ومنه مدح ابن مشرف للإمام فيصل :

إذا الجود والإقدام للناس أقعدا  
تراه بفعل المكرماتِ مُشمّراً  
يعاملُ مَنْ يرعى برفقٍ وحكمةٍ  
ويقمعُ منهم مَنْ طغى وتردا  
إذا اجتاز قومٌ بالنواولِ أجازهمْ  
فعاشوا بخيِّرِ كلما راح أو غدا

٢- المدح بالدفاع عن الشعوب العربية في أزماتها ، مثل قول فؤاد الخطيب مدح الملك عبد العزيز لوقفه مع لبنان :

فصدعتَ عنه الغلَّ وهو مكبُلٍ  
ووقفتَ ما لبناً عنك بمعزٍّ

ويقول السنوسي في الملك سعود:

سعدُ السعُودِ المُفْدَىٰ أَيْ نَائِبَةٍ  
وَيُسْتَجِيبُ لِدَاعِيهَا إِذَا صَرَخَتْ

٣- مواكبة المناسبات والإشادة بالإنجازات : كالتهنئة بدخول شهر رمضان والعيدان ، والاحتفالات والمهرجانات وتولي الملك أو العهد ، وبرز في هذا المجال من الشعراء أحمد الغزاوي وفؤاد شاكر، ومن ذلك مدح الملك عبد العزيز بن ناصرة الإسلام ، والقضاء على الفتنة ، وتوحيد صفوف الأمة، وبث السلام في أرجاء الجزيرة لفؤاد شاكر :

حرُمْ آمِنْ وَرَبْ غَفُورْ	وَمَلِيكُ بِسْعِيهِ مَشْكُورْ
آمِنَ اللَّهُ بِالْمَلِيكِ الْمُفْدَىٰ	حَرَمًا آمِنًا بِهِ مَوْفُورْ
كَانَ مِنْ قَبْلِ مَسْرَحًا لِلْعَوَادِي	يَتَبَارِي فِيهِ الدُّمُّ الْمَهَادِور

### ٤- الرثاء :

يشابه مضمون شعر الرثاء في الأدب السعودي الرثاء في الشعر العربي القديم ، من التسليم بالقضاء ، والحزن على الفقيد ، والدعاء له .

#### مجالات الرثاء :

١- الشخصيات العامة ، فقد تناول رثاء الملوك ، ورجال الدعوة ، والوزراء والعلماء ، ورجالات العرب والمسلمين ، كرثاء الملك عبد العزيز ووالده وأبنائه ، وأكثر من رثي من العلماء محمد بن إبراهيم آل الشيخ ، ومن الوزراء والأعيان عبد الله السليمان ومحمد الصبان ، ويعد فؤاد شاكر أبرز من رثى رجالات العرب ، ولا سيما رجال مصر كسعد زغلول وشوقى وحافظ .

فمن رثاء الملك عبد العزيز قول الشاعر علي حافظ :

حامى الجزيرة قد ذبناً أسى وضنى ولو عة عصفت بالشاب والهرم

ومن المرائي في الملك فيصل يقول عبد الله السناني :

لَا اعْتَرَاضًا عَلَى الْمَقَادِيرِ إِنَّا	أَمْمٌ وَكُلْتُ بِهَا الْأَرْزَاءُ
أَوْفَاءً؟ وَأَمْتَيْ تَتَلَظَّى	وَبِلَادِي يَدُوسُهَا الْأَدْعِيَاءُ
أَوْفَاءً وَسَاعَةُ الصَّفْرِ حَرْفٌ	بَيْنَ كَفِيَّكَ كُلُّهَا إِصْغَاءُ

٢- الرثاء الشخصي الذي يتناول أقارب الشاعر ، وأصدقاءه وعارفه .

ومن رثاء الأبناء والبنات رثاء أحمد قنديل لابنته :

إلى أن أشار الموت نحوك خاطفًا  
حياتك في صبح من الهول مرعب  
ورثاء محمد عمر توفيق لابنه، وفيها نفس متشارم :

أحسنت يابني إفالحياة التي  
فارقتها موارةً بالألم  
تاريخها المسطور من أحرفٍ  
قد مُزجت من كل حيٍّ بدمٍ  
ما أسعده السالم منها ، إذا  
مرّ بها كالطيف أو كالنغم  
ومنه رثاء محمد حسن فقي لنفسه :

مقبرتي يبكي الورى غفلة موتاهم - مثلي - فيا للغباء



## ١١ نشاطات التعلم

في عمل تعاوني تقوم المجموعات بالمهام الآتية :

١) التدليل على الظواهر الشائعة لشعر الغزل في قصيدة "موكب" لخالد عارف :

وسبحنا طيفين في لحج الصم  
ت إلى عالم ندي الوسام  
فاحتوانا الهوى وظلل قلبي  
نا بشوي طهارة وؤمام  
وشربناه من لذيد انسجام  
ونهلناه من كؤوس عفاف  
رحلة في الفضاء فوق السماء  
ت، وطي النسيم لا في الرغام

٢) استخراج مضمون شعر المدح من قصيدة لعبد الله بن خميس في الملك سعود :

عشقت مودته القلوب فلن ترى  
قلبي بغير سموه موصولا  
لا غرو أن جزت المدى فلطاما  
تبع الفروع النامياء أصولا  
فأبوك لم يأت الزمان بمثله  
مستخلفاً بعد القرون الأولى  
ومضيت تخترق الصفوف مغامرا  
حتى سلكت إلى علاه سبيلا

٣) ما مجال الرثاء في قصيدة محمد فقي التي يرثي بها عبد الله السليمان؟

يا فقيداً ضجت عليه الأماني  
وضجّت لفقده الأوطمار  
أذهل الناس من شبابك والشّير  
ب ولاء وفطنة واقتدار

## ثانياً : الموضوعات الحديثة للشعر السعودي المعاصر

### ١- القضايا الاجتماعية :

ومن موضوعاته : تصوير شؤون المجتمع ونقده ، قضية المرأة ، ووصف أحاسيس الفقير ، والدعوة إلى تمسك المجتمع بالخلق الإسلامي والفضائل المنشودة .

#### تصوير شؤون المجتمع ونقده :

وكان هدف هذا الشعر إصلاح المجتمع من خلال نقد المظاهر السيئة فيه ، كالمتاجرين بالأخلاق لمطامع شخصية ، يقول أحمد قنديل :

يَكاثُرُ فِيهَا الزَّائِفُ الْكَاسِدُ النَّدُّ؟  
إِذَا هُوَ لَمْ يَعْجِزْ فِي سُوقِهَا النَّقْدُ  
وَصَاحِبُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ بَرْدُ  
فَلَا صَدَقَ إِلَّا مَا يُؤْدِي بِهِ الْقَصْدُ

أَهْذِي هِيَ الْأَخْلَاقُ فِينَا تِجَارَةُ  
فَكُلُّ مُرِيدِ الْكَسِبِ فِيهَا مُوفَّقٌ  
وَحَسِبُكَ بِالْأَخْلَاقِ تَصْبُحُ ملِيسًا  
وَأَنَّ مَجَالَ الصِّدْقِ فِي النَّفْسِ ضَيِّقٌ

وَمِنْهُ نَقْدُ مُسْتَغْلِي الصِّدَاقَةِ لِمَصَالِحِهِمْ كَقُولُ سَعْدِ الْبُوَارَديِّ :

يَحُبُّ بَلِيلٍ، وَيَجْفَوْ نَهَارًا  
يَشُجُّ يَمِينًا، وَيَأْسُو يَسَارًا  
فَلَا كَانَ خَصِّمًا، فَكُنْتَ الْحِذَارًا  
وَلَا كَانَ خَلَّا، وَقَانِي العِشَارًا

#### قضية المرأة :

تناول الشعر الاجتماعي هذه القضية فحضر على تعليم الفتاة ، ولإبراهيم العلاف في تعليمها من قصيدة ألقاها أمام وزير المعارف آنذاك الملك فهد - رحمه الله - سنة ١٣٧٣ هـ :

العلم في شرعة الإسلام مشتركٌ ما كان وقفًا على جيلٍ في حويهِ  
والآمهاتُ إذا ما كنَّ في سفَهٍ فاحكمُ على الجيلِ أَنَّ النَّقْضَ حادِيَهِ

كما تناول الشعر موضوع الحث على تزويج الفتاة والتحذير من الزواج المتأخر ، وبقاء الفتاة رهينة محبسها نتيجة شروط أهلها وغلاء المهر ، ففي قصيدة حسين الفيفي "العذراء المظلومة" :

تجَاوَزْتُ أَمَاهَ سَنَ الشَّبَابِ بِوَدْعَتُ أَحَلَامِيِّ الْغَالِيَةِ  
يَرِى وَالَّذِي الْحَزَنَ فِي نَاظِرِيِّ  
... أَيْحَسِبِنِي وَالَّذِي سَلَعَةَ  
تجَاوَزْتُ سَنَ الْثَّلَاثَيْنَ عَامًا وَيَالِيَتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةُ

### قضية الفقر :

فقد اهتم الشعر بالدعوة إلى بناء علاقات المساواة والمواساة بين أفراد المجتمع ، ويبدو في هذا الشعر بعد الدين فهو أدب توجيه وإصلاح ، ويعرض إبراهيم الفلاي نموذجين متقابلين للفقراء والمترفين :

أترى ينامُ المترفُون  
نَّ كنومَةِ الرَّجُلِ الْفَقِيرِ؟  
أمِّا يغطُّ على التَّرَا  
بِ ويوخزون من الحرير؟  
إنِّي كَانَ ذَلِكَ هَكَذَا  
ما قِيمَةُ الْفَرْشِ الْوَثِيرِ؟

ويقول أحمد العربي عن طفل فقير يوم العيد :

أيَّهَا الْعَيْدُ رَبُّ طَفْلٍ يَعْانِي فِيكَ مِنْ بُؤْسِهِ عَذَابُ الْهَوْنِ  
أيَّهَا الْمُوسِرُونَ رَفِيقًا وَعَطْفًا وَحَنَانًا بِالْبَائِسِ الْمَحْزُونِ  
الْدُّعْوَةُ إِلَى تَمْكِينِ الْجَمَعَةِ بِالْخَلُقِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْفَضَائِلِ الْمَنْشُودَةِ :

وهو شعر الأخلاق والنصائح والحكمة والدعوة إلى العلم والعمل ، يقول العلاف مؤكداً دور الدين في بناء الأخلاق ونهضة الأمة :

فِي كُلِّ شَأْوِ يَخْطُ الدَّرَبَ مَأْمُونًا  
كَبُورَةٌ تَمَلَّأُ الْأَقْطَارَ تَمْدِينًا  
بِرُوحِهِ ، وَيَرَاهُ الْخَيْرُ مَشْحُونًا  
وَالْدِينُ كَنْزُ النَّهَى فَيُضْلِلُ لِمَغْتَرِفٍ  
هُوَ الْفَضَائِلُ قَدْ شَعَّتْ مِرْكَزَةً  
أَغْرَى الشَّبَابَ بِهِ ، حَتَّى يَخَالِطُهُ

### ٢- القضايا الوطنية والسياسية :

أ) أكثر الشعراء في حب الوطن، والإشادة به والحنين إليه.

وقد حظيت أرجاء الوطن ومدنه باهتمام الشعراء يقول حمزة شحاته في مدينة جدة :

النَّهَى بَيْنَ شَاطِئِكَ غَرِيقٌ وَالْهَوَى فِيكَ حَالٌ مَا يَفِيقُ

ويقول القصبي في الرياض عاصمة البلاد:

أَحْبَكَ حَبِّي عَيْنَ الْرِّيَاضِ  
يَغَالِبُ فِيهَا الْحَنَينُ الْحَيَاءُ  
أَحْبَكَ حَبِّي جَبِينَ الْرِّيَاضِ  
تَظَلُّ تَلَفَّعُهُ الْكَبْرِيَاءُ  
أَحْبَكَ حَبِّي دروبَ الْرِّيَاضِ ،  
عَنَاءَ الْرِّيَاضِ صَغَارَ الْرِّيَاضِ

وهذا عبد الله بن خميس يتغنى بوطنه ويفخر بالذود عنه قائلاً :

أنا منْ بني هذا الکيان جدوُدْه  
بالعزم والقبّ الجياد وبالقنا  
أنا من أنا إن لم أقدم مهجتَي  
دون الحمى برأ فداء هينَا  
أنا مؤمنٌ درب الجهاد سبيله  
لا أمرى فيه مسراً معلنا  
وطني وقومي أمتى وعقيدتَي  
إن لم أفديها وإلا من أنا

ب) وتناول الشعر السياسي قضايا الشعوب العربية ومقاومتها الاستعمار، كثورة الجزائر، قضية فلسطين واحتلال اليهود الأرض المقدسة وتركز الشعر في وصف مشاعر الغضب من الاحتلال ، وتصوير الآلام والمقاومة .

ومن الإشادة بالبطولة الجزائرية قول إبراهيم الدامغ :

يا روابي الخلِد يا مهـ	د الأباءِ الثائرينـا
أـي نورٍ فيـ رـبـاكـ الـ	خـضرـ تـهـدىـهـ القـرونـا
أـي عـزـٍ فيـ ذـرـاكـ الشـ	ـمـ سـامـ خـبرـينـا

وقد ظهرت دواوين كاملة حول قضية فلسطين من مثل: (فلسطين وحرح الكرباء) لحسن القرشي، و(صفارة الإنذار) لسعد البواردي، و(نار) لأحمد قنديل، و(من الخيام) لطاهر زمخشري، و(شعاع الأمل) لصالح العثيمين.

يقول حسن القرشي في قضية فلسطين:

راقصُ في وطني الحر الشهيدـ	كيف أشدوا ويهدوا مارحـ
رـصدـتـهاـ صـعـقةـ الموـتـ المـبـيدـ	كيف أـشـدـوـ والعـذـارـىـ إـنـ بـكـتـ

ويقول حسين عرب :

لـبـيكـ يـاـ مـسـرـىـ النـبـىـ	وـيـاـ مـيـادـيـنـ الـجـدـوـدـ !
جـئـنـاـ إـلـيـكـ وـبـأـسـنـاـ الـ	سـمـوهـوبـ منـ بـأـسـ الحـدـيدـ
لـنـجـدـدـ الـيـرـمـوكـ ثـاـ	نـيـةـ بـآـيـاتـ الـخـلـودـ

وقد واكب الشعر قضية فلسطين من بدايتها، ونكباتها، وأنكر ظلم الدول المستعمرة، وحمل أحياناً لهجة التهديد والوعيد ، وأشاد بالفداء والتضحية في سبيل استعادة الحق ، وتحدث عن الأماكن المقدسة السلبية محركاً الشعور الديني تجاهها ، ولم يخن للتشاؤم ، بل كان من أصوات الأمل ، يقول القرشي :

رـبـيـ الـقـدـسـ يـاـ مـهـيـعـ الذـكـرـياـ	تـ وـمـجـلـىـ النـبـوـاتـ إـنـاـ هـنـاـ
فـدـاؤـكـ مـاـ تـلـدـ الـأـمـهـاـ	تـ حـتـىـ تـحـقـقـ فـيـكـ الـمنـىـ



## نـشـاطـاتـ الـتـعـلـم

في عمل تعاوني ، تقوم المجموعات بدراسة الأبيات ، وأداء المهام المطلوبة بعدها :

١) يقول محمد سرور الصبان داعيًا للتقدم والطموح :

يسعى لهدم رذائل العاداتِ منْ لي بشعِّ عالمٍ متنَّورٍ  
ثبتِ الجنانِ وصادقِ العزماتِ منْ لي بشعِّ نابِهِ متيقِظٍ  
تشقى وتلقى أعظمَ النكباتِ إِنَّ الْبَلَادَ بِأَهْلِهَا فِي جَهَلِهِمْ  
سعدتْ ونالتْ أرفعَ الدرجاتِ وَإِذَا تَوَحَّدَتِ الْجَهُودُ لِخَيْرِهَا

أ- حدد موضوع الأبيات . ب- ما الحكمة المستخلصة منها ؟

٢) يقول أحمد قنديل عن خيام اللاجئين :

أبعدَ الموطنِ المحبُّو بِ تصبح موطنِي خيمي ؟  
أبعدَ (التين) والتَّفَا حِ والليمونِ والكرم ؟  
وظلَ الدوحِ والزيتو نِ والصفصافِ والنَّعْمَ  
أعيش بخيامي الصُّفرا ء يحكي لونُها سقمي ؟  
أ- استخراج الموضوع .

ب- نشر الصور التي أوردها الشاعر لبيئة فلسطين .

ج- توضيح التشبيه الوارد في البيت الأخير .

٣) يقول ابن خميس عن الفتاة :

يَا نَصِيرَ الْعِلْمِ هَلْ مِنْ شَرِعَةٍ  
تَمْنَعُ التَّعْلِيمَ عَنْ ذَاتِ الْخِبَاءِ  
إِنَّهَا فِي ذَاتِهَا مَدْرَسَةٌ  
إِنْ خَبِيَّاً أَنْجَبْتُ أَوْ طَيْبَيَاً  
أ- استخراج الموضوع .

ب- ما المراد بـ( ذاتِ الخِبَاءِ ) ؟

ج- ما الحجة التي اعتمد عليها الشاعر لتأييد رأيه ؟

### الموضوع الثالث

## الاتجاهات الفنية في الشعر السعودي

### أولاً: الاتجاه التقليدي المحافظ :

وظهر ابتداء من القرن الرابع عشر الهجري ، وذلك لصلة شعرائه بالتراث العربي مما اتضح في شعرهم ، ومن أمثلته : تأثر ابن عثيمين بأبي تمام في قصيده (العز والمجد) ، وتأثر أحمد الغزاوي بأبي فراس ، وتأثر حسين سرحان بحياة البدائية في ديوان (أجنحة بلا ريش) ، يقول ابن عثيمين :

العز والمجد في الهندية القصب لا في الرسائل والتنمية للخطب

وقد احتذى قصيدة أبي تمام المشهورة :

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحُدُّ بين الجُدُّ واللُعْبِ

تجلى هذا الاتجاه في ثلاثة أنماط من الشعراء :

- ١- نمط المقلدين لشعر العصور المتتابعة المليء بفنون البديع ، ومنهم عمر بري وعبد العزيز بن حمد المبارك .
- ٢- نمط النظاميين : الذين خلطوا الشعر بالعلم ، ومنهم ابن سحمان .
- ٣- نمط شعراء الديباجة الذين أعادوا نقاء الشعر وخفقوا من البديع ، واهتموا بالاتكاء على تقليد الشعر القديم وابتعاه والمحافظة على قواعده وأبرزهم ابن عثيمين .

### سمات الاتجاه التقليدي المحافظ :

- ١- الأسلوب الرصين واللغة الفخمة والاقتدار اللغوي .
- ٢- ذوبان الشخصية في قوالب الأدب القديم وأساليبه التعبيرية .
- ٣- كثرة إبراد أسماء الأماكن والأشخاص .
- ٤- صفاء الإيقاع الشعري الرنان وطلاؤته وقوه المطالع .
- ٥- طول النفس واختيار البحور الطويلة .
- ٦- الصور المكرورة المستمدۃ من الشعر القديم .

٧- كثرة الاقتباسات والتضمينات من القرآن والحديث والأمثال والأشعار الأخرى.

٨- العناية بالموضوعات القديمة كالمديح والرثاء .

ومن شعراء هذا الاتجاه أحمد الغزاوي، وفؤاد شاكر، وعبد الله بن خميس، وزاهر الألمعي، وضياء الدين رجب، ومحمد سعيد الدفتردار، وعبد الحق نقشبendi، وحسين سرحان وأحمد محمد جمال.

## نماذج من شعر الاتجاه التقليدي

### ١- "العز والمجد" لـ محمد بن عثيمين:

وهو شاعر نجدي ولد في بلدة السلمية بالخرج سنة ١٢٦٠هـ، ونشأ وتعلم بها يتيمًا عند أخواله ، تلقى العلم على يد الشيخ عبد الله الخرجي ، تجول في بعض أقطار الخليج العربي كعمان وقطر والبحرين ، ولما فتح الملك عبد العزيز الأحساء مدحه بهذه القصيدة التي كانت مفتاح الصلة بينه وبين الأسرة السعودية، وقصر مدحه على الملك عبد العزيز والملك سعود والملك فيصل . عمر مئة سنة وتوفي سنة ١٣٦٣هـ ، وجمع سعد بن رویشد شعره بعد مماته في ديوان سماه " العقد الشمین في شعر ابن عثيمین " وطبع عام ١٣٧٥هـ.

النص :

لا في الرسائل والتنميق للخطب  
إن خالج الشك رأي الحاذق الأرب  
هـما المعـارج للأسـنى من الرـتب  
قلـب صـرـوم إـذا ما هـم لم يـهـب  
سيـرا حـيثـا بـعـزـم غـيرـمـؤـتـشـبـ  
تـسـموـبـه فـوـقـهـامـالـنـسـرـوـالـقـطـبـ  
شـوـسـالـجـابـرـمـعـجمـوـمـعـرـبـ  
الـسـيـدـالـمـنـجـبـابـنـالـسـادـةـالـجـبـ  
وـهـمـلـهـاـعـمـدـمـدـوـدـةـالـطـنـبـ  
عـبـدـالـعـزـيزـبـلـاـمـيـنـوـلـاـكـذـبـ

الـعـزـوـالـمـجـدـ فـيـ الـهـنـدـيـةـ الـقـضـبـ  
تـقـضـيـ الـمـواـضـيـ فـيـمـضـيـ حـكـمـهاـأـمـاـ  
وـلـيـسـ يـبـنـيـ الـعـلـاـ إـلـاـنـدـيـ وـوـغـيـ  
وـمـشـمـعـلـ أـخـوـعـزـمـ يـشـيـعـهـ  
الـلـهـ طـلـابـ أـوـتـارـ أـعـدـ لـهـاـ  
ذـاكـإـلـمـامـ الـذـيـ كـادـتـ عـزـائـمـهـ  
عـبـدـالـعـزـيزـالـذـيـ ذـلـكـ لـسـطـوـتـهـ  
لـيـثـالـلـيـوـثـ أـخـوـهـيـجـاءـ مـضـرـمـهـاـ  
قـوـمـ هـمـ زـيـنـةـ الدـنـيـاـ وـبـهـجـتـهـاـ  
لـكـشـمـسـ مـلـوـكـ الـأـرـضـ قـاطـبـةـ



## كل نشاطات التعلم

١) القراءة المعبرة.

٢) معالجة المفردات :

تعرف معاني المفردات الآتية :

( القصب – المواضي – الحاذق الأرب – ندى – وغى – المعراج – مشتعل  
صروم – أوتار – مؤتشب – شوس – الهيجاء – الطنب – قاطبة )

٣- مناقشة وتحليل:

أ ) من أي أغراض الشعر تعدد هذه القصيدة ، وما فكرتها العامة ؟

ب ) استعمل الشاعر أسلوبًا يجمع بين شيئين في جمله الآتية :

( العزُّ والمجدُ ، الرسائلِ والخطبِ – ندى و وغى – النسرِ والقطبِ )

هات من الأبيات أساليب مشابهة، ثم سجل انطباعك عن تأثيره فيك.

ج ) رسم الشاعر في البيتين الأخيرين صورة حسية للممدوح. أعد صياغتها بأسلوبك.

د ) علام تدل قلة الصور في القصيدة ؟

٤) الحفظ :

احفظ قصيدة ابن عثيمين .

## ثانياً: اتجاه المزاوجة بين المحافظة والتجديد :

يشكل هذا الاتجاه محطة الانتقال من القديم إلى الجديد ، ويقوم على المزاوجة بين المحافظة والتجدد ، فله من المحافظة الدبياجة الصافية والأسلوب القديم ، وله من التجديد تنوع في الموضوعات والتحام بالأمة ومعالجة لأمور المجتمع وإجادة في الوصف مع التأثر بفن مدرسة الديوان في وصف مظاهر الحضارة ، والتأثير بالفکر ، والثقافة ، والصور .

يقول عثمان بن سيار ، وفي أبياته يبدو حنين إلى الأسلوب القديم وقوابله :

يرأو حني منك الهوى وأبا كرمة	فلا هو ينساني ولا أنا ناكرة
أفتُش عن طيفي الذي زار موهنا	وقد طارعني في دجى الليل طائرة
زما الطيف إلا جاحم الشوق كلما	دجا الليل وافتنا سراعاً عساكرة

ويقول محمود عارف في البطلة الجزائرية جميلة بورحيد مجسداً الشعور بجرأة العالم العربي والالتحام بقضاياها:

خلدوا في القلوب ذكرى جميلة	فهي بنت العلا و رمز البطولة
وسقط بالدماء أرض ذويها	فانتشى الشرق من دماء الطفولة

كما يقول محمد السنوسي في عاطفة إنسانية تدعى إلى السلام :

عيشوا على الأرض أحباباً وإخوانا	ونسقوها أزاهيرًا وريحانًا
وطهرواها من الأحقاد واتخذوا	طريقكم في سبيل الحق أعنوانا
ليس الحضارة صاروخاً وقنبلةً	ولا التمدن أقماراً وأفرانًا
إنَّ الحضارة أسمها وآرفعها	أنْ تحسن المشي فوق الأرض إنساناً

### سمات اتجاه المزاوجة :

- ١- يتميز أسلوبهم بالحنين إلى الأساليب القديمة وتكرار قوالبها ، وبإشراف اللغة وقوتها، مع الشراء اللغطي والقدرة على التلاعب بالألفاظ .
- ٢- الإكثار من التزام القافية والبحر الواحد ، وفي قوافيهم إحكام وتنوع مع إيثار توحيد القافية .
- ٣- الاقتباس من الشعر القديم وبخاصة في شعر الغزل والمدح ، وتأثر بالمذاهب الجديدة كأبولو والمهجرين في الشعر الوجداني ، واقتباس من الأدب الأجنبي .
- ٤- مواكبة الأحداث العربية كاحتلال فلسطين ، وثورة الجزائر ضد المحتل ، والقضايا الإنسانية كالعدالة والسلام والمساواة .
- ٥- معالجة قضايا المجتمع ومشكلاته، كقضية المرأة ، والفقر ، ونقد المجتمع .

## شعراء المزاوجة : وهم على فئات :

- ١) من عنوا بالمدح والمناسبات مع بقية أغراض الشعر كالسنوسي ، والعقيلي ، وعبد المدنى ، وعبد القدوس الأننصاري ، ومحمد الشبل ، والعلاف ، وعبد رب الرسول الجشى ، و عبد الله بلخير ، وعبد الكريم الجheiman ، ومحمود عارف ، وطاهر زمخشري ، ومعيض البختان ، وعبد الرحمن العشماوى ، وأحمد فرح عقylan .
- ٢) من نوعوا أغراضهم كعبد الوهاب آشي ، وأحمد بن راشد المبارك ، حسين عرب ، وحمزة شحاته ، والصيرفي ، وعبد الحميد الخطبي ، ومقبل العيسى ، والعطار ، وعبد الله السناني ، وحسين سراج ، ومحمد سعيد العامودي ، وعلى حسين الفيفي ، وإبراهيم فودة ، ومحمد سرور الصبان ، ومحمد عمر توفيق ، وأحمد الفاسي ، وعلى زين العابدين ، ومحمد علي مغربي ، وعبد اللطيف أبو السمح .
- ٣) من عنوا بالشعر الذاتي كالحجي ، والفلالي ، وعبد الله الفيصل ، وعثمان بن سيار .

## نماذج من شعر اتجاه المزاوجة:

## من قصيدة "عواطف حائرة" للأمير عبد الله الفيصل:

الشاعر :

ولد في الرياض سنة ١٣٤١هـ ، ونشأ فيها ثم في الحجاز ، تولى مناصب مهمة في الدولة ، ومن آثاره الشعرية: دواوين " وهي الحرمان "، و " وهي الحرف "، و " خريف العمر "، و " حديث قلب "، و " مشاعري ".

<p>أَكَادُ أَشْكُ فِيكَ وَأَنْتَ مِنِي وَلَمْ تَحْفَظْ هُوَايَ وَلَمْ تَصْنُّي إِلَيْكَ خَطْبَ الشَّبَابِ الْمَطْمَئِنِ وَتَسْمَعُ فِيكَ كُلَّ النَّاسِ أَذْنِي أَقْضَتُ مَضْجُعي وَاسْتَعْبَدْتَنِي يَحْدُثُ عَنْكَ فِي الدُّنْيَا وَعَنِي وَتَبَصِّرُ فِيكَ غَيْرَ الشَّكُّ عَيْنِي وَلَكُنِي شَقِّيْتُ بِحَسْنِ ظَنِي مِنِ الشَّجْنِ الْمَؤْرِقِ لَا تَدْعُنِي وَتَشَقِّي بِالظَّنُونِ وَبِالْتَّمَنِي حَدِيثُ النَّاسِ حَنَّتْ؟ لَمْ تَخْنِيْ؟</p>	<p>أَكَادُ أَشْكُ فِي نَفْسِي لَأَنِّي يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي خَنَّتْ عَهْدِي وَأَنْتَ مَنَّا يَأْجُمُهَا مَشْتُ بِي يَكْذِبُ فِيكَ كُلَّ النَّاسِ قَلْبِي وَكُمْ طَافَتْ عَلَيَّ ظَلَالُ شَكُّ كَأَنِي طَافَ بِي رَكْبُ الْلَّيَالِي عَلَى أَنِي أَغَالَطُ فِيكَ سَمْعِي وَمَا أَنَا بِالْمَصْدِقِ فِيكَ قَوْلًا وَبِي مَا يُسَاوِرُنِي كَثِيرٌ تَعَذَّبُ فِي لَهِبِ الشَّكُّ رُوحِي أَجْبَنِي إِذْ سَأَلْتُكَ هَلْ صَحِيحٌ</p>
--	---



## كل نشاطات التعلم

١) القراءة المعبرة.

٢) البحث :

ابحث في مقدمة ديوان " وحي الحرمان " أو في أي مرجع آخر عن سبب تسمية الأمير عبد الله الفيصل نفسه بلقب " المحرم " .

٣) التحليل الجزئي :

أ- شرح الأبيات شرحاً موجزاً .

ب- استخرج الصور من البيت الخامس ، والسادس ، وما رأيك فيها ؟

ج- توسيع الشاعر في وصف ألم الحب والفرق ، فماذا تستنتج من هذا؟

٤) مناقشة :

أ- استعمل الشاعر الفعل (أكاد) مرتين عند حديثه عن الشك، فهل لهذا الأسلوب أثر في تغيير المعنى ؟

ب- في قوله : (تعذّب في لهيب الشك روحى وتشقى بالظنوں وبالتمني )

برأيك : ماذا قصد الشاعر بالظنوں ؟ وماذا قصد بالتمني ؟

ولماذا لم يصرح بهما ؟

٥) الحكم على النص :

حدد ما الذي أعجبك في القصيدة ؟

(الألفاظ ، والموسيقى ، والمعاني ) ما العنصر المؤثر بين هذه العناصر جمیعاً ؟

### ثالثاً: الاتجاه التجديدي:

واكب الاتجاه التجديدي الاتجاه السابق حتى طغى على الساحة ، ومر بثلاث مراحل هي : المرحلة الأولى : كان من أوائل المجددين شاعران أحدهما حاول التجديد في المضمون ، والآخر في الشكل ، فأمّا أحمد العربي فقد اهتم بالشعر الاجتماعي ومنه قصيده (أيها العيد) التي مرت بنا ، وأمّا محمد عمر عرب فقد تأثر بشعراء المهاجر في الابتعاد عن الخطابة والمباشرة ، واختيار البحور الخفيفة والمجزوءة ، والمزاوجة بين القوافي .

فمن شعر محمد عرب :

يا بُلْبِلَ الرُّوْضَةِ حَيٌّ الصَّبَاحُ  
مُقْبِلًا عَنِّي ثَغُورَ الْأَقْبَاحُ  
وَاصْدَحُ فِي نَارِي مَوْلَهُ مَوْلَعُ تَيَّمَهُ الْحَبُّ  
وَاعْرَفُ فِي نَارِي قَدْ دَهْتَنِي الشَّجَنُونُ  
وَمَضَنِّي الْوَجْدُ وَلَا مِنْ مُعِينٍ

المرحلة الثانية : واصل محمد حسن عواد تجديده فنقل الشعر من طور المحاولات إلى دروب معبدة ، ونقل مؤثرات الشعر من أدب المهاجر والشام – الذي لم يخرج عنه الجيل الأول – إلى المزاوجة بين مذاهب التجديد ولاسيما مدرسة أبولو والديوان ، فكان من جيل هذا المرحلة أحمد عبد الجبار ، ومحمد حسن فقي ، وأحمد قنديل ، وعبد السلام حافظ ، وقد اهتموا بالحد من شعر المناسبات في مقابل الاهتمام بالشعر الفردي والوحданى ، يقول محمد حسن عواد في قصيده "الشعر عقل لا لحن" :

بَإِذَا مَا حَبَاكِ شِعْرَ الْجَنُونِ  
وَاسْمَعِي الْعَقْلَ شَاعِرًا وَاتْرَكِ الْقَدِ  
عَرِفِي مَائِعَ الْهَوَى وَالْفَتَنَونِ  
وَانْبَذِي الزَّاعِمِينَ أَنْ مَجَالَ الشَّ  
يَتَنَزَّى بِمَغْرِيَاتِ الشَّجَنُونِ  
زَاعِمِي الشَّعْرِ مَعْزَفًا عَاطِفِيًا

كما جدد هذا الجيل في الأوزان بكتابته شعر التفعيلة ودعوته إليه وإلى الوحدة المعنوية للقصيدة ، ومنهم شعراء اشتهروا بالوحدانيات والتجديد في الوصف والإبداع وفي الخيال والديباجة المشرقة كغازي القصبي ، وعبد الواحد الحنيزي ، ومحمد سعيد المسلم ، ومحمد سعيد الجشي .

المرحلة الثالثة :

ظهور جماعة من الشعراء اهتموا بالشعر الاجتماعي والأسلوب الذاتي ، والتعبير عن قضايا الأمة ، وكان أبرزهم سعد البواردي الذي يقول :

اصْدَحْ بِشِعْرِكَ لَا تَسْلُ  
وَانْشِرْ قَصِيْدَكَ كَالْأَسْلُ  
أَوْ أَنْ تَغُرِّرْ لِلْقُبَّلْ  
مَا الشِّعْرُ أَنْ تَصْفَ الْهَوَى

الشعرُ صيحةٌ تائِهٌ  
الشعرُ أَنْ تبنيَ الْحِيَا  
الشعرُ إيقاعُ الْحِيَا  
ضَلَّتْ بِزورقِهِ السُّبْلُ  
وَأَنْ ترَدَّ صدىَ الْأَمْلُ  
وَصوتُ عَزِّتِهَا الأَجْلُ

كما اهتموا بقضايا المجتمع من فقر وجهل وحرمان ، والقضايا العربية كالوحدة والثورات العربية ضد الاحتلال في فلسطين والجزائر ، إلى جانب اهتمامهم بقضايا الإنسانية كالحرية ومحاربة التمييز .

يقول محمد هاشم رشيد عن فقيرة :

أَبصَرْتَهَا وَاللَّيلُ دَاجِ رَهِيبٌ  
وَالنَّجْمُ يَلْقَى نَظَرَاتِ الْغَرِيبِ  
نَامَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَطَفْلٌ صَغِيرٌ  
تَضَمَّنَهُ الْرِّيحُ كَالْزَمْهَرِيَّرِ  
وَتَرْفَعُ الْأَسْمَالُ عَنْ رِجْلَهَا  
وَالْأَدْمَعُ الْحَرَّى بِآمَاقِهَا

مُحْلَّولُكُ الْأَفَاقِ عَالِيُ الْجَنَاحِ  
مَرْتَعَشًا يَرْقُبُ ضَوَءَ الصِّبَاحِ  
مُوسَدٌ سَاعَدَهَا الْمَجَهَدَا  
تَرْعَشُ كَفِيهَا وَتَطْوِي الْيَدَا  
عَابِثَةً بِالْجَسَدِ الْوَاهِنِينِ  
تَنبَئُ عَنْ سُرِّ الْأَسْيِ الْكَامِنِ

ومن شعراء هذا الاتجاه :

إبراهيم الدامغ ، وعبد الله بن إدريس ، وعبد الرحمن العبيد ، وعبد الله عبد الوهاب ، وعبد الله الحمد السناني ،  
ومحمد الرميح ، وناصر أبو حميد ، وأحمد الصالح الذين مالوا إلى الرمزية لطرح أفكارهم دون اصطدامها بالأعراف .  
إضافة إلى الجيل الثالث من الشعراء أمثال الحميدين والشيتبي وغيرهم .

#### سمات الاتجاه التجديدي :

١- التأثر بالأدب العربي الحديث ، وبشعراه الرومنسيين كأبي القاسم الشابي و إبراهيم ناجي ، وبالشعراء المهجريين كإيليا أبي ماضي ، وبشعراء الاتجاه الاجتماعي وشعراء التفعيلة .

٢- التجديد في الأساليب ومن ذلك :

أ) تألف الصور والحركة والتشخيص في الموضوعات الذاتية، وبخاصة وصف الطبيعة .

ب) ربط المعاني بالعواطف فتجري القصيدة مناسبة .

ج) الأسلوب القصصي .

د) الرقة والهمس و البعد عن الغلظة والجزالة .

هـ) التجديد في موسيقا الشعر باستعمال شعر التفعيلة .

٣- التجديد في المضمون، ومنه :

- أ) التجربة الذاتية المطبوعة بالألم النفسي والهروب إلى الطبيعة ، والحنين إلى الماضي ، والحيرة والتساؤل والتshawم والقلق نتيجة لطموح أصحاب هذا الاتجاه نحو المثل العليا واصطدامهم بالواقع .
- ب) الاهتمام بالقضايا الوطنية والسياسية بعد أحداث فلسطين المتلاحقة، كقضية الوحدة العربية ، والنضال ضد الاستعمار .
- ج) الاهتمام بالقضايا الإنسانية كثورات الشعوب ضد الاستعمار .
- د) الاهتمام بأمور المجتمع الواقعية، فكثر الشعر الاجتماعي المهتم بمعالجة قضايا التعليم والمرأة ، وشعر النقد الاجتماعي والفكاهي .
- ه) تأثر الغزل عند المجددين بأسلوب نزار قباني المتسم بالنرجسية والحسية .

## نماذج من شعر الاتجاه التجديدي

### قصيدة «أمي» لغازي القصيبي

الشاعر :

ولد بالحساء سنة ١٣٥٩هـ، وحصل على الدكتوراه في العلاقات الدولية من لندن ، وعمل أستاداً في جامعة الملك سعود ، ثم تقلد عدداً من المناصب الوزارات . له مؤلفات شعرية ونشرية كثيرة ، ومن دواوينه : "أشعار من جزائر اللؤلؤ" و " قطرات من ظماء" و "معركة بلا راية" و "أبيات غزل" ، و "أنت الرياض" و "الحمى" و "العودة إلى الأماكن القديمة" ، ومن المؤلفات النثرية : "سيرة شعرية" ، و "عن هذا وذاك" ، و "خواطر في التنمية" ، و "فيرأيي المتواضع" ، و "شقة الحرية" .

النص :

يقولون إنك مُت  
يقولون إنك غُسلت .. كفنت ..  
ثم دفت  
يقولون هذا ضريحك ..  
ما قمت ..  
ما ثرت ..  
\*\*\*

يقولون أنت انهزمت  
يقولون إن فقيرك أشخنه البؤس  
كيف يطيق كفاحا؟  
يقولون إن ثريّك أفسده المال ..  
كيف يهزّ غني سلاحا؟  
\*\*\*

تموتين؟ كيف؟!  
ومنك محمد  
وفيك الكتاب الذي نور  
الكون بالحق حتى تورّد  
وطارق منك ..  
ومنك المثنى ..  
وأنت المهند  
تموتين؟ كيف؟!  
وأنت من الدهر أخلد؟



## ١١ نشاطات التعلم

١) القراءة المعبرة.

٢) معالجة التراكيب :

تعرف من خلال المعجم المتاح معاني الكلمات الآتية : (ضريحك) ، (أشخنه) ، (تورّد)

٣) تحليل جزئي.

أ- تحديد فكرة النص .

ب- التعبير عن الصور الخيالية في المقطع الأول .

ج- تحديد نوع العاطفة (فردية ذاتية، أم جماعية) (صادقة، أم مزيفة).

٤) مناقشة الأساليب :

كرر الشاعر استعمال كلمة( يقولون ) في النص ست مرات :

أ- فما رأيك في جمال هذا الأسلوب صوتيًا ؟

ب- وكيف رد الشاعر على هذه المزاعم ؟

ج- استعمل الشاعر الأداة (كيف) :

فهل المقصود الاستفسار عن شيء يجهله حقيقة ؟ أم أنها وردت لمعنى آخر ؟

برأيك ما المعنى المقصود بها ؟

الموضوع الرابع

## النثر السعودي

### أولاً : فن القصة والرواية :

مرت القصة السعودية بثلاث مراحل هي :

مرحلة المحاولات الأولى : من ١٣٥٠ - ١٣٨٠ هـ تقريرياً :

- ١- ظهرت قصة (التوأمان) لعبد القدوس الأنصارى ، وهي رواية تعليمية إصلاحية حول إثبات الهوية العربية إزاء الانبهار بمظاهر الحضارة الغربية .
- ٢- ثم كانت قصة (فكرة) لأحمد السباعي الخطوة الثانية نحو القصة الفنية الجامعة بين الواقع والخيال ، مع تخلّي أسلوبها عن الوعظ المباشر وهي عن فتاة تعيش بين البداية والحاضرة .
- ٣- قصة (البعث) لمحمد علي مغربي التي اتسمت بجمال الأسلوب والوصف وهي عن شاب سعودي ورحلته للعلاج إلى الهند ونجاحه في التجارة .
- ٤- ثم بدأ ظهور القصة القصيرة حجماً كقصة (رامز) لمحمد العامودي ١٣٥٥ هـ ، وهي تفتقد تركيز الأقصوصة، وشمولية القصة ، وتعتمد على المصادفة ، وعلى الأسلوب التقريري .

المرحلة الثانية : بداية إثبات الذات : من ١٣٨٠ - ١٤٠٠ هـ :

تميزت هذه المرحلة بعودة الشباب المثقف ، وازدياد الصحف ، وإدراك البناء الفني المتكامل للقصة . وكان رائد القصة (حامد دمنهوري) بروايته (ثمن التضحية) و(مرت الأيام) ، وفيهما يتبع البطل من لحظة إحساسه بالمسؤولية إلى لحظة نجاحه في حياته العامة ، واعتمد على أسلوب (الاستبطان) أي الحوار الداخلي أو لغة الخواطر، وتميز بالدقة في رسم البيئة والمجتمع والتطور الذي شهدته، ونضوج الصراع، والصياغة المتقدمة، والجمال الفني .

ومن أمثلة القصة والرواية في هذه المرحلة :

ثلاث قصص لسميرة بنت الصحراء (ودعت آمالها) و(ذكريات دامعة) و(بريق عينيك) واتصفت بنهاياتها الحزينة دائماً، والجمع بين السرد والحوار .

وقصة (عذراء المنفى) لإبراهيم الناصر ، الذي أضاف إلى هيكل القصة توظيف الاستبطان أو ما يسميه النقاد (تيار الوعي) ، واستعمل الرمز لخدمة المضمون ، واقترب من الواقع وقضايا المرأة ، وجمع بين السرد والحوار بلغة رومانسية .

وقصة (القصاص) لعبد الله سعيد جمعان تستعمل أسلوب التذكر واستعادة الأحداث عن سبب تسمية قرية ببلاد زهران باسم الفتاة (فضة) لعصامتها وتضحيتها لأبنائها وأثرها في إيقاف الأخذ بالثأر .

إلى جانب روايات كثيرة مثل (اليد السفلی) لمحمد يمانی ، و(الأشجار) لعبد الرحمن المنيف ، وظهور أول رواية تاريخية في الأدب السعودي وهي (أمير الحب) لمحمد زارع عقيل .

٣- توزعت القصة في هذه المرحلة بين أربعة اتجاهات : الاتجاه الرومانسي ، والواقعي ، والتاريخي ، والرمز الأسطوري .

٤- تميزت القصة القصيرة في هذه المرحلة بظهورها الواضح تحت هذه التسمية ، وبالاهتمام بالموضوعات الواقعية ، واستعمال النهج الفني الكلاسيكي في قيامها على السرد والوصف ، واللغة الفصيحة الأدبية الراقية ، مثل قصص غالب حمزة أبو الفرج في مجموعته (من بلادي) و(البيت الكبير) ، وقصص إبراهيم الناصر (أمهاتنا والنضال) و(أرض بلا مطر) ، وقصص عبد الله الجفري (حياة جائعة، و(الجدار الآخر) .

**المرحلة الثالثة : التطور والتجديد : من ١٤٠٠هـ وما بعدها ، وتميز هذه المرحلة بالآتي :**

١- ظهرت روايات كثيرة ، وكثير الحيد منها ، وزاد عدد كتابها ، وصدرت روايات لكتاب سابقين وكتاب جدد ، وشهدت الساحة الأدبية زخماً نقدياً كبيراً .

**ومن أمثلة القصص في هذه المرحلة :**

- (الدوامة والمتغيرات الجديدة) لعصام خوقير ، عن محافظة المرأة على عفافها وعملها واهتمامها بأبنائها ، وكان الحوار بلهجة عامية .

- (لحظة ضعف) لفؤاد صادق مفتى : وهي رواية اجتماعية تعرض العلاقة بين الشرق والغرب من خلال شخصية (طارق) الطالب السعودي في أمريكا ، ومع براعة الوصف فيها ولغتها الفصحي وتنامي شخصية البطل إلا أن فيها تراكماً في الأحداث ، وتفككًا في الهيكل البنائي .

- (غريباء بلا وطن) لغالب حمزة أبو الفرج : وفكرة هذه الرواية تنحصر في تشبع الإنسان بوطنه مهما كانت الظروف ، وكانت لغتها جيدة واضحة .

- (غيوم الخريف) لإبراهيم الناصر ، وتأخذ هذه الرواية من خصائص القصة القصيرة التكيف في اللغة ، ولحظة التنوير أو ولادة الحل لأزمة القصة ، وتجاوز القصة القصيرة في كثرة الشخص ، وتفرع الأحداث الجانبية . وهي رواية نفسية عن العلاقة بين الشرق والغرب لنقد استشعار الذات في رحلة رجل الأعمال (محيسن) ، واستعمل فيها لغة الخواطر أو (الحوار الداخلي) ، في لغة فصحي ذات إيقاع سريع .

## ٢- تعددت اتجاهات القصة القصيرة وأشكالها الفنية ، ومنها :

- أ ) الواقعية الاجتماعية كقصص غالب أبو الفرج (ليس الحب يكفي) و(ذكريات لا تنسى)، وتدور حول البعثات العلمية والتجوال في المدن ورصد التقدم ، وقصص عبدالله بوقس (خدعني بحبها) التي تدور حول قضايا الابتعاث ، وقصص بهية بوسبيت في مجموعتها (وتشاء الأقدار) وخيرية السقاف في مجموعتها (أن تبحر نحو الأبعد) وهي تدور حول قضايا المرأة وتعليمها ، ومحمد منصور الشقحاء في قصصه ومنها (البحث عن ابتسامة) و(الغريب) و(الانحدار) وهي تدور حول قضايا الوطن والمجتمع وأحداث العالم العربي والإسلامي ، وخالد أحمد اليوسف ومن قصصه (إليك بعض أنحائي) وتحكي جانباً من حرب الخليج الثانية .
- ب ) منهج التحليل النفسي للشخصيات ودوافعها وعواطفها ، ومنه قصص عبد الله الجفري في طوره الثاني في مجموعته (الظلماء) ، وقصص محمد علي قدس في مجموعته (النزوع إلى وطن قديم) ، ومحمد علي الشيخ في مجموعته (العقل لا يكفي) .
- ج ) الإيحاء والرمزية ، إما تلافياً للإفصاح عن هدف فكري أو لغياب ذلك الهدف ، مما يؤدي إلى شيء من غموض الشخصيات وفقد العلاقات بينها ، يتسم هذا الاتجاه بكثرة استعمال الفراغات وعلامات الترقيم ، ومن هذا الاتجاه قصص عبد الله عبد الرحمن العتيق في مجموعته (أكذوبة الصمت والدمار) ، وقصص رقية الشبيب (الحلم) ، وقصص خالد محمد باطوفي (محاولة رقم ٢) ، وقصص يوسف المخيميد (ظهيرة لا مشاة لها) ، وقصص عبد الله باقازي (القمر والترشيح) و(الزمردة الخضراء) التي استعمل فيها الإيحاء الرمزي وتدور حول حرب الخليج الثانية .

٣- **تبلورت الأقصوصة** ، وأصبحت الشكل المفضل لكثير من كتاب القصة للتعبير عن مضامينهم المتنوعة ، فتصدرت وسائل الإعلام وكثرت حولها الدراسات النقدية . ومن كتاب الأقصوصة اللمحمة حسن حجاب الحازمي في مجموعته (ذاكرة الدائق الأخيرة) .

### خصائص القصة السعودية :

- ١- كثرة القصص والروايات والقصص القصيرة .
- ٢- تصوير البيئة المحلية والخارجية، ورسم اللوحات الشعبية .
- ٣- التحليل النفسي للشخصيات ودوافعها وعواطفها .
- ٤- التنوع في المضمونات والاتجاهات لكثرة كتابها .
- ٥- استعمال أسلوب الحوار الداخلي و (الاستبطان / تيار الوعي / لغة الخواطر) .
- ٦- استعمال أسلوب الإيحاء والرمزية وبخاصة في الأقصوصة .
- ٧- اهتمام القصص بالجانب التعليمي والإصلاحي والديني .
- ٨- مسيرة القصة للمسيرة الوطنية في البلاد وتصويرها منجزاتها الحضارية .

- ٩ ندرة روايات الخيال العلمي والألغاز البوليسية .
- ١٠ ارتقاء أسلوب القصص والروايات وسمو اللغة مع تكثيفها .
- ١١ وجود أخطاء لغوية في بعض القصص القصيرة مع استعمال للألفاظ العامية والدخيلة .

### نماذج للقصة القصيرة

#### أقصوصة "وردة" لحسن حجاب الحازمي

من مجموعة (ذاكرة الدقائق الأخيرة)

الكاتب :

ولد بضمد بجازان سنة ١٣٨٥هـ ، وحصل على الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة ١٤٢٤هـ ، وهو أديب يكتب الشعر والقصة بلغة شعرية .

النص :

وفي بيت جارنا نبتت وردة .

مرت أعوام ، ونسينا الوردة . والوردة كانت تكبر .. وتكبر ، حتى سمت طوال السور .

ورأيت الوردة مرة ، فتوارت خلف السور ، ولم تظهر ثانية .

وبقيت أدق السور منذ الشروق وحتى يأتي الليل ، كي أنقب ثغرة ، كي أبصر تلك الوردة ،  
كي أسقيها .

لكني كل مساء أتعب ، وأوي لفراشي ، وأمني نفسي بطلع الشمس ، وبعقب الوردة .

والوردة خلف السور . والسور حصين جداً .

وذات مساء قررت ألا أتعب ، مرصديقي بجواري .. ضحك مني ، ومضى من جهة أخرى ،  
طرق الباب ، فتح الباب ، حمل الوردة ، وبقيت وحيداً في الظل .



## كل نشاطات التعلم

- ١- الفكرة : استخرج من النص الفكرة التي أراد الكاتب إيصالها !
- ٢- بالرجوع إلى المعاجم اللغوية المتاحة بين معنى هذه المفردات :  
سمقت - أنقب - ثغرة - آوي لفراشي - أمني نفسي - عبق الوردة
- ٣- كرر الكاتب استعمال أسلوب الرمز في النص كقوله :  
والوردة خلف السور - حمل الوردة وبقيت وحيداً في الظل  
استنتج من خلال هذا الأسلوب إلى ماذا يرمز الكاتب ووضمه !
- ٤- في رأيك هذا النص أقرب إلى الشعر أم إلى النثر ؟
- ٥- راجع ترتيب ورود الأفعال وأزمنتها في هذه الأقصوصة ، ثم استخرج ما يمكنك من دلالات ذلك : رأيت الوردة - وبقيت أدق السور - أنقب ثغرة - أبصر تلك الوردة - أسقيها أتعب - آوي لفراشي - أمني نفسي - قررت - بقيت وحيداً .
- ٦- ما خصائص القصة السعودية المتوافرة في هذه الأقصوصة ؟
- ٧- أنشطة إبداعية :
  - أ) حول النص السابق من طابع التشاؤم إلى طابع التفاؤل ، مراعياً السياق ، والمضمون المقصود !
  - ب) ركب من العناصر التالية أقصوصة :  
العناصر هي :
    - الشخصية / البطل : إبراهيم
    - الحدث الرئيس : تحوله من الفقر إلى الغنى
    - الزمان : لحظة سعيدة في يوم موعد
    - المكان : السوق

**ثانياً : فن المقالة :****ومن بعدها : المرحلة الأولى : البدایات :**

- ١- ارتبطت بداية المقالة الأدبية السعودية بصدور الصحف ومنها (القبلة) سنة ١٣٣٤هـ و(أم القرى) ١٣٤٣هـ، وكانت المقالات تنوء بالتكلف وضعف الفكرة والأسلوب ، وفي سنة ١٣٥٠هـ صدرت مجلة (المنهل) وصحيفة (صوت الحجاز)، وابتداء من ذلك التاريخ يمكن القول بأن المقالات قد بدأ تحرر أسلوبها، واتسعت بالوضوح، واتجهت إلى الموضوعات الاجتماعية الإسلامية . حاول الكتاب الإسهام بأرائهم وأفكارهم في نهضة البلاد والرقي بالتعليم ونشر الثقافة واحترام العمل وتعليم المرأة ، بمعالجة كثير من الموضوعات الاجتماعية في اتزان وإنقاض .
  - ٢- اشتد إقبال الكتاب على المقالة بعد ظهور الصحافة فامتلأت صفحاتها بالمعارك الكلامية والنقدية حتى بدأ شكل المقالة الأدبية يتميز ويقوى ويكون مدرسة خاصة .
  - ٣- تأثر الكتاب في المملكة بالتيارات الأدبية والثقافية العربية والغربية الحديثة، بالاطلاع المباشر والترجمة ، وظهر أثره في الاهتمامات والموضوعات والأساليب .
  - ٤- وصول المقالة إلى مستوى أدبي راقي ابتداء من سنة ١٣٧٠هـ وفيها نهضت المقالة وتطورت ، وشهدت ظهور صحف للأدباء نشرت مقالاتهم ، وتربي فيها جيل الكتاب المثقفين وشهدت هذه المرحلة تدفقاً في الإصدار الصحفي ، ومن ذلك صدور مجلة اليمامة الشهرية وجريدة الخليج العربي الأسبوعية والأضواء الأسبوعية ، وجريدة حراء ، ومجلات الرائد وقرיש والجزيرة وجريدة عكاظ .
- وتميز أسلوب المقالة في هذه المرحلة: بالاستفادة من الأدب العربي الحديث والتراث ، وخفة اللفظ وسلامة العبارة.

**ومن كتاب المقالة في هذه المرحلة :**

محمد سرور الصبان ، وعبد الوهاب آشي ، وفؤاد الخطيب ، ومحمد حسن عواد ، وحسين سرحان ، وأحمد عبد الغفور عطار ، وعبد القدس الأنصارى ، وعزيز ضياء ، ومحمد حسن فقي ، وأحمد السباعي ، ومحمد حسين عرب .

**المرحلة الثانية: ما بعد صدور نظام المؤسسات الصحفية :**

وصدر سنة ١٣٨١هـ بإنشاء ثمانية مؤسسات صحفية ، صدر عنها: جريدة الجزيرة ، وجريدة الرياض و مجلة اليمامة ، ومجلة الدعوة ، وجريدة عكاظ ، وجريدة البلاد ، وجريدة الندوة ، وجريدة المدينة ، وجريدة اليوم ، ومجلة المنهل ، ومجلة الحج ، ومجلة رابطة العالم الإسلامي ، ومجلة قافلة الزيت ، ومجلة العرب .

واتجه كثير من كتاب الجيل في هذه المرحلة إلى الاهتمام بالمقالة الموضوعية غير الأدبية ، ودعوا إلى التفريق بين المفهوم الصحفي والعمل الأدبي الخالص والاهتمام بالصحافة العصرية ، فناقشوا من خلالها قضايا العصر الحياتية المتنوعة الاجتماعية والاقتصادية وقلت المقالات الأدبية الخالصة .

وهكذا صارت المقالات الأدبية التي تناقض القضايا الأدبية والنقد الأدبي محصورة في زوايا محدودة وفي أيام محددة من الأسبوع .

وتميزت المقالة في هذه المرحلة : بالأسلوب الصحفي ، والبحث عن الجديد ، والإكثار من الصورة الغامضة . ومن كتاب المقالة في هذه المرحلة الذين مزجوا في مقالاتهم بين الحس الأدبي والشكل الصحفي هاشم عبده هاشم ، وعلوي طه الصافي ، وعبد الله مناع ، وحمد القاضي ، وعبد الله الماجد ، وفهد العربي الحارثي ، ومرزوق بن تبارك ، ومحمد رضا نصر الله ، وسعد الحميدين ، وعبد الله الشهيل ، وراشد الحمدان ، وعبد الله نور ، وتركي بن عبد الله السديري ، وحسين علي حسين ، وخيرية السقاف . ومن كتبوا المقالة النقدية مع اهتمام بمنهج البحث العلمي : محمد بن حسين ، وأحمد الضبيب ، وإبراهيم الفوزان .

## نموذج للمقالة السعودية

### مقالة «حتى يسير موكب الثقافة» \*

#### الكاتب

الدكتور مرزوق بن تبارك ، وهو أكاديمي سعودي ، عمل أستاذًا للأدب العربي في جامعة الملك سعود ، وله عدد من الإصدارات العلمية والمقالات الصحفية .

#### النص :

الخلاف في الرأي حقيقة وواقع في الحياة لا يمكن تجاوزه ، وأكثر ما يكون الخلاف والجدل في الفكر وقضايا الحياة ومشترك الآمال للأمة والمجتمع الإنساني كله ، وقد قسمت للناس حظوظهم من العلم مثلما قسمت أرزاقهم ، ومن العدل ألا يكون الناس متساوين في الحظوظ ، إذ لابد من التفاوت في المستويات الثقافية ، وهذا شيء تقضيه طبيعة الحياة .

ومبدأ الخلاف مبدأ قائم منذ وجد الإنسان وسيستمر حتى يرث الله الأرض ومن عليها ... وقد انقطع الأمل في أن يعيش الإنسان حياة لا يعرف فيها لرأيه مخالفًا .

وقد عرف الفكر في تاريخه الطويل للخلاف مذاهب كثيرة أهمها وأجدرها بالتبعية الجدل المذهب الراقي ، والطرح الحضاري لمشكلات الثقافة .. والجدل بهذا المعنى يمثل قدرة التعامل مع موجبات الحياة ومع سلبياتها بفكر وعقل يترفع بعيداً عن بواعث العاطفة وأجاج الحمية الذاتية ، ويفرق بين صراع الحياة من أجل البقاء وأدب الفكر من أجل الحياة .

أما ما تجاوز هذا الفهم أو انحط دونه فلا يصدق عليه غير الجدل عن خصائص الذات ، وبعث هنات النفوس .. ولا تكون نتائجه إلا تعرية لبدائية سلوك الإنسان ، وعودة بفكرة إلى نماذج الصراع في ميدان البقاء الذي لا يتسع لأكثر من منتصر .

وقد عرف علماؤنا الأولون أسس الجدل في الرأي فلم يشطروا عندما يكثر المنازعون لهم ، أو تقوى الحجة بجانب غيرهم ، ووطنوا النفوس على قبول الرأي الآخر ، والتعامل معه برفق يعتمد البحث عن الصواب ، وبهدف إلى الحق وينصف الآخرين ، فلا يقلل من شأنهم ، ولا يجور عليهم ، ولا يضر صاحب الرأي أن يصدع بآرائه ما دام محور الجدل هو الفكر المستقل .. ذلك هو أكرم أنواع الجدل وأجدرها بالمتابعة والاحترام .

لقد كان العالم منهم يأخذ العدل ويعطي من نفسه وفكره السوية لمن يوافق رأيه ومن يخالفه، لا يضيره كثرة المعارضين ولا يغريه تصفيق المصفقين ، فإذا استقر على الرأي الذي يعتقد صوابه زحزح عنه غليان التعصب وميل العاطفة، وأعطى لنفسه حق الدفاع عما يراه صواباً بأدب وعلم لا يلغى الآخرين ، ولا يرفع في وجوههم الإرهاب الفكري .. ولا يتخذ من المخالفين له في الرأي وسيلة للتهجم ، ولا يضع نفسه موضع المعلم ، ولا يحشر أنفه لتشمم دخائل النفوس وما تجنب الجوارح .

وقد أوجز أحد علماء المسلمين أدب الرأي والاختلاف بقوله : ( ( رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأي الآخرين خطأ يحتمل الصواب ) ) فأنصف نفسه وخصمه ، وبسط لغيره سبل الجدل الوعي حول قيمة الرأي والرأي الآخر وحرمة كل منهما .

فما أجمل أن يجعل المختلفون اليوم حول قضايا الفكر للخطأ احتمالاً في آرائهم ومناهج تفكيرهم التي يصررون عليها ويجعلونها صواباً لا يحتمل الخطأ ، ويكون للصواب احتمال في آراء معارضيهم المخالفين لهم في الرأي والنهاج ! وما أجمل أن يترفع المنجادلون عن مكامن النفوس وهفوات الضعف الإنساني .

---

\* نشرت هذه المقالة في جريدة الجزيرة بتاريخ ٣ / ٢ / ١٤٠٦هـ ، العدد ٤٧٧٦ ، ثم نشرها الكاتب في كتابه رسائل إلى الوطن ١٤١٢هـ .



## ٢١ نشاطات التعلم

### ١) أنشطة تعبيرية :

أ – تلخيص المقالة .

ب – اكتب فقرة عن أهمية الحوار وآدابه في حياتنا .

### ٢) حوار ومناقشة :

أـ حوار شفهي حول مواقف تشير لتطبيقنا أو عدم تطبيقنا مبادئ الحوار وأدب الخلاف .

بـ هل تؤيد الكاتب في كل ما ذهب إليه معللا وجهة نظرك ؟

جـ هل نعد هذه المقالة مقالة أدبية أو مقالة موضوعية ؟ ولماذا ؟

